



أصاحي العيد: مسرات وأعباء على الأسر العربية
ص 20, 21

«قوس قزح» يجمع السوريين
ص 15

الصراع على كركوك مشروع حرب جديدة في العراق
ص 3

الطائرات الأميركية تدمر صفقة حزب الله مع داعش

بيروت - شكّل إعلان التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش بقيادة واشنطن عن تنفيذ غارة جوية لعرقلة تقدم حملات نقل مسلحين من تنظيم داعش قادمة من لبنان، رسالة حاسمة من المجتمع الدولي ضد الاتفاق الذي أبرمه حزب الله مع التنظيم الإرهابي، والذي قضى بإخلاء المسلحين ونقلهم باتجاه منطقة قريبة من البوكمال على الحدود السورية العراقية.

وقال الكولونيل ريان ديلون متحدثاً باسم التحالف إنه "لمنع القافلة من التقدم شرقاً، أحدثنا فجوة في الطريق ودمرنا جسراً صغيراً" في إشارة إلى القيام بغارة جوية.

وكان الثقات من عناصر تنظيم داعش قد انسحبوا، الاثنين، من منطقة حدودية بين لبنان وسوريا، بناء على اتفاق يتيح لهم الذهاب إلى مدينة البوكمال في محافظة دير الزور، التي يسيطر عليها التنظيم في شرق سوريا.

وأضاف الكولونيل ديلون أن داعش "يشكل تهديداً عالمياً، وينقل الإرهابيين من مكان إلى آخر كي يتعامل معهم طرف آخر ليس حلاً دائماً".

ويأتي تصريح ديلون ليدعم تصريحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي استنكر اتفاق حزب الله-داعش الذي يشكل خطراً على أمن العراق، لا سيما وأن البلد يخوض معركة لتحرير تلعفر ويستعد لمعركة أخرى في محافظة الأنبار على الحدود مع سوريا لتطهيرها من التنظيم الإرهابي.

وقال العبادي في هذا الصدد إنه لا مبرر للتفاوض مع الإرهابيين، مضيفاً أن بغداد لا تسعى إلى احتواء داعش بل القضاء عليه ولا خيار أمام الإرهابيين إلا الاستسلام أو الموت، مضيفاً أنه "كنا نتمنى أن يتم التباحث معنا"، داعياً الحكومة السورية إلى فتح تحقيق في القضية.

وقال ديلون إن "التحالف يراقب حركة القافلة لحظة بلحظة، واستناداً إلى القوانين المتبعة في النزاعات المسلحة، فإنه سيتحرك ضد داعش في المكان والزمان المتاحين له".

واعتبر مراقبون أن التدخل العسكري للتحالف الدولي ضد قافلة مقاتلي داعش بنفسه أي تحديات تجعل الاتفاق من ضمن تفاهات يوافق عليها التحالف، كما يضع القوات الدولية بعيدة عما تخطط له إيران ومليشياتها في سوريا.

وأضاف هؤلاء أن الغارة جاءت لترفض موقف رئيس الحكومة العراقي ولتؤكد الموقف الأميركي في دعم بغداد في محاربة الإرهاب، في الوقت الذي ما زالت القوات العراقية التي يشرف عليها "مستشارون" أميركيون تخوض معارك ضد التنظيم الإرهابي.

الدبلوماسية القطرية تستعطف دول المقاطعة: ردوا علينا

● لافروف بعد لقاء الشيخ تميم: روسيا لا تملك أفكاراً جديدة لحل أزمة قطر



قطر في جهة، والبيت العربي في جهة أخرى
الدولي بات متعاشياً مع الأزمة في الخليج وغير عابئ بخطاب الاستعطف الذي تروجه الدوحة هذه الأيام.

ويضيف هؤلاء أنهم سمعوا من نظراء غربيين أنهم لا يرون مخرجاً للأزمة إلا عبر استجابة الدوحة لمطالب شركائها في البيت الخليجي.

بن حمد آل ثاني، قيام موسكو بوساطة لحل الأزمة الخليجية، مشدداً على أنها لا تملك أفكاراً جديدة بخلاف ما قدمته كل من قطر والكويت.

وقال لافروف "يمكننا المساعدة في محاولات الوساطة إذا كان الأمر مفيداً، لكننا لا نملك أفكاراً جديدة من أجل الحل".

وشدد على "ضرورة حل الأزمة في إطار مجلس التعاون الخليجي، ليعود قويا وموحداً من أجل التعاون مع قضايا المنطقة".

ورأت مصادر سعودية مراقبة أن لسان حال الوزير القطري يعبر عن مكابرة وعن قرار بعدم تقديم تنازلات تخفف من الاحتقان الحالي وتعطي دفعا للوساطة الكويتية التي ما زالت الدوحة تدعي دعمها والتمسك بها.

ونقل عن مصادر دبلوماسية غربية في الرياض أن نظام الحكم في قطر ما زال أسير العقلية التي تحكمت به منذ وصول الأمير الوالد، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، إلى الحكم، وأن المشكلة تكمن في طبيعة الوجوه التي تحكم قطر، والتي لم تغب في ظل حكم الشيخ تميم بن حمد.

ولمحت هذه المصادر إلى أن غياب تلك الوجوه سيكون مدخلا لتغيير سياسات الدوحة، وبالتالي إيجاد مخرج للأزمة الحالية مع قطر.

واعتبر خبراء في الشؤون القطرية أن خطاب وزير الخارجية القطري يخلط ما بين إظهار منعة بلاده و"بطولة" قطر في مواجهة دول المقاطعة من جانب، وتقديم قطر بصفقتها ضحية للإجراءات التي اتخذت ضدها من جانب آخر.

وأشار الشيخ محمد بن عبدالرحمن إلى أن على بلاده أن تعتمد على نفسها في مسائل أمنها الغذائي والاقتصادي، قائلاً إن "التأثير الرئيسي الذي حدث جراء الحصار على قطر كان إنسانياً".

ولاحظ صحافيون حضروا المؤتمر الصحافي بين الوزيرين القطري والروسي في الدوحة، أن وزير الخارجية القطري بالغ في التعبير عن رغبة بلاده في الذهاب إلى طاولة المفاوضات والشكوى من عدم استعداد الدول المقاطعة لذلك، كما بالغ في الإدعاء أن تلك الدول لا تستجيب للوساطة الكويتية ولا تقدم أي ردود على دعوات الدوحة للحوار.

وكان العتيبة قد أوضح في مقابله مع المجلة الأميركية أنه "إذا قامت قطر بتغيير سلوكها فهذا أمر ممتاز، ونحن سنرحب بالقطريين مرة أخرى على الفور، وإذا لم يفعلوا ذلك واعطوا الأولوية لعلاقتهم مع

الدوحة - لجات الدبلوماسية القطرية في أزمتها مع الدول الأربع إلى نمط استعطافي جديد رفعت فيه جرعات المظلومية جراء موقف دول المقاطعة، وأعدت تكرار استعدادها للحوار والتفاوض والمطالبة بالرد عليها من قبل الدول المقاطعة.

ورأت مصادر سياسية خليجية أن قطر ترتجل مواقفها وتتخبط في إدارة ملف الأزمة مع دول المقاطعة وأن حالة الارتباك التي يعبر عنها الأداء القطري تعكس تفككا منهجياً للمنظومة التي بنيت عليها الدوحة استراتيجياتها وسياساتها الخارجية منذ عام 1995.

وعكست تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني "النمط الاستعطافي" خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد، الأربعاء، في الدوحة مع نظيره الروسي سيرجي لافروف.

وإدعى وزير الخارجية القطري أن دول المقاطعة تجاهلت جهود الوساطة من الكويت والسودان الأخرى، قائلاً "يجب على (دول الحصار) احترام الوسيط الكويتي والرد على مقترحاته".

وقال "بحثنا مع وزير الخارجية الروسي الأزمة الخليجية ونقدر موقف موسكو"، مشيراً إلى أن "هدف الحوار بالنسبة لقطر هو رفع الحصار".

وأكد ترحيب بلاده بجهود الدول الصديقة التي تدعم الوساطة الكويتية، مشيراً إلى أن تسوية الأزمة الخليجية يجب أن تكون من خلال التزامات وليس إملاعات جماعية.

وكان يوسف العتيبة سفير دولة الإمارات في واشنطن قد رفض في مقابلة مع مجلة "ذي أتلانتيك" الأميركية الإدعاءات القطرية بالتعرض للحصار. واعتبر أن "لا أحد يتضور جوعاً ولا أحد يموت، فمطاراتهم مفتوحة وموانئهم مفتوحة، وفنادقهم مفتوحة، الناس يذهبون إلى الداخل وإلى الخارج، وقلنا إن كل ما قمنا به هو أن شركات الطيران التابعة لنا لن ندخل إليهم وسفننا لن تذهب إليهم. الأمر ليس عزلاً أو تهميشاً لقطر بل هو لحماية أنفسنا منها".

من جهته استبعد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، بعد لقاء مع الشيخ تميم



يوسف العتيبة لا يمكن لقطر أن تختار إيران وتكون صديقة لنا

معارضة شرسة داخل العدالة والتنمية أمام إجراءات أردوغان لـ «تطهير» الحزب

● فرصة للتخلص من أصحاب الولاء المنقوص والمتعاطفين مع غولن ● الرئيس التركي ما زال مهزوزاً من نتائج الاستفتاء

لأردوغان، سيدخل حيز التنفيذ عام 2019. من سيخسر الانتخابات وقتها، سيخسر كل شيء، والرايح سيربح كل شيء".

ونتاخ الاستفتاء، الذي أجري في أبريل الماضي وأقر نظام الحكم الرئاسي، أشجرت أردوغان بالقلق من الانتخابات المقبلة، إذ وافق 51.4 بالمئة فقط من المصوتين على النظام الجديد.

وتقدم صحيفة العرب التهنئة للمسلمين في العالم بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وتعلن للقراء احتجابها يومي الجمعة والسبت على أن تعاود الصدور يوم الأحد الثالث من سبتمبر.

وبين ثنايا النقاش حول تجديد الحزب، تظل مشكلات الرئيس التركي خارجية، وليست داخلية، إذ ما زالت أمامه مهمة شاقة تتمثل في الحفاظ على مستوى مقبول في معدلات النمو الاقتصادي، وتقليل انعكاسات الحرب الدائرة في سوريا، إلى جانب إدارة علاقات متوترة للغاية مع أوروبا والولايات المتحدة.

ودفع ذلك بعض الوزراء والمستشارين والمساعدين لأردوغان إلى طرح ضرورة إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة.

ورغم رفضه علناً لعقد الانتخابات، يتوقع محللون أن يلجأ أردوغان إلى إجراء انتخابات مبكرة العام المقبل، إذا لم يعد وضع الاقتصاد مستقرًا.

ويقول عبدالقادر سيلفي، وهو صحافي مقرب من أردوغان، إن "بدء النظام الرئاسي، الذي لطالما كان مشروع العمر بالنسبة

وفي ذكرى مرور 16 عاماً على تأسيس العدالة والتنمية، يطلق أردوغان على الأعضاء المرشحين للاستبعاد "المتعجبين"، ويقول مسؤول تركي، لم يذكر اسمه لصحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، "هل يطرح الرئيس، وهو في طريقه إلى النوم، على نفسه سؤال ما إذا كان هو نفسه قد صار متعباً أيضاً؟ لكن هذا السؤال ليس مسموحاً لنا أن نطرحه".

ورغم التحدي الذي يتصاعد كل يوم من داخل صفوف حزب العدالة والتنمية، تظل شعبية أردوغان بين أنصار الحزب كبيرة.

ويقول إمرى كاليبكان، المؤلف المشارك في كتاب "تركيا الجديدة وسليدياتها"، إن "أعضاء الحزب ليسوا سعداء كثيراً بتدخلات أردوغان وطريقة قيادته، لكن شعبيته المستمرة تعني أنه لا توجد مساحة كافية بعد لتوجيه الانتقادات له".

الوزراء السابق أحمد داود أوغلو وقيادات أخرى تحظى بشعبية واسعة بين قواعد الحزب.

ويقول أردوغان "ظروف الصراع تغيرت كثيراً، وعلينا أيضاً أن نتغير، وهذه المرة التغيير يجب أن يكون جذرياً".

ووصلت التعديلات المقترحة بالفعل إلى قادة أفرع الحزب في المحافظات، ومن المتوقع أن تصل إلى رؤساء بلديات المدن، وقيادات في الحزب تدور حولها شبهات فساد، وشخصيات أخرى ينظر لها باعتبارها لا تدين بالولاء الكافي لأردوغان.

لكن هذا "التطهير" الواسع سيستخدم في هدوء أيضاً في التخلص من المتعاطفين مع رجل الدين وزعيم حركة "خدمة" فتح الله غولن، الذي ينهمه أردوغان بالوقوف وراء محاولة انقلاب عسكري فاشلة على حكمه جرت في يوليو 2016.

إنقذرة - يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تبني خطة إعادة هيكلة داخل حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه، لكن هذه الخطة، التي ستعزز كثيراً من قبضة الرئيس على الحزب، قد تأتي بنتائج عكسية.

ويعتقد أردوغان أن الهيئات السياسية في العدالة والتنمية لم تعد قادرة على ضمان ولاء الناخبين التقليديين له من خارج الدائرة الأيديولوجية الإسلامية. وأكد تراجع نسب إقرار تعديلات دستورية تمنح أردوغان سلطة مطلقة، رؤيته بأن الماكنة الانتخابية للحزب باتت معطلة.

لكن مساعي أردوغان للمضي قدماً في حملة "تطهير" واسعة أثارت غضب قيادات في العدالة والتنمية لم تعارف بعد من صدمات متلاحقة أطاح فيها أردوغان بالرئيس السابق عبدالله غولن ورئيس



«قرار رفع الحظر عن زيارات أعضاء الكنيست للمسجد الأقصى غير مسؤول، ومن شأنه زيادة التوتر والتصعيد في هذا المكان المقدس لدى المسلمين كافة».

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية



«لبنان لم يوافق على اتفاق حزب الله مع داعش لأنه اتفاق لتحرير المجرمين والقلة ومحاولة لحمايتهم.. حزب الله وداعش هما وجهان لعملة واحدة».

معين المرعبي
وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين

القاهرة تطلق حملة واسعة للحد من الانفجار السكاني

● النمو السكاني المتسارع في الأرياف أبرز التحديات أمام مصر ● الأزهر يدعم استراتيجية الحكومة في تحديد النسل

السودان يعيد أزمة حلايب إلى الواجهة

□ الخرطوم - طفت على السطح مجددا أزمة مثلث حلايب وشلاتين بين مصر والسودان بعد أشهر من خيارين اقترحتهما الخرطوم يتعلقان بالتفاوض أو اللجوء إلى التحكيم الدولي لحل الأزمة نهائياً، وهو ما تعتبره القاهرة أمراً مرفوضاً.

واتهم وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور جهات، لم يسمها، بالسعي إلى تعكير علاقات بلده مع مصر، وأقر بأن العلاقات ليست على ما يرام، لكنه أكد حرص القيادة السياسية في البلدين على الدفع بالعلاقات نحو الأمام وحل أي مشكلات.

وأكد في مقابلة مع قناة «الشروق» السودانية أذاعتها ليلة الثلاثاء، أن هناك اشتغالات بين السودان ومصر تشمل قضايا المياه وتداخلات المواطنين في الدولتين وقضية حلايب. وقال إن «تصميم حلايب لن يجعلها مصرية بأي حال».

وأوضح أن «مصر تدرك حقيقة الوثائق السودانية التي تؤكد سودانية حلايب ونحن جاهزون لأي خيار تختاره مصر لحل القضية»، محذراً من بقاء حلايب كـ«شوكة في خاصرة علاقة البلدين».

ويحاول الرئيس عمر البشير استغلال حالة الغضب لدى بعض القطاعات المصرية على خلفية إعادة جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية، لفرض أمر واقع على القاهرة ظناً منه أن الفرصة مواتية لحسم الموقف من المثلث الحدودي المتنازع عليه منذ عقود.

ويمثل النزاع المصري السوداني حول المثلث أحد أسباب التوتر بين البلدين، إذ تتجدد لغة التصعيد بينهما بين الفينة والأخرى وسط عدم توفر حلول دبلوماسية حقيقية لمعالجة الملف الموقبل منذ تفجره في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر واستقلال السودان في 1956.

ويرى مراقبون أن البشير يحاول أن يغطي على أزمات بلاده الداخلية، ويتوعد إلى معارضيه ويرسل لهم رسائل مضمونها أنه يحافظ على الأرض.

وأقر غندور خلال اللقاء بتعرض سودانيين لمضايقات في مصر. وقال إن «ذلك يسبب لنا إزعاجاً وهو أمر غير مقبول».



أولوية قصوى

وتسبب مقترح النائب أحمد سمح مطلع هذا الشهر حول خفض سن زواج الفتيات من 18 سنة إلى 16 سنة في جدل واسع تحت قبة البرلمان، باعتباره يخالف سياسة الدولة التي تسعى إلى مواجهة تزويج القاصرات كأحد الأهداف للحد من التزايد السكاني. وأعلنت 45 برلمانية، من إجمالي 88 سيدة في البرلمان الذي يتكون من 596 نائبا، رفضهن للمقترح كونه يشكل «خطراً يهدد جهود التنمية في مصر ودفاعاً عن حق الفتاة في التعليم والتأهل لشغل مكانها في المجتمع».

وعلمت مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة، على المقترح بالقول إن «مشروع القانون مرفوض جملة وتفصيلاً»، مؤكدة أن المقترح «زده للخلف ويفقد المرأة ما حصلت عليه من مكتسبات».

ووضعت الحكومات السابقة قبل انتفاضة 2011 برنامجاً لتنظيم الأسرة، لكنها المرة الأولى التي تشدد فيها القاهرة على أن دافع الحملة الجديدة هو الخوف من أن يستنزف معدل الزيادة السكانية المرتفع موارد الاقتصاد. وتقول وزارة الصحة والسكان إنها ستنتشر 12 ألف رائدة ريفية في 18 محافظة، لكن لم تفصح عن تفاصيل كيفية جذب المزيد من النساء لحملتها.

وتدير الوزارة قرابة 6 آلاف مركز لتنظيم الأسرة تقدم للنساء فحوصاً مجانية وتبوع وسائل منع الحمل.

وقالت المرضة أحلام سعد التي تعمل في مركز لتنظيم الأسرة في القاهرة لرويتز إنه «في ظل غلاء المعيشة فإن الأسرة التي لديها طفل أو طفلان لن تخطط لطفل آخر».

وأعلنت وزارة الصحة والسكان الشهر الماضي عن إطلاق عملية «طوق النجاة» التي رُحِبَ بها الأزهر قائلًا إن «تنظيم الأسرة حلال». وقال شيخ الأزهر أحمد الطيب، خلال مؤتمر نهاية الشهر الماضي، إن «تنظيم الأسرة أمر جائز شرعاً وليس محرماً كما يردد البعض»، مؤكداً أن الزيادة السكانية تمثل عبئاً كبيراً على الدولة وتعييق التنمية.

وتهدف وزارة الصحة من وراء هذه الاستراتيجية إلى خفض معدل المواليد إلى 2.4 بالمائة، بما يوفر للحكومة 200 مليار جنيه (11.3 مليار دولار) حتى 2030.

والمناطق الريفية هي المستهدفة بالعملية، حيث يرى الكثير من السكان أن الأسر الكبيرة تمثل مصدر قوة اقتصادية كما أن هناك مقاومة للحد من النسل بسبب اعتقاد ديني.

عون يؤكد مصرع الجنود المخطوفين لدى تنظيم داعش

وانتهت المعركة ضد تنظيم داعش بعد اتفاقية أبرمتها جماعة حزب الله اللبنانية مع التنظيم بتفويض من حليفها النظام السوري تسلمت الجماعة المسلحة المدعومة من إيران بموجبها من داعش أسيراً وجثث عدد من عناصرها.

ونص الاتفاق كذلك على كشف مصير العسكريين اللبنانيين المختطفين، مقابل مغادرة مسلحي التنظيم وعائلاتهم بحافلات من جرود البلدات على الحدود اللبنانية الشرقية إلى جرود القلمون الغربي بريف دمشق السورية، ثم إلى مناطق سيطرتهم في دير الزور، وهو ما تم بالفعل.

أشخاص تم نقلها لإجراء فحوصات الحمض النووي للتأكد من هوية أصحابها، وسط غموض بشأن العسكري التاسع.

ورغم تأكيد عون على أن لبنان انتصر في معركته ضد داعش بالقول «أقول للعالم وللبنانيين إن الجيش أثبت أنه الأقوى، وهو الوحيد الذي استطاع طرد داعش من أرضه»، إلا أن التنظيم المتشدد لا يزال يسيطر على أراضٍ في الجارتين سوريا والعراق.

وُجد قائد الجيش اللبناني الإعلان عن انتهاء معركة فجر الجرد التي بدأت في 19 من أغسطس وحقت هديتها وهما طرد داعش ومعركة مصير العسكريين المخطوفين.

هي من أبرز أهداف المعركة، وقد تحقق، وكلنا نتمنى لو نحتفل بتحريرهم أحياء». وهذا أول إعلان لبناني رسمي عن مقتل 11 عسكرياً كان مسلحو التنظيم قد اختطفوهم عندما اجتاحوا لفترة وجيزة بلدة عرسال شمال شرق البلاد قبل ثلاثة أعوام.

وكان داعش وجبهة النصرة قد اختطفا في شهر أغسطس 2014، 25 عسكرياً وأفرج عن العسكريين المخطوفين لدى جبهة النصرة وعددهم 16 مطلع ديسمبر من العام 2015، فيما احتفظ داعش بتسعة عسكريين.

وأعلن الجيش اللبناني الأحد الماضي، العثور في جرود عرسال على رفات لثمانية

□ بيروت - أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون الأربعاء، مصرع الجنود اللبنانيين الذين اختطفهم تنظيم داعش المتطرف في عام 2014، وذلك في أول حسم رسمي لمصير هؤلاء العسكريين.

وجاء ذلك في أعقاب إعلان قائد الجيش في بيان عن انتهاء عملية «فجر الجرد»، التي بدأت قبل 11 يوماً ضد المتطرفين في أطراف بلدات لبنانية قرب الحدود مع سوريا. وأكد عون خلال مؤتمر صحفي مع قائد الجيش العماد جوزيف عون ووزير الدفاع يعقوب الصراف في قصر بعبدا شرق العاصمة بيروت أن «معرفة مصير العسكريين

باختصار

أدرجت السلطات المصرية الأربعاء، 296 إخوانياً على قوائم الإرهاب بينهم محمود عزت القائم بأعمال مرشد الإخوان المسلمين وإبراهيم منبر مسؤول الجماعة بلندن ومحمد مرسي مسؤول إخوان مصر.

أصدر الرئيس السوداني عمر البشير الأربعاء، عفواً شمل الناشط البارز مضوي إبراهيم آدم وآخرين اتهموا بالتجسس لصالح سفارات أجنبية إلى جانب ادعاءات كاذبة باستخدام الخرطوم لأسلحة كيميائية.

زار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس الأربعاء، منطقة غلاف بقطاع غزة، في إطار زيارة ميدانية جرى ترتيبها من قبل إسرائيل، وتضمنت جولة على مسافة 15 كيلومتراً على الحدود السورية الأردنية.

ذكر مصدر عسكري لوكالة «سبوتنيك» الروسية الأربعاء، أن الجيش السوري استعاد السيطرة على 5 مخافر حدودية بريف دمشق الجنوبي الشرقي ممتدة على مسافة 15 كيلومتراً على الحدود السورية الأردنية.

نقلت تقارير أردنية عن مصادر في تنسيقية اللاجئين بمخيم الزعتري قولها، إن حوالي 200 لاجئ يهودون من مختلف المناطق الأردنية إلى سوريا كل ثلاثة أيام من نقطة عبور في منطقة الرويشد.

اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي 17 فلسطينياً بينهم أسيرة محررة خلال حملة دهم وتفتيش واسعة النطاق شملت مناطق مختلفة من الضفة الغربية الأربعاء، وفق بيان أصدره نادي الأسير الفلسطيني.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

العاهل الأردني يأمل في توسيع مناطق تخفيف التوتر في سوريا

السلطات في عَمَّان إن أعدادهم تصل إلى 1.4 مليون لاجئ، الأمر الذي يضاعف الأعباء المالية للبلاد التي تمر بأزمة اقتصادية حادة وتراكم الديون بنسب عالية.

ومنذ نهاية 2015، استقبلت كندا نحو 40 ألف لاجئ سوري، ووضع تروود استراتيجية جديدة منذ توليه السلطة لزيادة أعداد اللاجئين في بلاده.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد أعرب الإثنين الماضي، عن أمله في تعزيز مناطق تخفيف التوتر في سوريا عبر صيغ قانونية خلال اجتماع أستانة المقبل.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن لافروف قوله لقد «تم إنشاء ثلاث مناطق تخفيف توتر ويجري العمل حالياً على تشكيل المنطقة الرابعة في محافظة إدلب والاجتماع التالي بصيغة أستانة سيعقد قريباً، وأعوّل على أن يتم تعزيز هذه الاتفاقيات بشكل نهائي في الوثائق القانونية».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في 22 من يوليو الماضي، عن توقيع اتفاق لبدء سريان اتفاق «تخفيف التوتر» في منطقة الغوطة الشرقية في سوريا، في العاصمة المصرية القاهرة عقب محادثات بين مسؤولين عسكريين روس والمعارضة السورية بوساطة مصرية.

محوري في الشرق الأوسط»، معلناً تخصيص 36.2 مليون دولار لدعم اللاجئين السوريين في الأردن، إلى جانب التنمية الاقتصادية وتمكين المرأة الأردنية.

وتقول الأمم المتحدة إن الأردن يستقبل أكثر من 650 ألف لاجئ سوري، فيما تقول

وأكد رئيس الوزراء الكندي حرص بلاده على التعاون مع الأردن في الذي أثبت جهوده في تحقيق الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.

وقال لقد «اتخذنا خطوات ملموسة لزيادة الدعم المقدم للأردن الذي يواصل لعب دور



أزمة اللاجئين صداع مزمن



«مرة أخرى أثبتت إدارة كركوك أنها لم تعد تعترف بأي شراكة وتنتهج نهجاً أحادياً مقحمة المحافظة في أتون صراعات قومية لن يجني منها أبناء كركوك سوى المشاكل».

حسن توران
نائب عراقي عن المكون التركماني

«إذا استمرت إيران وتركيا بنفس الأسلوب والنظرة الاستعمارية أو التنافسية بينهما في شؤون وقضايا عربية، سنستمر في هذا الوضع سواء في سوريا أو في دول أخرى».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



أخبار

الصراع على كركوك مشروع حرب أهلية جديدة في العراق

● نوري المالكي: نحذر من قتال بين مكونات المناطق المتنازع عليها ● مسعود البارزاني: مستعدون للمجازفة



لا يمر عام والعراق ليست فيه حرب

ووصف رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني الأربعة الاستفتاء الذي يعتزم تنظيحه بـ"مجازفة"، معبراً عن الاستعداد لدفع أي ضريبة من أجل الاستقلال، مشدداً على عدم التراجع عن موعد إجراء الاستفتاء.

وقال البارزاني في اجتماع مع أساتذة الجامعة بالإقليم إن "دولة كردستان ستكون اتحادية وتتألف من أقاليم وستكون كل الأطراف شريكاً فيها"، واصفاً الحكومة المركزية العراقية بالطائفية وغير الديمقراطية.

انضباطها خطيرة استثنائية وقد يؤدي إلى إشعال حرب كبيرة تصعب السيطرة عليها.

وسبق أن تواجه الحشد والبشمركة في معارك دامية سنة 2016 بكل من قضاء طوزخوماتو بمحافظة صلاح الدين وناحية السعدية بمحافظة ديالى، وكلاهما من المناطق المتنازع عليها مثل كركوك.

وتبدو القيادة الكردية التي تقف بقوة وراء خيار الانفصال، بحذ ذاتها، على بيّنة بمحاذير الصدام المسلح مع مكونات عراقية أخرى.

الصيادي أن "المصلحة العامة للحفاظ على أمن واستقرار كركوك تستوجب انتشار قوات الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي في المحافظة بشكل فوري".

وتقع كركوك حالياً تحت سيطرة قوات البشمركة والأسايش الكردية، الأمر الذي يعني أن إرسال قوات اتحادية عراقية إلى هناك سيفجر صداماً مسلحاً بين الطرفين.

ويكتسي إحام الحشد الذي يضم العشرات من الميليشيات الشيعية المعروفة بعدم

تركيا وإيران القلقتان من طموحات أكراد المنطقة ومساعدتهم إلى إنشاء دولتهم القومية، قد تجدان الحل في دفع العراق إلى أتون حرب أهلية بالاعتماد على أطراف عراقية أثبتت دائماً استعدادها لكل الخيارات، وحتى أكثرها تدميراً، خدمة لأجندات خارجية وسعيًا لتحقيق مصالح شخصية.

ثلث مساحة العراق سنة 2014 بيد التنظيم المتشدد قمة فشلهم في قيادة البلد وحماية أمن مواطنيه.

وتضمن خطاب بعض هؤلاء تلويحاً بخيار القوة ضد الأكراد، مسaire لخطاب إيراني رسمي مماثل.

وقال رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي الأربعة إن شمول كركوك بالاستفتاء سيؤدي إلى تحديات، محذراً من قتال بين مكونات المناطق المتنازع عليها.

وأضاف المالكي الذي يحمله العراقيون المسؤولية المباشرة عن الأوضاع العراقية الحالية بما في ذلك اشتداد التوتر والصراع بين المكونات العراقية من عرب وكرد وغيرهم، باعتباره كان في سدة الحكم حين احتل داعش مساحات واسعة من الأراضي العراقية، ما أتاح لقوات البشمركة الكردية السيطرة على المناطق التي انتزعتها من يد التنظيم، أن قرار الاستفتاء في كردستان وشمول محافظة كركوك به سيهبط جميع الأموال المعقودة حول إيجاد حل ينهي الأزمة مع الإقليم.

ولا يتعد خطاب المالكي الذي يتزعم حزب الدعوة الإسلامية عن الخطاب الرسمي الإيراني الحاد بشأن قضية كركوك والاستفتاء رغم أنها شأن عراقي بالدرجة الأولى.

ووصفت الخارجية الإيرانية بالاستفزازي قرار مجلس كركوك بالمشاركة في استفتاء كردستان محذرة "من تداعيات هذا القرار الخاطئ".

ونقلت وسائل إعلام إيرانية، الأربعة، عن المتحدث باسم الوزارة بهرام قاسمي قوله إن القرار المذكور "لا يساعد على دعم الحوار بين أربيل وبغداد لتسوية القضايا العالقة، بل سيؤثر أيضاً على مسيرة دعم انتصارات العراق في محاربة الإرهاب".

وفي دعوة أكثر وضوحاً لاستخدام القوة ضد الأكراد، قال النائب عن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، جاسم محمد جعفر، إن "رئيس الوزراء حيدر العبادي إذا لم يقدم على إيجاد حلول عبر إرسال قوات حكومية من الشرطة الاتحادية والجيش إلى كركوك فإن الوضع ذاهب إلى القلقتان وعدم السيطرة".

كما اعتبر النائب عن الائتلاف نفسه كاظم

بغداد - أجلي الخلاف الحاد حول مشاركة محافظة كركوك العراقية في الاستفتاء على انفصال إقليم كردستان ملامح نزاع مسلح جديد في البلد الذي يشارف على طي صفحة حرب مرهقة وباهظة التكلفة مادياً وبشرياً خاضها ضد تنظيم داعش على مدى ما يزيد على الثلاث سنوات.

وعكست ردود الفعل المتشنجة لأطراف عراقية على قرار مجلس المحافظة المحسوبة ضمن المناطق المتنازع عليها بإحجام كركوك في الاستفتاء المذكور والمقرر إجراؤه في الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل، استعداد أطراف عراقية لخوض نزاع مسلح جديد ضد أكراد البلاد لانتزاع المحافظة الغنية بالنفط من سيطرة قواتهم ولإثباتهم بقوة السلاح عن خيار الانفصال.

ويبرر عراقيون جدية مخاوفهم من حرب جديدة في بلدهم، بأن النزاع على كركوك، والخلافات بشأن انفصال الإقليم تتجاوز كونها قضية عراقية يمكن تطويقها داخليا بعيداً عن التدخلات الإقليمية، وتحديداً تدخلات إيران وتركيا اللتين لن تمانعا، بل لن تتردداً بحسب بعض المراقبين - في التصدي للمطامح الكردية عبر إغراق العراق في حرب أهلية جديدة.

كما يبني المتخوفون هواجسهم من سيناريو الحرب على وجود جهات عراقية من بينها ميليشيات مسلحة شديدة الولاء لإيران مستعدة لتنفيذ أوامر طهران، وإن اقتضى الأمر خوض صراع مسلح داخل البلد، خصوصاً إذا كان يلتقي مع مصالح شخصية وحسابات سياسية لقادة أحزاب وميليشيات.

ولا يخدم توجه العراق نحو السلام والاستقرار بعد حرب داعش، الكثير من كبار قادة ورموز الأحزاب الدينية التي قادت أكثر من منذ سنة 2003 بعد أن مثل سقوط أكثر من

أحداث السعدية وطوزخوماتو
سوابق تؤكد تحفز الحشد الشعبي
والبشمركة لخوض نزاع مسلح
ضد بعضهما البعض

بمقدرات تنظيمية ضخمة، السعودية تحمي الحج من المزايدات السياسية



منصور التركي:
ضمان سلامة الحجاج
أولوية مطلقة لدى
سلطات المملكة

الموقعين. وأكد العميد الحماد جاهزية الدفاع المدني في التعامل مع أي طارئ بصعيد عرفات باستخدام أحدث ما تم تأمينه من أليات ومعدات وأجهزة.

وحسب الحماد، تضمنت الاستعدادات انتقاء فرق السلامة والإشراف الوقائي من إجراء مسح وقائي شامل لجميع مخيمات الحجاج والمنشآت، بالإضافة إلى تنفيذ جولات ميدانية على مدار الساعة لمنع استحداث أي مخالفات لاشتراطات السلامة تهدد سلامة ضيوف الرحمن والعمل على إزالتها بصورة فورية بالإضافة إلى اختبار شبكات الإطفاء.

وشملت إجراءات أعمال الحماية المدنية تنفيذ خطط الإخلاء داخل المشعر ونشر الوحدات والفرق الميدانية في المواقع التي تزداد بها مسببات الخطورة بسبب الزحام مثل محيط مسجد نمرة وجبل الرحمة ومحطات القطار، إلى جانب خطة خاصة لمواجهة مخاطر الأمطار والسيول أثناء وقوف الحجاج بعرفة.

ووفر الدفاع المدني عددا كبيرا من ماخذ المياه ضمن الشبكات المخصصة لأعمال الإطفاء، كما تم نشر وتمركز فرق للدرجات النارية للتعامل مع الحوادث وأعمال الإطفاء والإنقاذ التي تتطلب تجهيزات خاصة.

فيما تم تجهيز جميع وحدات التدخل في الحوادث بأحدث التقنيات، وكذلك وحدات الإنقاذ المزودة بأحدث تقنيات البحث والإنقاذ من الكاميرات الحرارية وأجهزة الاستشعار لمباشرة كافة أعمال الإنقاذ.

وهي الدفاع المدني بالحج داخل المشعر عددا من أبراج المراقبة لمراقبة حركة الحجاج في المشعر، وتميرير المعلومات إلى الفرق الميدانية لمواجهة أي احتمالات للمخاطر في بدايتها، وكذلك الاستفادة من كاميرات المراقبة في توجيه الوحدات والفرق لمباشرة أي حالات طارئة في كافة أرجاء عرفة.

وداخل الحرم المكي، يطوف آخرون سبع مرات حول الكعبة، وتقول نور، حاجة سعودية تبلغ من العمر 30 عاما تسير مسرعة، وهي تلتقط أنفاسها "لا يزال يتوجب علي إنهاء الطواف" قبل المغادرة إلى منى.

وتبدو حاجة أخرى أكثر هدوءاً حيث تجلس على كرسي وسط مساحة الحرم وبين ذراعها طفلها البالغ من العمر ستة أشهر والذي سيرافقها أثناء أدائها مناسك الحج.

ومن جهته، يقول تيجاني تراوري (53 عاما)، القادم من بنين والذي يؤدي مناسك الحج للمرة الـ 22 في حياته "في كل مرة نختبر مشاعر لم تخالجتنا من قبل".

ويضيف أنه على مر السنوات "أدخلت تحسينات على عملية التنظيم واستقبال الحجاج، واليوم مثلا، نقيم في خيم مبردة".

وفي المسجد الحرام، تساهم مراوح تبخ رذاذ الماء في تلطيف حرارة الجو.

وتحت ظلال الأشجار أو الجسور، ينتظر المصلون الأذان فيما يفضل البعض مواصلة الطواف حول الكعبة المشرفة حيث يحمون رؤوسهم بسجادة الصلاة أو بمظلة صغيرة علقت بعبود بلاستيكي. وتقوم فرق من العمال



أجواء مريحة

مكة المكرمة - عكس أول أيام حج المسلمين لموسم هذا العام والذي انطلق الأربعاء، ضخامة الجهود التنظيمية التي بذلتها سلطات المملكة العربية السعودية، لإنجاز موسم حج مثالي، يتجاوز عقرات أعوام سابقة، ويغلق باب المزايدة على المملكة من قبل أطراف لم تتردد في استخدام هذه المناسبة الدينية وسيلة في صراعاتها السياسي مع الرياض.

وخلال الفترة التي سبقت موسم الحج، أشارت قطر التي تواجه اتهامات من داخل الإقليم وخارجها بدعم الإرهاب واحتضان جماعاته، ضجة إعلامية حول الحج بالدعوة حيناً إلى توليه، وادعاء تضيق السعودية على حجاجها، حيناً آخر.

وتسجت قطر بذلك على منوال إيران، التي لطالما سعت إلى تحويل الحج إلى مناسبة سياسية، بتحريض حجاجها على تنظيم مظاهرات في البقاع المقدسة وبالتشكيك في القدرات التنظيمية السعودية وبتحريض المسلمين حول العالم على المطالبة بسحب امتياز تنظيم الحج من المملكة.

وانعكست الجهود التنظيمية الكبيرة، الأربعة في سلاسة وانسيابية حركة الحجاج، رغم ضخامة عددهم، وفي أجواء الأمن والطمانينة التي سادت البقاع المقدسة.

وبدا أكثر من مليوني مسلم تدفقوا من جميع بقاع الأرض، في أداء مناسك الحج، الأربعاء في منطقة مكة تحت أشعة الشمس القاطنة.

وتؤكد السلطات السعودية أنها سحرت كل طاقاتها الأمنية والخدماتية، بما في ذلك مئة ألف عنصر أمن، في سبيل إنجاز موسم الحج والاستعداد لأي طارئ.

وفجر الأربعاء، امتلات ساحات الحرم المكي بالحجاج الذين كانوا يستعدون للتوجه إلى مشعر منى، وهو واد يقع على بعد خمسة كيلومترات إلى شرق مكة المكرمة، للتخصير ليوم التروية في أول أيام الحج، عشية أداء الركن الأعظم على صعيد عرفات.

وعلى أرض مكة، احتشد الحجاج على اختلاف أعمارهم وأعرافهم مع أمتعتهم بانتظار الحافلات التي ستقلهم إلى منى.

باختصار

سلمت دولة الإمارات الأربعاء 15 سيارة إلى إدارة أمن محافظة لحج بجنوب اليمن، وذلك في إطار الجهود المتعددة التي تبذلها أبوظبي لدعم المنظومة الأمنية في المحافظة ومساعدتها على بسط الاستقرار.

تفقد وفد أمني من أربعة موظفين بينهم جورج خوري مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ورضوان نويصر مستشار الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ميناء مدينة الحديدة الواقع على الساحل الغربي لليمن والخاضع لسيطرة الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح، وسجل قلة السفن الداخلة إلى الميناء ومحدودية السلع التي يستقبلها.

قالت مصادر كويتية نقلت عنها صحيفة القبس المحلية إن حكومة الشيخ جابر المبارك تجري اتصالات مع نواب البرلمان للحؤول دون استجواب وزيرة الشؤون الاجتماعية والاقتصاد هند الصبيح، التي باتت سياساتها خصوصا في مجال توظيف الوافدين بالمناصب الحكومية موضع نقد عنيف من قبل النواب.

ذكرت وزارة الداخلية البحرينية على حسابها في تويتر أن مجموعة ممن ستمتهم بالبحرين هاجموا دورية أمنية في منطقة الدراز غربي العاصمة المنامة بقتال المولوتوف، ما لحق بها أضراراً مادية من دون وقوع إصابات لأفرادها.

أعلنت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين، الأربعاء، رصد 512 حالة إخفاء قسري تعرض لها مدنيون من قبل الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح، منذ مطلع العام الجاري بينهم مرضى ومسنون.



«الجزائر ستبقى تعاني لعقود من الزمن من الآثار المدمرة للتجارب والتفجيرات النووية التي أجرتها فرنسا بالجزائر وأدت إلى إصابة السكان بمرض السرطان».

مصطفى خياطي
رئيس الهيئة الجزائرية لترقية الصحة وتطوير البحث

«من الصعب الذهاب إلى انتخابات مبكرة في ظل الظروف الحالية وعدم وجود إدارة سياسية وتنفيذية واحدة تسيطر البلاد».

أبو بكر بعيرة
عضو مجلس النواب الليبي

اتهامات لجناح في المجلس الرئاسي الليبي بالتحريض على العنف

● فتحي المجبري يطالب المجلس بكشف موقفه من الاشتباكات ● باولو سيرا يقدم مقترحا لمشروع دعم قطاع الشرطة

الإفراج عن عسكريين قاتلوا مع القذافي

□ مصراثة (ليبيا) - قرر المدعي العام العسكري بمدينة مصراثة الإفراج عن 98 سجيناً عسكرياً من النظام السابق، كانوا بسجن السكت العسكري بالمدينة. وقال المصدر لموقع "بوابة الوسط" المحلي إن السجناء أفرج عنهم بناء على قرار المدعي العام العسكري رقم 23 لسنة 2017، موضحاً أنهم قضوا ثلثي المدّة، بعد تدخل اللجنة المكلفة والمجلس البلدي ومجلس الحكماء بمصراثة. وأوضح أنه من بين المفرج عنهم ضباط برتب عالية، وآخرون من مناطق تاورغاء وطرابلس وسرت وزليتن وبني وليد. ورحب مجلس بلدية مصراثة بقرار العفو الصادر عن المدعي العسكري. وثمن المجلس في بيان الأريعاء، جهود المؤسسات القضائية ولجنة متابعة السجون بالبلدية، ومجلس أعيان مصراثة للشورى والإصلاح في الإفراج عن العسكريين الذين يندحرون من 22 مدينة ليبية، معتبراً العفو خطوة مهمة على طريق المصالحة الوطنية. ودعا المجلس كل المناطق والقبائل إلى فتح صفحة جديدة من الصفح والعفو والتسامح والتصالح، والعمل على راب الصدع ولمّ الشمل ونبذ الفرقة. وعقب سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي اعتقلت الميليشيات التي حاربت مع حلف شمال الأطلسي "الناتو"، عددا من ضباط الجيش الذين لم ينشققوا عن النظام وحاربوا معه حتى سقوطه. وسبق لمصراثة أن أطلقت سراح المئات من المساجين المحسوبين على النظام السابق كان آخرها إطلاق سراح العميد بشير حميد، المسؤول السابق بمكتب الاتصال باللجان الثورية، والعميد عبدالنبي ضو بن رمضان القذافي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في سرت إبان النظام السابق. وقادت مدينة مصراثة حرب الإطاحة بنظام القذافي، ويتهمة الليبيون بالسعي للهيمنة على البلاد.



الميليشيات تواصل العبث بأمن المواطنين

وقدم المنسق الأمني للبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الجنرال باولو سيرا، خلال لقائه مدير أمن طرابلس، العقيد صلاح السموعي، مقترحاً لمشروع دعم قطاع الشرطة الليبي. وأوضحت صفحة وزارة الداخلية الليبية على فيسبوك أن المقترح مقدم من المجتمع الدولي، ويتضمن إنشاء مركز شرطة نموذجي بالعاصمة طرابلس. وأكد الجنرال باولو سيرا أنه تم إعداد هذا المشروع بمشورة وزارة الداخلية، وأشار إلى "أن هذا المشروع سيكون تجريبياً قبل أن يتم تنفيذه في كل المدن الليبية".

حقناً للدماء، "داعياً كل الأطراف إلى تغليب صوت العقل في هذا الشهر الحرام والحفاظ على أرواح المواطنين وممتلكاتهم"، كما دعا "كافة العقلاء إلى التدخل لحقن الدماء بين الإخوة". وتشهد المنطقة الغربية التي تقع تحت نفوذ المجلس الرئاسي انفلاتاً أمنياً يرجعه مراقبون لعدم تنفيذ لما نصّ عليه الاتفاق السياسي في ما يتعلق بالترتيبات الأمنية التي تنص على إخراج الميليشيات من المدن. وتواتر عمليات الخطف بالإضافة إلى الاشتباكات المسلحة التي تندلع بين الحين والآخر.

لم يُبد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني موقفه من الهجوم الذي شنته ميليشيات تابعة لمدينة ترهونة، على منطقة السبيعة جنوب طرابلس، ما دفع بالكثيرين لاتهامه بالتحريض على الهجوم، وهو ما تعزز عقب بيان أصدره نائب المجلس الرئاسي فتحي المجبري ألح فيه إلى اتخاذ أطراف في المجلس قراراً بالهجوم على المنطقة.

□ طرابلس - حمل نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فتحي المجبري المجلس بقيادة فايز السراج، مسؤولية ما يحدث في منطقة السبيعة جنوب طرابلس. وقال المجبري في بيان أصدره ليل الثلاثاء الأربعاء "ادعو إلى اجتماع عاجل للمجلس الرئاسي، وأحمّل رئيس المجلس مسؤولية كل قسرة دم تهر، في ظل غياب موقف صريح وإجراءات حاسمة تجاه هذا التحوّل لقوات مدججة بالسلاح تعمل خارج أطر الشرعية وفي مناطق يفترض أنها تحت حماية ورعاية السلطات الرسمية".

وتشهد منطقة السبيعة جنوب العاصمة طرابلس منذ صباح الأحد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، بين مجموعة مسلحة من خارج المنطقة تسمى بـ"كتيبة ثوار ترهونة" أو "الكانيات" وقوة الأمن المركزي مستنودة بعدد من المسلحين من أهالي المنطقة.

وقال عميد بلدية السبيعة، وليد صابر، في تصريحات صحافية الأحد "إن الاشتباكات بدأت مساء السبت عندما هاجمت مجموعة مسلحة مجهولة عناصر من الأمن المركزي جنوب طرابلس؛ مما أدى إلى مقتل أحد المواطنين". وأضاف صابر "تعزيزات للمجموعة المسلحة دخلت مصحوبة بالأسلحة الثقيلة والدبابات إلى منطقة السبيعة، حيث احتدت الاشتباكات وقتل شخص على أيدي المهاجمين الذين هدموا بيت الأخير وشقيقه ثم قتلوا شخصاً آخر من أبناء المنطقة".

وشدّد المجبري على أن "هذا العمل لا يمثل موقف المجلس كهيئة، وأؤكد على

الاشتباكات بين أطراف المنطقة المسلحة في منطقة السبيعة. وأكد المكتب الإعلامي عبر صفحته على موقع فيسبوك أن أمر الحرس مازال يبذل جهوده السلمية في حل الأزمة بين الفرقاء

الاشتباكات بين أطراف المنطقة المسلحة في منطقة السبيعة. وأكد المكتب الإعلامي عبر صفحته على موقع فيسبوك أن أمر الحرس مازال يبذل جهوده السلمية في حل الأزمة بين الفرقاء

برلمانيون مغاربة يطعنون في قانون مكافحة التمييز

المستشارين أن يحيلوا القوانين قبل إصدار تنفيذها إلى المحكمة الدستورية لتبت في مطابقتها للدستور.

وفي حالة ما تم قبول الطعن والحكم بإلغاء القانون سيكون على الحكومة إعداد مشروع قانون جديد وتقديمه في المجلس الحكومي، واعتماد المسطرة التشريعية من البداية. وأثار القانون منذ ظهوره كمشروع قانون في البداية انتقادات العديد من الجمعيات الحقوقية والنسائية، كما انتقده المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

يقوم بها المجلس الوطني لحقوق الإنسان". وأضاف أن هذا القانون "جاء مخالفا للدستور في الكثير من المقضيات وخاصة من حيث عدم منحه الاستقلال الإداري لهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز المزمع إحداثها بمقتضى هذا القانون".

ويتم الطعن في القوانين التي صادق عليها البرلمان وفق الفصل 132 من الدستور المغربي الذي يشير إلى أنه يمكن للملك ورئيس الحكومة أو رئيس مجلس النواب أو رئيس مجلس المستشارين أو خمس أعضاء مجلس النواب أو أربعين عضواً من مجلس

الجاري في إطار قراءة ثانية، بعد أن تم تمريره على البرلمان في الولاية التشريعية السابقة. واعتبر البرلمانيون الموقعون على مذكرة الطعن أن مواد القانون "تخرق الفصلين 19 و164 من الدستور وذلك لاقتصار مواد على أشكال التمييز التي تخص النساء، في الوقت الذي كان يتوجب أن ينص على أنواع أخرى من التمييز الذي قد يطال الرجال والنساء على حد سواء".

وقال وهبي إن "القانون المطعون فيه يخالف الدستور بسبب تقاطعات الاختصاصات التي منحها لهيئة مع وظائف

□ الرباط - قدم برلمانيون مغاربة مذكرة طعن إلى المحكمة الدستورية في مضمون القانون رقم 79.14 المتعلق بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، الذي أعدته بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والنضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية في حكومة عبد الإله بن كيران.

وقال عبد اللطيف وهبي عضو مجلس النواب عن حزب الأصالة والمعاصرة إنه قدم مذكرة الطعن مرفوقة بتوقيع 80 عضواً من مجلس النواب. وصادق مجلس النواب بأغلبية مطلقة على القانون في 8 أغسطس

تجدد المطالب بالكشف عن الضالعين في تسفير شباب تونس للقتال

المفقودين ستتوجه عبر الجمعية إلى رئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر للمطالبة بمحاسبة ومساعلة الحكومة حول موضوع العالقين بالخارج.

واستنكر ما أسماه "تغاضي" الدولة عن دراسة موضوع العالقين بالخارج من بينهم الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري، والمفقودين عن طريق الهجرة غير الشرعية (504 مفقودين)، والمتواجدين بالسجون السورية منذ سنة 2013، 39 طفلاً عالقون اليوم في السجون الليبية 22 منهم بمعيتقة 17 في مصراثة.

وقال "إن الجمعية تسعى منذ أكثر من سنة إلى استرجاع هؤلاء الأطفال اليتماني إلا أن السلطة التونسية لا تتحمل مسؤولياتها ولا تعمل بجدية لمحاولة استرجاعهم".

وطالب الحكومة على أن تتعامل اليوم بكل جدية مع ملف التونسيين العالقين بالخارج، قائلًا "أن الأوان اليوم للتحقيق بجدية مع كل من كانوا سبباً وراء تسفير أبناء تونس التي بؤر التوتر ومحاسبتهم". واعتبرت سنية رجب والدة الصحافي نذير القطاري المفقود في ليبيا منذ قرابة الثلاث سنوات أن الحكومة التونسية لم تتسع بجدية إلى استرجاع الشورابي والقطاري اللذين قالت "إنه تم نسيانهما من قبل السلطة"، مشيرة إلى أن المعلومات التي يتم التوصل إليها بشأن مصيرهما تكون دائماً بجهد من عائلتهما.

وطالب بالرجع الحكومة التونسية ببعث لجنة مفرغة للتونسيين العالقين بالخارج صلب وزارة الشؤون الخارجية.

وأوضح خلال ندوة صحافية نظمتها الجمعية الأريعاء بالعاصمة تونس بمناسبة اليوم العالمي للمفقودين الموافق لـ30 أغسطس من كل سنة، أن أعداداً من عائلات

يدل بأي معلومة ولم يقدم أي ملف للدراسة بخصوص العالقين أو من تسبب في تسفيرهم إلى هذه اللجنة البرلمانية.

وزار وفد برلماني مطلع أغسطس الجاري العاصمة السورية دمشق، والنقى عدداً من المساجين التونسيين الموقوفين في السجون السورية بتهمة القتال مع جماعات إرهابية.



الاتهامات موجّهة للإسلاميين

باختصار

◀ بلغ عدد العاطلين عن العمل من أصحاب الشهادات العليا في تونس قرابة ربع مليون عاطلاً بنسبة 30.3 بالمئة من جملة خريجي الجامعات. وذلك بحسب إحصائية جديدة صادرة عن المعهد الوطني للإحصاء.

◀ حملت الشبكة البديلة للشباب "راج تونس" المسؤولية لمجلس النواب في ما وصفته بتعطيل إصدار قانون الجماعات المحلية، داعية البرلمان إلى الإسراع في المصادقة على القانون قبل إجراء الانتخابات المحلية في 17 ديسمبر المقبل.

◀ أفادت وزارة الدفاع التونسية بأن وفاة العسكري يطلق ناري من سلاح زميلة، صباح الثلاثاء، بإحدى الثكنات العسكرية بالعمامة، "كانت بسبب خلاف شخصي جد في وقت سابق بينهما"، وفق ما بينته الأبحاث الأولية.

◀ رفضت المفوضية الأوروبية التعليق على تقارير إعلامية حول مزاعم دعم إيطاليا لاتفاق أجرته حكومة الوفاق الوطني الليبية يقضي بتقديم أموال لميليشيات بمدينة صبراتة، كانت "ضالعة في مجال تهريب البشر"، لكي تصدّ المهاجرين عن عبور البحر المتوسط للوصول إلى السواحل الإيطالية.

◀ نفت القيادة العامة للقوات الليبية المسلحة في بيان لها ما ورد على لسان النائبة سهام سرفوة في لقاء تلفزيوني الثلاثاء بأن القوات المسلحة تتلقى مرتبات أفرادها من وزارة المالية بحكومة الوفاق.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«نحن الآن في المراحل النهائية للمعركة ضد المتطرفين في مدينة مراكش، لكن المسلحين سيقفون قادرين على شن هجمات في أماكن أخرى في الفلبين».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

«أبعث للشعب الأمريكي ولأهالي الضحايا الذين سقطوا نتيجة إعصار هارفي خاصة، تعاطفنا العميق وإذا استطعنا المساهمة في تخفيف ما ألم بالسكان، فنحن مستعدون لذلك».

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني



أخبار

استراتيجية ماكرون للتصدي للإرهاب.. رهان على المقاربة السياسية

● باريس تتجه إلى أفريقيا لمعالجة بعض مشاكل أوروبا ● مجلس استشاري لإعادة تموضع فرنسا في أفريقيا



عودة إلى مفهوم فرنسا الأفريقية

وقال نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل عقب لقائه ماكرون في باريس الأربعاء، إنه يتعين على أوروبا أن تصبح أكثر عدلا، وأضاف «ندعم أيضا بشدة مقترح الإصلاح الفرنسي بشأن قواعد انتقال العمالة داخل الاتحاد الأوروبي».

وينص مقترح إصلاح المفوضية الأوروبية على حصول الموظفين المنقولين على نفس الأجر المعتاد الذي يحصل عليه الموظفون في نفس الوظيفة في هذا المكان. وبذلك يتجنب العمال المنقولون الحصول على أجر أدنى من زملائهم في الدول المستضيفة لهم.

وأكد ماكرون خلال خطابه على ضرورة التوصل إلى اتفاق سريع بشأن قواعد انتقال العمالة وتحديد مدة عمل الموظفين المنقولين لعام واحد، بينما ينص مقترح المفوضية الأوروبية على تحديد المدة لعامين.

يتعلق بمعالجة جذرية لمشكلة الهجرة والتي باتت تشكل صاعدا أمنيا وسياسيا ومشكلة ديموغرافية تؤرق فرنسا وسائر الفضاء الأوروبي.

ويبدو أن زيارة ماكرون المتوقعة إلى واغادوغو منتصف نوفمبر القادم ستطرح جملة هذه القضايا بحسب المتابعين نحو الإعلان عن تأسيس محور متكامل بين أفريقيا وأوروبا والمتوسط لمكافحة الظاهرة عبر معايير وخطط مشتركة.

وعلى صعيد الإصلاح الاقتصادي الأوروبي الذي تحدث عنه ماكرون، أعرب وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل عن دعمه لخطط الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول مكافحة تدني الأجور في أوروبا، وذلك بعيد خطاب ماكرون الذي أشار فيه إلى قضية إصلاح الاقتصاديات الأوروبية.

الأفريقية وخصوصا تجنب أي «إشكاليات»، مثلما فعل سلفه نيكولا ساركوزي، حين تسببت كلمته التي القاها في العاصمة السنغالية دكار عام 2007 في إثارة جدل واسع في القارة السمراء.

لكن المعلق السياسي الفرنسي سيريل بن سيمون تساءل عن قدرة هذه المجلس على تقديم الاستشارات والإسهام في تحديد الخطوط الرئيسية للسياسة الفرنسية تجاه أفريقيا في ظل غياب أي روابط مشتركة بين أفراد المنحدرين من خلفيات متنوعة بعضها رياضي والأخر اجتماعي، فضلا عن الشخصيات الدبلوماسية والقانونية؟

لكن الملاحظين يجمعون على أن التحدي الأبرز في ملف أفريقيا لن يقتصر على إعادة تموقع فرنسا وتجاوز أخطاء السياسات القديمة التي أضرت بمصالح باريس، بقدر ما

«أمننا نفوذنا واستقلالنا». لخصت هذه الكلمات المفاتيح توجهات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على صعيد سياسته الخارجية التي ستحدد أولويات الدبلوماسية الفرنسية، والتي لا تنفصل عن الخيار الأوروبي وإصلاح هياكله.

الرئيس الحالي من مسألة التدخل العسكري المباشر في الخارج بما يحمله من مخاطر الاستنزاف المالي والبشري في مواجهة الجماعات المتطرفة، إضافة إلى قرار خفض النفقات الدفاعية والذي يحد من إمكانيات الجيش الفرنسي في المستقبل في المشاركة في عمليات عسكرية بالخارج.

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن مجمل هذه العوامل أسهمت في تشكيل مواقف ماكرون حول الحل السياسي كإطار لمعالجة مشكلة الإرهاب خاصة عبر إنجاح العملية السياسية في ليبيا بما يحرم الجماعات المتطرفة من إيجاد قواعد خلفية لها تمكن من حماية بلدان شمال أفريقيا ودول الجنوب. فضلا عن الأولوية الأمنية يولي ماكرون اهتماما خاصا بالقارة الأفريقية والتي تعد مجال النفوذ التقليدي لفرنسا على الرغم من تراجعها خلال السنوات الماضية.

وتحمل مقاربة ماكرون الخاصة بأفريقيا خططا مزدوجة تتعلق بمعالجة ملف الهجرة الشائك عبر ضوابط جديدة بين باريس وشركائها الأفارقة إلى جانب تدعيم الحضور الفرنسي في أفريقيا واستعادة وزنها الاقتصادي والسياسي المؤثر.

ويأتي إعلان ماكرون عن إنشاء مجلس رئاسي لأفريقيا مكون من 11 شخصا من شخصيات المجتمع المدني المتطوعين على رأس التوجهات الجديدة التي تهدف إلى جعل «القارة السمراء» في محور الدبلوماسية الفرنسية.

ولفت أحد مستشاري الرئيس في تصريح لصحيفة «لوموند»، إلى أن المجلس الجديد جاء ليحسد رغبة ماكرون في تجديد الشراكة بين فرنسا وأفريقيا، وسيعمل على «إيجاد مقاربة جديدة للمخاطر الاجتماعية، وليس فقط تركيز العلاقات بين الجانبين على ملفي الأمن والهجرة».

ويرى مراقبون أن إنشاء هذا المجلس يعبر عن رغبة الرئيس الفرنسي في تحقيق نجاحات دبلوماسية فرنسية على الساحة

باريس - على الرغم من تخصيص خطاب ماكرون حيزا هاما لواقع الفضاء الأوروبي المشترك والتحديات الراهنة المتعلقة بإصلاح مؤسساته الاقتصادية والسياسية ضمن أولويات الدبلوماسية الفرنسية في المرحلة القادمة، فإن محاوره الأبرز تلخصت في مجالات الإرهاب والهجرة والعلاقات مع أفريقيا.

وتلخص هذه المحاور الثلاثة ملامح السياسة الخارجية الفرنسية خلال السنوات الخمس القادمة والتي يسعى ماكرون لإعادة بنائها إلى «مدارها الصحيح» عبر تفعيل دور بلاده في مكافحة مخاطر الإرهاب داخليا وعلى الصعيد الإقليمي والدولي وتعزيز الأمن في العالم.

وتتجه استراتيجية ماكرون في مواجهة الإرهاب نحو اعتماد أساليب أكثر مرونة ذات إطار قانوني واقتصادي لمحاصرة مخاطره وامتداده وتمويله بعيدا عن التحرك العسكري والذي يحاول الرئيس الفرنسي تجنبه، بحسب المعلقين السياسيين.

ويرتكز ماكرون ضمن سياسية التصدي «لإرهاب الجماعات الإسلامية المتطرفة» إلى عقد مؤتمر دولي للتعنية ضد تمويل الإرهاب يعمل على وضع أطر جديدة متفق عليها بين الدول المعنية بالظاهرة لمحاصرة تمويلات الجماعات المتطرفة المالية والتنظيمية، بشكل يحد من فاتورة التدخلات العسكرية المباشرة الباهظة.

صحيفة «لوموند» اليومية توقفت عند إضادة ماكرون بقرار سلفه فرنسوا هولاند المتعلق بإرسال قوات فرنسية إلى مالي سنة 2013، معتبرة أن هذه التحية لا تعكس مواقف

مقاربة ماكرون الاستراتيجية

تحمّل خططا مزدوجة لمعالجة

ملف الهجرة إلى جانب تدعيم

الحضور الفرنسي في أفريقيا

ماي تعلن عن إمكانية تغيير الاتفاقات التجارية البريطانية بعد بريكست

باختصار

قال مدير الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ الأمريكية في واشنطن إن «الوكالة لا تزال في وضع الإنقاذ والحفاظ على الحياة» من خلال مواصلة مسح مناطق واسعة من مدينة هيوستن بحثا عن ناجين بعد إعصار هارفي.

أرسلت الولايات المتحدة مجموعة معززة من الطائرات المقاتلة لحماية سماء أستونيا ولاتفيا وليتوانيا وهي الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي خلال تدريب عسكري روسي كبير بمنطقة البلطيق الشهر المقبل.

رفضت النمسا تسليم رجل الأعمال الأوكراني ديميتري فيرتاش، المطلوب بموجب مذكرة اعتقال أوروبية، إلى السلطات الإسبانية وقالت محكمة

فيينا، إن البيانات التي استندت إليها التهم الموجهة ضد فيرتاش غير دقيقة.

قال حليم فدائي حاكم إقليم لوجار الأفغاني إن 11 مدنيا على الأقل قتلوا وأصيب 16 آخرون عندما هاجمت طائرة هليكوبتر تابعة لحلف شمال الأطلسي منزلا اتخذه متطرفو حركة طالبان ملاذًا لهم في الإقليم الواقع شرقي العاصمة كابول.

أصدر القضاء الإيراني أحكاما بالسجن من عامين إلى خمسة أعوام على ستة من مديري شبكات اجتماعية على كوريا الشمالية، وكررا الدعوة لوقف نشر نظام دفاعي صاروخي أميركي في كوريا الجنوبية.

وطلب مجلس الأمن بعيد التجربة الكورية الشمالية «من جميع الدول الأعضاء التطبيق الحازم والكامل» لقرارات الأمم المتحدة ومن بينها تلك التي تفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن الأمم المتحدة تحتفظ باحتمالات أخرى لفرض عقوبات، مثل إبعاد العمال الكوريين الشماليين العاملين في الخارج إلى بلادهم واتخاذ تدابير تطل القطاع النفطي.

شركة «إيه أم هولدنغز» البريطانية التي تصمم رقائق هواتف آيفون. إلا أن بريطانيا تواجه حاليا خطر خسارة الحقوق التي تستخدمها الشركات المالية للتعامل مع عملاء في باقي دول الاتحاد الأوروبي.

وأثار ذلك إضافة إلى حالة عدم الوضوح السياسي المحيطة بمفاوضات بريكست، قلق شركات أجنبية تعمل في بريطانيا أو أقامت مقرها الأوروبي في ذلك البلد، ودفعتها إلى البدء في البحث عن بلدان بديلة.

وتعتزم كل من شركة نومورا للمضاربات ودايوا للأوراق المالية ومجموعة سوميتومو مينسوي المالية نقل مقراتها الأوروبية الرئيسية من لندن إلى فرانكفورت.

الاتحاد الذي يضم 28 بلدا، ما أثار مخاوف في اليابان من انعكاسات ذلك على شركاتها ومصالحها الاقتصادية الكبيرة في بريطانيا. وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية المكلف بالشؤون الأوروبية قبل زيارة ماي «سنطلب الشفافية ومعرفة ما يجب أن نتوقعه حتى نقلل من التأثير على شركائنا».

وتعمل أكثر من ألف شركة يابانية في بريطانيا وتوظف نحو 140 ألف شخص في ذلك البلد.

ومن بين هذه الشركات تويوتا ونيسان لصناعة السيارات ولهما مصانع في بريطانيا، كما أعلنت شركة التكنولوجيا العملاقة سوفتبنك العام الماضي عن شراء

تجارية قائمة بين دولة ما والاتحاد الأوروبي فسيكون من حق المملكة المتحدة وتلك الدولة إعادة التفاوض وتغيير هذه الشروط في المستقبل إذا أرادت ذلك».

وتأتي زيارة ماي إلى اليابان لتهدئة مخاوف طوكيو بشأن بريكست والدفع باتجاه إجراء محادثات تجارية حرة مبكرة مع اليابان التي تعتبر ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

ومن المقرر أن تجتمع ماي مع رئيس مجلس إدارة شركة تويوتا خلال زيارتها التي تستغرق ثلاثة أيام كما ستلتقي الإمبراطور أكيهيتو ورئيس الوزراء شينزو آبي.

وأبلغت بريطانيا الاتحاد الأوروبي رسميا في مارس الماضي بأنها ستسحب من

طوكيو - قالت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إنه سيكون بوسع بريطانيا تغيير شروط الصفقات التجارية بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي حتى وإن اضطرت في البداية إلى إبرام صفقات مماثلة لتلك الموقعة بين الاتحاد الأوروبي ودول أخرى.

وقالت ماي خلال الزيارة الرسمية التي تؤديها لليابان إنه ينبغي لبريطانيا والاتحاد الأوروبي التركيز على العلاقة المستقبلية «و ضمان أننا نستطيع الحصول على اتفاق تجاري مناسب وأنها نستطيع أيضا إبرام اتفاقات تجارية جديدة مع بقية دول العالم».

وتابعت «حين ننفصل عن الاتحاد الأوروبي حتى وإن بدأنا على أساس اتفاقية

واشنطن ترد على تصعيد بيونغ يانغ بتجربة دفاعية

وقالت وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية، إن هذا الاختبار يعطي للعنصر البحري في درع الدفاع الصاروخي الأميركية «قدرة أفضل على مواجهة الصواريخ الباليستية في مرحلتها النهائية».

وقال مجلس الأمن الدولي في بيان إنه من «المهم للغاية» أن تتخذ كوريا الشمالية إجراءات فورية ملموسة للحد من التوتر ودعا كل الدول إلى تنفيذ عقوبات الأمم المتحدة على بيونغ يانغ.

لكن البيان الذي وضعت الولايات المتحدة مسودته وتوافقت عليه الآراء، لا يهدد بعقوبات جديدة على الشمال.

وقال سفيرا روسيا والصين في الأمم المتحدة إنهما يعارضان أي عقوبات أحادية الجانب على كوريا الشمالية، وكررا الدعوة لوقف نشر نظام دفاعي صاروخي أميركي في كوريا الجنوبية.

وطالب مجلس الأمن بعيد التجربة الكورية الشمالية «من جميع الدول الأعضاء التطبيق الحازم والكامل» لقرارات الأمم المتحدة ومن بينها تلك التي تفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن الأمم المتحدة تحتفظ باحتمالات أخرى لفرض عقوبات، مثل إبعاد العمال الكوريين الشماليين العاملين في الخارج إلى بلادهم واتخاذ تدابير تطل القطاع النفطي.

في اعتراض صاروخ باليستي متوسط المدى قبالة سواحل ولاية هاواي في إطار اختبار الردع الصاروخي.

وأجرت وكالة الدفاع الصاروخي والبحرية الأميركية الاختبار بواسطة المدمرة الأميركية «يو أس أس جون بول»، عبر صواريخ موجهة، وأطلق الصاروخ من القاعدة العسكرية في كاواي بولاية هاواي.

تهديدات بيونغ يانغ». وألح ترامب في تدوينة على تويتر إلى فشل الخيارات السلمية لحل الأزمة مع كوريا الشمالية قائلا «منذ 25 عاما تجري الولايات المتحدة نقاشات مع كوريا الشمالية ولا تتلقى سوى الإبتزاز. النقاش ليس حلا».

وجاءت تعليقات ترامب بالتزامن مع إعلان البنغاون عن نجاح الجيش الأميركي



بيونغ يانغ تتحدى الإرادة الدولية

واشنطن - توعد زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون بإطلاق المزيد من الصواريخ فوق اليابان، مؤكدا أن الصاروخ الذي أطلق الثلاثاء وأدانتها الأمم المتحدة بالإجماع، ليس سوى البداية.

ونشرت صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الوحيد الحاكم في كوريا الشمالية الأربعاء 20 صورة لعملية إطلاق الصاروخ، يظهر في إحداها كيم وهو يضحك محاطا بمستشاريه، وعلى المكتب أمامه خارطة لشمال غرب المحيط الهادئ.

ونقلت الوكالة الرسمية الكورية الجنوبية عن كيم قوله «ستكون هناك تجارب أخرى لصواريخ باليستية في المستقبل وسيكون المحيط الهادئ هدفا لها».

وقال إن إطلاق الصاروخ كان «مقدمة مهمة لاحتواء جزيرة غوام، القاعدة المتقدمة للاجتياح وفتاحة لتدابير مضادة حازمة ضد المناورات العسكرية المشتركة التي تقوم بها واشنطن وسيول في كوريا الجنوبية».

وتعتبر بيونغ يانغ هذه المناورات العسكرية السنوية المشتركة بمثابة تدريب على عملية اجتياح.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في بيان أن «الأعمال المهددة والمزعزعة للاستقرار لا تؤدي سوى إلى زيادة عزلة النظام الكوري الشمالي في المنطقة والعالم»، مؤكدا أن «كل الخيارات مطروحة للتعامل مع



«الأكراد في سوريا والعراق سيتعاملون مع التفاهات الحديثة بين البلدين من خلال تقوية الجبهة الداخلية وتمتيز العلاقات مع القوى الدولية».

نواف خليل
مدير المركز الكردي للدراسات



«انتخاب الكومونات سيبدأ بتاريخ 22 سبتمبر 2017 وبعد ذلك سيستمر انتخاب المدن والمقاطعات والأقاليم، لا تزال مرحلة الاستعداد والتحضير مستمرة».

إلهام أحمد
الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية

طموح الأكراد يعيد صياغة التفاهات التركية الإيرانية

● توازنات جديدة تفرض ترحيل الخلافات بين طهران وأنقرة ● تخوف من استقلال كردستان العراق وانتخابات أكراد سوريا



الحلم الكردي يوحد «الأعداء»

3 - انتخابات مجالس الشعوب الديمقراطية (مجالس الأقاليم) ومؤتمر الشعوب الديمقراطية (برلمان فيدرالية شمال سوريا الديمقراطية) بتاريخ 19 / 01 / 2018.

فشل تركي إيراني

يعتقد نواف خليل أن الجانبين التركي والإيراني مهما حاولا التقارب فإن هناك عوامل عديدة تحول دون الوصول إلى التفاهم الكامل وإن كانا متفقين بشكل كلي ضد الشعب الكردي في بلديهما فأيران تعرف أن تركيا في وضع سيء وعلاقتها متوترة مع دول الجوار والإقليم والعالم.

ويضيف أن إيران تدرك أن تركيا بحاجة لمن يساعدها، ولهذا فإنها لن تقدم كل ما تطلبه تركيا التي لو أصرت على المشاركة الإيرانية في الحرب ضد حزب العمال الكردستاني فذلك يعني المزيد من التنازل التركي للنظام السوري أو الخروج كلياً من سوريا وهو ما لا يمكن إن ترضى به تركيا.

ويذكر خليل بأن تركيا وإيران تعرفان أكثر من الجميع أن الهجوم سيعني توسيع رقعة عمليات العمال الكردستاني وكذلك حزب الحياة الكردستاني الذي يملك قوات عسكرية تملك خبرات لا يستهان بها وأنه سينسق مع العمال الكردستاني لرد الهجوم التركي. ويدعو إلى النظر للمشاهد المعقد من بعد استراتيجي لأن قواعد الاشتباك تحدها واشنطن وموسكو؛ والدولتان تضعان محاربة داعش وجبهة النصرة على رأس جدول الأعمال وهو ما تقوم به قوات سوريا الديمقراطية.

ويشير عبدالكريم عمر إلى أن حكومة العدالة والتنمية قامت بارتكاب المجازر بحق الشعب الكردي وخاصة في آمد (ديار بكر) ونصيب وجزره وغيرها من المدن. ويضيف «لم تكف أنقرة بذلك بل قامت باحتلال جرابلس وإعزاز والباب بالتنسيق مع طهران وموسكو ودمشق، وتخلت عن المعارضة وسلمت حلب إلى النظام كل ذلك للوقوف في وجه فيدرالية شمال سوريا ومنع ربط مقاطعة عفرين بمقاطعتي الجزيرة وكوباني».

بالنظر إلى التجارب السابقة ومجالات الخلاف بين الطرفين، لا يتوقع المراقبون أن يثبت التوافق التركي الإيراني، بل إنه قد ينقلب بمجرد تغير التوازنات في المنطقة مرة أخرى وتوضيح المسارات التي يسير إليها الصراع في سوريا، والحرب على داعش. كما أن الولايات المتحدة لم تظهر حماساً كبيراً لمشروع أكراد سوريا واستقلال أكراد العراق. ويتوقع روبرت فورد، السفير الأميركي السابق في سوريا، أن يواجه أكراد سوريا موقفاً صعباً في المستقبل، ويقول، في مقابلة مع موقع ذا ناشونال، إنه «بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من الرقة ودير الزور، هناك احتمال أن تبدأ الميليشيات الإيرانية وقوات الأسد هجوماً ضد الأكراد ولن يحترموا وقف إطلاق النار».

لكنه، يحذر من أن واشنطن في هذه المرحلة «لن ترسل قوات للدفاع عن أكراد سوريا، فليس هناك قبول شعبي أميركي لهذه الفكرة. ودونالد ترامب مثل براك أوباما يريد تجنب التطور في حروب أهلية أجنبية». وخلص قائلاً إن «الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيكون سعيداً بهجوم الأسد، والأكراد سيرتكبون خطأ جسيماً إذا ظنوا أن أميركا ستأتي لتقدهم».

«سيلج الجانب التركي إلى ابتزاز الأكراد في الإقليم عبر الورقة الاقتصادية وخاصة مبيعات النفط التي تصل إلى تركيا وهي مع شديد الأسف تعتبر الجبهة الضامنة التي توضع في بنوكها أموال النفط الكردي، أما إيران فمعروف وجودها ونفوذها وسلطتها وسطوتها في العراق وهي ستستخدم كل السلطات باسم الشرعية».

ويؤكد خليل أن الأكراد في سوريا والعراق سيتعاملون مع التفاهات الحديثة بين البلدين من خلال تقوية الجبهة الداخلية وتعزيز العلاقات مع القوى الدولية؛ فيما ترى فوزة اليوسف، الرئيسة المشتركة لهيئة التنفيذية لفيدرالية شمال سوريا التي أطلقها المكون الكردي، أن التوازنات الدولية والإقليمية لم تعد مثل السابق.



عبدالكريم عمر

رغم كل الخلافات بين إيران وتركيا إلا أنهما تتفقان ضد الأكراد

وتقول لـ «العرب» إن «الاتفاقية التركية الإيرانية لن تحصل على ما نتج عن اتفاقية الجزائر التي حصلت بين العراق وإيران في السبعينات. الأكراد تحولوا إلى رقم صعب في معادلة الشرق الأوسط وتغير الكثير في الفترة الماضية إلا أن تركيا وإيران مازالتا تتعاملان مع القضية الكردية بطرقهما الكلاسيكية».

وتعتبر إلهام أحمد، الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية، أن الأكراد أفتوا أن لهم القدرة على التعامل مع عقد القضايا.

ومن المقرر أن يجري الأكراد في شمال سوريا انتخابات على ثلاث مراحل تبدأ في 22 سبتمبر، قد اعتبرها خبراء أنها تأتي في سياق تكريس كردي للأمر الواقع المفروض. وتوضح إلهام أحمد أن «انتخاب الكومونات ستبدأ بتاريخ 22 سبتمبر 2017 ومن بعدها سيستمر انتخاب المدن والمقاطعات والأقاليم. لا تزال مرحلة الاستعداد والتحضير مستمرة». وتضيف أن الهدف من الانتخابات في الشمال السوري هو «ملء الفراغ الإداري».

ويقول عبدالكريم عمر إن «هذه الانتخابات تعتبر نموذجاً ديمقراطياً قد يحتذى به في المناطق الأخرى لبناء سوريا الجديدة، بعد الانساق بين كل المكونات (أكراد وعرب وأشوريين سريان وتركماني وأرمن) على عقد اجتماعي ضمن إطار التقسيمات الإدارية في المجلس التأسيسي لفيدرالية شمال سوريا الديمقراطية».

ويضيف أنه بموجب ذلك يتم تقسيم فيدرالية شمال سوريا إلى ثلاثة أقاليم وهي:

1 - إقليم الجزيرة ويتألف من مقاطعتي قامشلو والحسكة.

2 - إقليم الفرات ويتألف من مقاطعتي كوباني وتل أبيض.

3 - إقليم عفرين ويتألف من مقاطعتي عفرين والشهبات.

وستتم الانتخابات على ثلاث مراحل:

1 - انتخابات الكومونات بتاريخ 22 / 10 / 2017.

2 - انتخابات الإدارات المحلية (مجالس القرى والبلدات والنواحي والمقاطعات) بتاريخ 03 / 12 / 2017.

كانت زيارة باقري رئيس الأركان الإيراني إلى تركيا هي الأولى منذ اندلاع الثورة في عام 1979. وقد أعلنت إيران على إثرها أن علاقتها مع تركيا دخلت مرحلة جديدة ومهمة وقطعت شوطاً مهماً في المجال التكاملي. وبعد أسبوع من تلك الزيارة، قال الرئيس التركي إن عملية مشتركة مع إيران ضد المقاتلين الأكراد «مطروحة على الدوام».

ويشير المتابعون إلى أن المحادثات بين أردوغان وباقري «أظهرت قدراً كبيراً من التنسيق الأمني والعسكري إزاء الملفين الكردي والسوري، بعد سنوات من الاتهامات المتبادلة بين الطرفين، وشن الحرب بالوكالة ومباشرة في ساحات سوريا والعراق».

ونقلت صحيفة ديلي صباح، القريبة من الحكومة التركية، عن مصادر دبلوماسية قولها إن الزيارة تعد «حدثاً هاماً، لم تكن لتتم لولا استعداد الجانبين لعقد صفقات حول كل من سوريا والعراق». كما وصفت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية إرنا الزيارة بـ «غير المسبوقة» في تاريخ العلاقات بين البلدين وسط الخلافات بينهما.

وذكرت صحيفة توركي، أن الوفد الإيراني قدم، خلال الزيارة «اقتراحاً مفاجئاً» لأنقرة لإطلاق تعاون مشترك ضد قوات الأكراد في منطقتي قنديل وسنجار في شمال العراق. وأشارت الصحيفة التركية إلى أن الاقتراح شكل مفاجأة لأنقرة حيث اشتكى المسؤولون الأتراك منذ زمن طويل بأن طهران تركزت تركيا تحارب كواد حزب العمال الكردستاني وبنيتها المالية وانشطته السياسية.

لكن، ولأن إيران تسعى دائماً لتجنب إعلان أي عمليات عسكرية خارجية لها، لذلك نفت إيران بعد يومين ما أعلنه أردوغان عن عمل عسكري مشترك حيث قال التلفزيون الرسمي الإيراني، إن قوات الحرس الثوري الإيراني نفت أن تكون إيران قد قامت بأي عمليات عسكرية مع تركيا ضد حزب العمال الكردستاني خارج الحدود الإيرانية.

ويعد وجود وحدات حماية الشعب الكردية الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، على طول الحدود بين البلدين، مصدر قلق رئيسياً لأنقرة. وتعد أنقرة هذه الجماعات «إرهابية» وتتهمها بالانتماء إلى حزب العمال الكردستاني، الذي شن حركة تمرد منذ عام 1984 ضد القوات التركية في جنوب شرقي تركيا.

استقلال وانتخابات

خاضت تركيا معارك استمرت لعقود ضد حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره منظمة إرهابية، فيما حاربت إيران جناحه المعروف لديها بحزب الحياة الحرة الكردستاني، المصنف «إرهابياً» من قبل الحرس الثوري. ولأن المجموعتين محظورتان في بلديهما فلهما قواعد خلفية في العراق.

ويعتقد نواف خليل، مدير المركز الكردي للدراسات، أن التفاهات التركية الإيرانية ضد الأكراد ستتم ضمن ملفين مختلفين عن بعضهما البعض. ويقول لـ «العرب» مبيناً «في العراق هناك اعتراف رسمي بالفيدرالية جاء بعد استفتاء شعبي شارك فيه 12 مليون عراقي لذلك فإن التهديد الإيراني أو التركي يعد تدخلاً سافراً ليس فقط في الشأن الكردي بل في العراقي أيضاً».

ويرى أنه ليس معلوماً حتى الآن شكل التهديد والتدخل من جانب النظامين الإيراني والتركي في إقليم كردستان لكن على الأغلب

يعتبر العداء المشترك للأكراد والقلق التاريخي منهم من أكثر النقاط التي اتفق عليها الإيرانيون والأتراك. واليوم، وفي خضم التباينات السياسية بين الطرفين، فإنهما يلتقيان في طريق مشترك لمواجهة تحركات الأكراد في المنطقة، مع توجه أكراد سوريا نحو الفيدرالية واستعداد إقليم كردستان العراق لإجراء استفتاء على الانفصال في 25 سبتمبر 2017.

ليس هناك عدو دائم أو صديق دائم بل هناك مصالح دائمة. لقد باعدت بينهما نقاط تنافس كثيرة وصل الأمر بشأنها إلى حد الاقتتال والحروب (بين العثمانيين والفرس)، مثلما جمعت بينهما مصالح مشتركة كثيرة. وفي عهد الدولة التركية الحديثة، سيطرت الواقعية السياسية على العلاقة بين البلدين وغطت المصالح الاقتصادية على تاريخ طويل من الصراع والتنافس.

دخلت العلاقة منعرجاً جديداً غيرت تركيا منذ مجيء حزب العدالة والتنمية إلى السلطة عام 2002 وأساساً مع بروز رجب طيب أردوغان (رئيساً للوزراء ثم رئيساً للدولة التركية)، الذي بدأ ببلورة سياسة مختلفة تعيد البوصلة نحو العالمين العربي والإسلامي، وكانت الطريق الأسهل في ذلك الوقت، القضية الفلسطينية والتظاهر بعداء إسرائيل، وهو المجال الذي استثمرت فيه أيضاً إيران بشكل كبير. لكن التبيان الأكبر بين دولة المرشد ودولة السلطان جاء مع موجة الربيع العربي حيث اختلفت الطرق وتناقضت المصالح.

لكن، حتى ذلك لم يمنع أنقرة، التي استفادت كثيراً من القويقات الدولية على إيران، من الوقوف إلى جانب طهران خلال مرحلة التفاوض حول النووي الإيراني. وتعود اليوم المصالح لتجتمع مرة أخرى بين إيران وتركيا، التي استماتت في الفترة الماضية لتقديم نفسها كحليف سني في سياق مواجهة دول المنطقة لسياسات إيران ومحاولاتها تأمين نفوذها عبر هلال شيعي يمر بالعراق وسوريا ولبنان وصولاً إلى البحر المتوسط.

لكن، اليوم تقف تركيا وإيران على منصة واحدة وهما تتطلعان إلى النجاح الذي يحققه الأكراد على أكثر من صعيد، وفي أكثر من جهة. لذلك، تتجه أنقرة وطهران إلى رفع مستوى التنسيق السياسي والأمني في ما بينهما للتعامل مع التطورات التي تشهدها الملفات التي تحظى باهتمام خاص من جانبهما، وهو ما بدأ جلياً في الزيارة التي قام بها رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري إلى تركيا في 15 أغسطس 2017 والتي استمرت ثلاثة أيام، بشكل يشير إلى أن «توافق الضرورة» أصبح هو العنوان الرئيسي رغم وجود بعض الخلافات.

أنقرة - في خضم الحديث عن إجراء إقليم كردستان العراق لاستفتاء بشأن استقلاله عن العراق، جاء إعلان الأكراد في سوريا عن التحضير لإجراء أول انتخابات في مناطق سيطرتهم بشمال البلاد، ضمن مسعى كردي لاستغلال المتغيرات الإقليمية لاقتناص أكبر قدر ممكن من المكتسبات، والاستفادة من الدعم الدولي لهم في سياق الحرب على الإرهاب لفرض وجودهم في المنطقة.

لكن، هذا الواقع يقلق إيران ويثير حفيظة تركيا، فأى تقدم سيحققه الأكراد في المنطقة سينعكس على التحرك الكردي في تركيا ونظيره في إيران. وستعمل كل واحدة منهما من جهة، وبالتعاون بينهما من جهة أخرى، على واد أحلام الأكراد ومشاريحهم من بينها المشروع الذي كشف عنه لـ «العرب» عبدالكريم عمر، الرئيس المشترك لهيئة الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية الكردية.



فوزة اليوسف

التوازنات الدولية

والإقليمية لم تعد مثل ما

تصلح إليه تركيا وإيران

قال عمر إنه «لدى الأكراد مشروع لانعقاد مؤتمر قومي كردستاني وتأسيس مرجعية سياسية كردية يتم فيها توحيد الاستراتيجية السياسية للأكراد لمواجهة استحقاقات المرحلة بعد مئة عام من سايسك بيكو بالإضافة إلى توحيد الدبلوماسية الكردية والتنسيق بين القوات العسكرية في الأجزاء الأربعة لحماية المكتسبات ومواجهة المخاطر في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأكراد والمنطقة». ويؤكد القيادي الكردي أن تركيا وإيران «تتفقان ضد الأكراد رغم كل الخلافات الموجودة بينهما، وبالرغم من أن لكل منهما أجندته المتعارضة مع أجندة الآخر إلا أنهما تجتمعان ضد الأكراد».

محور تركي إيراني

على مدار التاريخ، كانت العلاقات بين تركيا وإيران تسيير وفق مقولة رجل الدولة البريطاني اللورد بالمروستون «في السياسة



الأكراد لم يتخلوا يوماً عن حلم إقامة كيان مستقل



د. خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

القاهرة - أشار الإعلان عن توصل ألمانيا إلى اتفاق ثنائي مع مصر (الأحد 27 أغسطس 2017) حول مكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر عبر أراضيها لغطا واسعا حول احتمال قبول القاهرة بإقامة مراكز إيواء للاجئين أو إعادة توطينهم. وقد نفت وزارة الخارجية المصرية ما تردد مؤكدة أن الاتفاق لم يتضمن مثل هذه البنود، وإنما ركز على الإجراءات التنموية وإتاحة فرص الهجرة الشرعية للشباب.

يرجع اللغط أساسا إلى طبيعة المساعي الأوروبية التي اتجهت إلى إزاحة أزمة اللجوء والهجرة من أراضيها إلى دول العبور أو الاستقبال، خاصة في الشرق الأوسط ودول أفريقيا جنوب الصحراء، تلافيا لما يرافقها من تهديدات أمنية وسياسية وهوياتية للدول الأوروبية.

وكان من اللافت أن يعقب الاتفاق المصري-الألماني بيوم واحد فقط، اقتراحا للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتأسيس مراكز إيواء واستقبال أوروبية لفحص طلبات اللجوء في بلدان أفريقية، خلال قمة أوروبية-أفريقية، ضمت قادة 7 دول (فرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا والنيجر وتشاد وليبيا).

عزز هذا الاقتراح الاتجاه الأوروبي الساعي إلى تحويل دول أفريقية إلى حارس أمني متقدم يحد من تدفق اللجوء والهجرة إلا أن ذلك تعرض للفضة تشادي واضح خلال اللقاء، وعدم حماس إيطالي-ألماني لساعي ماكرون لقيادة أوروبا في هذا الملف.

وتشير الاتفاقات الأوروبية الأخيرة حول الهجرة إلى انتقالها من مجرد تمويل برامج تنموية وأمنية في دول المنشأ، أو العبور أو الاستقبال بغرض حث المهاجرين على البقاء في بلادهم ودعم قدرة الحكومات على مراقبة الحدود، إلى الضغط على هذه الدول كي تحتجز اللاجئين وتعيد فرزهم بغرض منح اللجوء لمن يستحقونه أو التوطين في دولة العبور أو حتى إعادتهم لدولة المنشأ.

برز هذا الاتجاه جليا في مذكرة التفاهم الإيطالي-الليبي في فبراير الماضي، والتي تضمنت تعهدا لروما بتمويل مخيمات المهاجرين في ليبيا، وكذلك دعما تنمويا وتعاونيا أمنيا مع حكومة الوفاق الليبي لتدريب خفر السواحل لمواجهة تهريب البشر

تراجع عدد اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون إلى أوروبا عبر إيطاليا بنسبة ملحوظة باعتبار أن الصيف يكون عادة موسم ذروة هذا النشاط، إلا أن ذلك لم يصاحبه تراجع للقلق الأوروبي من أزمة المهاجرين، سواء كانوا هارين من الحروب في بلدانهم، وخصوصا في الشرق الأوسط، أو باحثين عن أوضاع أفضل من الموجودة في أوطانهم، والنصيب الأكبر من المهاجرين الأفارقة. ولا يزال قادة الدول الأوروبيون يعملون جاهدين من أجل التوصل إلى حلول تساعد في السيطرة على أزمة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا ويبرمون الاتفاقات لوقف تدفق المهاجرين عبر أراضيها، وإن كان الكثير منها مثيرا للجدل، من ذلك الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخرا بين القاهرة وبرلين في إطار مسعى على أوسع نطاق تضطلع به برلين لصد موجات من المهاجرين.

والجريمة المنظمة. يضاف إلى ذلك الاتفاق الأوروبي مع تركيا في مارس 2016، والذي تعلق بكبح تدفق الهجرة واللجوء عبر بحر إيجه مقابل مزايأ سياسية ومساعدات تنموية لأنقره بلغت ستة مليارات يورو، بل إن إرسال روما لسفن عسكرية إلى المياه الإقليمية الليبية في أغسطس الجاري مثل تنفيذها عمليا لسياسة أوروبية لمنع تدفقات اللجوء عبر جنوب البحر المتوسط. إلا أن كل هذه الاتفاقات والإجراءات تعرضت لانتقادات حادة من الأوساط الحقوقية، حيث عدتها تنازلا أخلاقيا أوروبا ومخالفة صريحة للاتفاقات والمواثيق الإنسانية الدولية.

على ضوء هذه المعطيات، بدا الجانب المصري، الذي خاض مفاوضات لأشهر مع ألمانيا قبل التوصل للاتفاق الأخير، مدركا لخطورة التوجهات الأوروبية في ملف الهجرة واللجوء، الأمر الذي جعل القاهرة تصوغ معادلة ثابتة ومتوازنة لا تمنع فيها من التعاون الدولي للحد من تأثيرات اللجوء، لكن من دون الذهاب إلى الموافقة على مبدأ إقامة مخيمات أو إعادة توطين رعايا أجانب لدول أخرى.

وتتمن أسباب عديدة وراء هذه السياسة المصرية التي تتشاطرها فيها دول في شمال أفريقيا، كالجزائر وتونس، من ذلك أن: إقامة مخيمات ومراكز إيواء للهجرة واللجوء في بلد العبور أو الاستقبال بات مرتبعا بانتهاكات حقوق الإنسان وبرز بؤر أمنية وسياسية للتوترات الداخلية، بخلاف ما يستدعيه ذلك من تجارب سلبية عالمية، مثل، معازل السود في جنوب أفريقيا أو حتى مراكز الاحتجاز في ليبيا إبان نظام القذافي، أو مخيمات اللاجئين في شرق الكونغو بعد الحرب الدموية في رواندا. ولا تزال القاهرة تذكر أزمة اعتصام اللاجئين السودانيين في ميدان مصطفى محمود بالجيزة في العام 2005، والذي أثار فضه عبر أجهزة الأمن آنذاك عاصفة من الانتقادات الحقوقية.

الرؤية المصرية ترى معالجة قضية الهجرة من منظور شامل يركز ضرورة على معالجة العوامل الجذرية (السياسية والاقتصادية والأمنية والتنموية) المصدرة للهجرة في بلدان المنشأ، بما يقتضي تعاونا دوليا لإقرار السلام والتنمية في هذه البلدان، وليس فقط التركيز على الجانب الأمني وإزاحة تهديد الهجرة عبر مراكز الإيواء أو إعادة التوطين بما يفاقم أزمات دول العبور أو الاستقبال.

«الاتفاق مع مصر سيكافح الهجرة غير الشرعية والتهريب الإجرامي للبشر. وفق هذا الاتفاق هناك عدد من الإجراءات للدعم الاقتصادي والسياسي لتوفير مناخ أفضل للاجئين».

شتيفن زايبيرت
المحدث باسم أنجيلا ميركل

«الأمر المهم الذي يجب أن نركز عليه، هو الحفاظ على المشروع الوطني الفلسطيني، لأنه في خطر كبير جراء استمرار الانقسام السياسي الحاصل».

يحيى السنوار
رئيس حركة حماس

أزمة الهجرة تفقد أوروبا هدوءها: الانتقال من الدعم إلى ابتزاز الدول

● اتفاق بين برلين والقاهرة لا يشمل توطين اللاجئين ● اتجاه أوروبي إلى تحويل دول أفريقية إلى حراس للحدود البحرية



أين سيرسو المركب

احتجاز اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين هدف تسعى لتحقيقه دول أوروبية والاقتراحات الجديدة تلقى ممانعات أفريقية

ميركل. على الجانب الآخر، فإن الاتفاق بين القاهرة وبرلين يمثل مدخلا -ولو محدودا- لتخفيف الأعباء الاقتصادية لمصر التي تتحمل على أراضيها ملايين اللاجئين والمهاجرين القادمين من دول أفريقية وشرق أوسطية فقيرة، دون مساعدات دولية استطاعت دول أخرى بالمقابل الحصول عليها.

وبرغم أن تقديرات اللاجئين في مصر -وفق المفوضية الأمم المتحدة العام الماضي- تصل إلى 186 ألف شخص (بينهم 131 ألف سوري، إضافة إلى 60 جنسية أخرى من ليبيا والسودان وإريتريا والصومال وغيرها)، إلا أن المسؤولين المصريين قد أشاروا إلى وجود قرابة الخمسة ملايين لاجئ في مصر. ومبعث تلك الفجوة يعود إلى عدم تسجيل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لكل من يدخل الأراضي المصرية.

ما يلفت النظر في الحضور المصري في التعاون على مسألة الهجرة أن القاهرة تملك نموذجا استيعابيا للاجئين والمهاجرين لم يؤد إلى إثارة توترات أمنية واجتماعية وسياسية داخلية، فعلى سبيل المثال، فإن اللاجئين السوريين في مصر يمثلون عنوانا لتكثيف وعدم إثارة أزمات ربما أكثر من نظرائهم الأفارقة، لا سيما وأنهم ركزوا أكثر على القيام بأنشطة اقتصادية وتجارية واسعة في القاهرة والمحافظات المختلفة.

في مجال الهجرة عبر الدعم التنموي بمنحة ألمانية مالية تقدر بـ28 مليون يورو، لتوفير فرص عمل للشباب وتشجيع الهجرة الشرعية ومكافحة التهريب والاتجار بالبشر وزيادة المنح الألمانية للطلبة المصريين وإعادة إدماج المصريين العائدين طوعا إلى بلادهم.

وعكس ذلك الاتفاق المساعي الألمانية لتوسيع التعاون مع دول شمال أفريقيا في مسألة الحد من اللاجئين، خاصة وأن تلك الدول تشكل معبرا رئيسيا لهم إلى أوروبا عبر ليبيا في جنوب البحر المتوسط، في ضوء انحسار الهجرة في شرق المتوسط إثر الاتفاق التركي-الأوروبي.

وكان اتفاق برلين والقاهرة قد سبقه اتفاق آخر مماثل مع تونس في مارس 2017 استهدف أيضا دعمها تنمويا لخلق وظائف، والحد من الهجرة، فضلا عن الاتفاق على تسريع إجراءات ترحيل التونسيين الذين لم تقبل طلبات لجوئهم في ألمانيا.

وقبل ذلك، أعلنت ألمانيا أن كلا من تونس والمغرب والجزائر دول آمنة في شمال أفريقيا في يناير 2016، مما يصعب من حصول مواطني هذه الدول على حق اللجوء لهذا البلد الأوروبي.

بيد أن للحركات الألمانية تجاه القاهرة أبعادا أخرى مثل تخفيف حدة الانتقادات السياسية الداخلية لسياسة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل تجاه ملف الهجرة، ذلك أنها أسهمت في فتح الباب واسعا أمام قرابة 1.1 مليون لاجئ، معظمهم من سوريا، والعراق وأفغانستان منذ العام 2015.

وتخشى ميركل من أن تؤثر تلك الانتقادات على فرصها في الفوز في الانتخابات في سبتمبر القادم، في ظل الخلافات حول ملف الهجرة داخل حزب المحافظين الذي تتزعمه

● احتمال تحول إعادة توطين المهاجرين واللاجئين إلى أقلية مجتمعية وسياسية قد تجلب من ورائها ضغوطا أمنية داخلية، كما حال تجربتي الأردن ولبنان والذين يعانون من تأثيرات أمنية واقتصادية وسياسية لمخيمات اللجوء السوري، بل المعضلة الأكبر تحدثت عندما تخل تدفقات اللاجئين تلك بالتوازنات السياسية والديموقراطية، بما يهدد بنية الدولة ذاتها.

● أما السبب الرابع والأخير فيركز على الأعباء الاقتصادية التي تتحملها دول العبور والاستقبال، في ظل ضغط اللاجئين على خدمات البنية التحتية في هذه الدول. تشكلت مثل هذه الأسباب الخفية التي صاغت الاتفاق المصري-الألماني حول الهجرة، إذ بدا مضمون الاتفاق متجها نحو أمين، أحدهما، ذكره الجانب الألماني -على لسان شتيفن زايبيرت المتحدث باسم حكومة ألمانيا- حيث قال "معا سننشئ (أي القاهرة وبرلين) مركزا للوظائف والهجرة وإعادة الدمج في مصر".

ومن المتوقع، حالما تم الأمر، أن يحول ذلك المركز القاهرة إلى لاعب إقليمي في مجال تدريب الحكومات على بناء قدراتها في الحد من الهجرة، في ضوء ما تملكه مصر من موقع جغرافي لمصر يجعلها دولة "استقبال" و"عبور" و"منشأ" في أن وقريبة من مناطق تصدير وعبور اللجوء في أفريقيا والشرق الأوسط، بخلاف، تنامي الدور الإقليمي المصري على الساحة الأفريقية، وكذلك منطقة شمال أفريقيا، وخاصة الأزمة الليبية، حيث تلعب القاهرة دورا أساسيا في تفاعلاتها الداخلية، أما الاتجاه الثاني، كما ورد في بيان الخارجية المصرية، فيتعلق باستهداف الاتفاق بين القاهرة وبرلين بناء القدرات المصرية

هجمة منسقة على تفاهات غزة

عنه، لم تكن المسألة تتعلق بمصير مصر ولا بعذاباتها شعبيها. فلماذا يرى هذا الكهنوت صاحب حق في منع المكتوبين بالنار، من العمل وفق ما تلمبه عليه ضمائرهم ومصالحة شعبيهم؟

ما ندعو إليه هو أن تحترم قيادة "الإخوان" نفسها، وأن تكف عن الدفع بالناس إلى التهلكة وأن تتقي الله في عذاباتهم والحال الفلسطيني بعيون وقلوب مؤمنة، وأن تجد عملا آخر لمرترقة الإعلام الذين أشبعونا فرقانات وانتصارات، إذاقت الفلسطينيين مَرَّ العذاب، بينما الفلسطينيين متروكون عرضة للبطش الصهيوني والإعدامات والانتهاكات في الأقصى وفي الوطن، وفي الحصارات المتعددة.

تركيا الأروغانية، التي تحاول إحباط التفاهات في غزة لم تبادر على الأقل إلى تسهيل التحاق الطلبة الفلسطينيين بالجامعات التركية التي يدرسون فيها، ولو عن طريق البحر أو المروحات، بترتيب مع صدقتها إسرائيل.

باطبع، نحن لا نستجدي الجماعة أن تأخذ بناصية الصواب. فاعدى أعدائها يتمنى لها الاستمرار في النهج الذي تسلكه، وأن تظل قيادتها فاقدة للبصيرة، وتراوح مكانها.

لكن ما يهمنى هنا هو مصالح الشعب الفلسطيني ووحدته ووثامه ومستوى أداء كيانه السياسي ولا مجال للاستمرار في المكابرة وفي مصادرة حق كادر حماس في اختيار السياقات السياسية التي تلائمهم وفق المصالح الوطنية.

ليس في جماعة "الإخوان" اليوم من يعلو شأنه على شأن مؤسس الجماعة، حسن البنا ولا على شأن المرشد الثاني حسن الهضيبي ولا على الرجل القوي في منتصف الأربعينات عبد الحكيم عابدين.

فليقرأ عناصر الإخوان ما تعرض له هؤلاء جميعا من نقد وهجاء واعتراضات ونقاشات مريرة حول الخيارات، فالمرشد المؤسس البنا نفسه عندما سئل عن مال جرى جمعه لصالح فلسطين أجاب أنه أرسله للحبشة، طعنوا في ذمته وانشقوا

دور إخوان الإقليم بدأ لافتا في تحريك الهجمة واختيار مفرداتها وفق اعتبارات حزبية صرفة تخصهم وحدهم ولا تخص فلسطين

ولغته وسلوكه السياسي والأمني، لكي تتحاشى التفاهات التي من شأنها إنقاذ غزة، لذا فإن مقاربة المصالحة المخادعة، التي سُمعت بنودها في ختام مباحثات عباس مع أردوغان في أنقرة، تضمنت إلزام عباس بالتراجع عن الإجراءات "العقابية" التي اتخذها ضد غزة والموظفين منها في حكومتها.

غير أن السياقات الفعلية على الأرض، ظلت تدمر من فشل الهجمة الرباعية المعززة بخمسة ملايين دولار تتعلق بغاتورة محروقات معلقة، فالأطراف الأربعة، منها من يلعب في الموضوع الفلسطيني مستريحا، وهو الطرف التركي الذي يتحدث عن التسوية التي تكون "الصالح إسرائيل" والفلسطينيين" دونما غضب "إخواني" بتأصيلات فقهية، ومنها من يظن أن لديه الكهنوت الذي ينبغي أن يطبعه كل كادر حماس في غزة. فهذا الكهنوت، يُحرم على أعضاء الجماعة التفكير والاجتهاد والأخذ بناصية الخيارات الوطنية الصحيحة، على قاعدة أن الصالح العام للمجتمع هو أصل كل مسعى شريف، إنساني وإسلامي ووطني ودعوي.

لم يتعلم "إخوان" الإقليم من دروس التاريخ ولا من التجارب العسيرة التي مروا بها. فلا تزال الإشاعات والإكاذيب هي العملة المتداولة في عالمهم الافتراضي.

وكان خمسة ملايين دولار تركية، توضع في يد عباس لسداد فاتورة وقود لتفعيل مولدات الكهرباء هي الحل الجذري لجوانب الكارثة في غزة، التي شملت كل أصدعة الخدمات والحياة والحقوق الإنسانية؛ وربما يكون تطبير الخبر الإشاعة عن وقف حماس تنسيقها مع فتح التي أسموها "دحلاز" هو الورقة الأخيرة قبل إشهار الإفلاس، أو في السياق الحزبي الإخواني المازوم، ومعه السياق العباسي السلطوي النائم على وسادة من أنام.

وبدا لافتا دور "إخوان" الإقليم في تحريك الهجمة واختيار مفرداتها، وفق اعتبارات حزبية صرفة تخصهم وحدهم ولا تخص فلسطين، ولا سكان غزة الذين أصبحت حياتهم جحима. ضدم أهالي غزة باضطرار مجموعة القيادة الحمساوية في القطاع إلى سلك طريق الوفاق الوطني مع القوة الفلسطينية الوازنة من حركة فتح، وفتح صفحة جديدة في العلاقة مع مصر، لإعادة الأمور إلى سابق عهدها من الإفتاح والتعاون بين القطاع ومصر في الشأن الأمني، واعتماد السكان على مصر في معظم شؤون حياتهم.

وكان هذا المستجد قد أفقد قيادة "الجماعة" صوابها، وارتضت موقف عباس

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

انطلقت منذ أسبوعين هجمة ضارية رباعية الأطراف، في محاولة النيل من التفاهات المصرية مع قيادة حماس في غزة، وتفاهات هذه الأخيرة، مع "التيار الإصلاحى" في حركة فتح لإنهاء الانقسام والالتزام بخارطة طريق لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني وصياغة استراتيجية عمل جامعة للحركة الوطنية الفلسطينية.

كانت الأطراف الأربعة، الضالعة في هذه الحملة، وهي "إخوان" الإقليم والنظامان التركي والقطري ومجموعة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أي الأطراف نفسها التي تالعت بمعاناة غزة وأظهرت المساندة الإغاثية المتواضعة، التي كانت ضمانة استمرار العذاب الفلسطيني في غزة، وتعويم الوضع المزري لكي يصبح مادة إعلامية يومية، قابلة للتوظيف وفق الاجندات الحزبية، في الحقيقة، وصلت هذه الهجمة بسلاح الثرثرة والإشاعات والرغي الفارغ إلى ذروتها في محاولة إسقاط لكل التفاهات بتعويم فكرة مصالحة أخرى وهمية وإعادة القطاع الباسل إلى حال الاحتراب الداخلي والغضاء، وإلى كل القبائح المتممة للكارثة.



«نطالب حيدر العبادي باستخدام صلاحياته الدستورية وإلغاء قرار مجلس محافظة بابل على ضوء مخالفته الدستور وإعادة نازحي جرف الصخر إلى مناطقهم».

أحمد المشداني
الأمين العام لحزب الجماهير الوطنية في العراق

«قرار حكومة بابل المحلية بحق أهالي جرف الصخر مجحف وغير قانوني ودستوري وتصريحات رئيس مجلس المحافظة بشأن حدوث عمليات إرهابية تضليل للرأي العام».

كامل نواف الغريبي
نائب في البرلمان العراقي



جرف الصخر.. الجرح النازف في الخاصرة العراقية



انتظروا.. وزار وفد آخر مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد، وأوضح ظروف نازحي المدينة ودعا المنظمة الدولية إلى التحرك ودعوة الحكومة العراقية إلى ممارسة سلطاتها على جزء لا يتجزأ من البلاد، وكان رد المسؤول الأممي، نامل من حكومة العبادي أن تحل المشكلة وإذا فشلت فمن حاكم تدويل القضية.

إن استمرار سيطرة الميليشيات الشيعية على جرف الصخر، وقرار مجلس محافظة بابل بمنع عودة نازحي المدينة إلى منازلهم وأراضيهم، سيخلقان حتماً وضعاً ليس في صالح الأمن والاستقرار في المحافظة والعراق، وسيقودان بالتأكيد إلى اقتتال متوقع في أي وقت خصوصاً وأن ربع النازحين على الأقل، من الشباب والرجال القادرين على حمل السلاح وهم يتننون منذ ثلاثة أعوام مرت على تحرير مدينتهم، من وطأة الفقر والبؤس والإحباط، وهناك خشية جدية من تحولهم إلى قبائل موقوتة تنفجر في أي لحظة، فما معنى الحياة والإنسان اغتصبت داره أو مزرعته وشردت عائلته، وحرمت الإقامة والعيش في مدينته، مسقط رأسه وموطن أبائه وأجداده.

من حزام بغداد ومناطق شمال بابل، من ضمنهم 1600 من محافظة الأنبار، نصفهم من ناحية الصقلاوية وحدها، في وقت تلتزم الحكومة العراقية ووزارة الداخلية الصمت إزاء مصيرهم، مع اعتراف الأخيرة بأن الأمر ليس في أيديهم.

وكانت القوات الحكومية وميليشيات الحشد الشعبي قد أخلت القضاء من سكانه البالغ عددهم 120 ألف نسمة، أغلبهم من عشائر الجنازية وطى والمعامرة والدليم والجبور السنية، قبل معركة استعادته من تنظيم داعش أواخر أكتوبر 2014، ومنعت مشاركتهم في القتال ضد التنظيم بدعوى الخوف عليهم، مؤكدة لهم أنها ستعيدهم إلى ديارهم فور انتهاء العمليات العسكرية وتطهير القضاء من الإلغام، وما قد مرت

قرباً ثلاث سنوات ولم يعد إلى جرف الصخر شخص واحد من سكانه الأصليين. لقد ذهب وفد من سكان جرف الصخر إلى طهران، وقابل مسؤولاً كبيراً في مكتب ولي الفقيه علي خامنئي، وشرح بالتفصيل معاناة أكثر من مئة ألف إنسان نزحوا من المدينة ويحظر عليهم العودة إلى بيوتهم ومصادر رزقهم وكلهم مسلمون، فكان جوابه

وفق نظرية "السلاح بيد الدولة" المطبقة على السنة العرب فقط.

ومما يثير الغزع من قرار مجلس محافظة بابل، أن المعلومات المؤكدة أن محتلي مركز قضاء جرف الصخر ليسوا عراقيين، وإنما ميليشيات إيرانية ولبنانية من حزب الله، وسبق لها أن اعتقلت وزير الداخلية السابق محمد الغبان لست ساعات عندما حاول تفقد القضاء، ولم تطلق سراحه إلا بعد اتصالات مع طهران، رغم أن الغبان قيادي في ميليشيا بدر إضافة إلى وظيفته كوزير، وأكثر من هذا فإن لرعييم أئتلاف الوطنية إيداع علوي تصريحاً خطيراً في مايو الماضي، قال فيه إن هادي العامري وأبومهي المهندس أبلغاه بأن قرار مستقبل جرف الصخر في إيران وليس في العراق.

وعُرف قضاء جرف الصخر ببساتينه المثمرة ومزارعه الغناء، التي جُرفت بالكامل من قبل الميليشيات الشيعية والقوات الأمنية، بزعم منع أي تسلل لعناصر تنظيم داعش، وثمة معلومات تشير إلى أن الأبنية الحكومية والمدارس في القضاء قد تحولت إلى معتقلات سرية يعتقد أنها تضم حالياً أكثر من سبعة آلاف معتقل سني نقلوا إليها

□ هل من المعقول أن يخرج رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي على الملأ ويعلن استغرابه من قرار اتخذه مجلس محافظة بابل، بمنع عودة نازحي قضاء جرف الصخر إلى بيوتهم الأصلية وممتلكاتهم الشرعية، ويكتفي بحالة "الاستغراب" ولا يتخذ إجراء رادعاً ضد دعاة الفتنة والفرقة وهم يقترفون خطيئة كبرى ويرتكبون جريمة تندرج ضمن جرائم الإبادة الجماعية وانتهاك حقوق الإنسان، وهو الذي يدعي أنه جاء لإصلاح الأوضاع الشاذة وتكريس المساواة بين المواطنين ونشر العدل وسيادة القانون؟

إن أبسط إجراء كان على العبادي وهو المسؤول الأعلى للسلطة التنفيذية والقوات المسلحة أن يتخذه، هو إحالة محافظ ورئيس وأعضاء مجلس محافظة بابل إلى التحقيق والمساءلة القانونية، لأنهم قاموا بعمل خطير تترتب عليه نتائج أخطر، أقلها أن نازحي جرف الصخر، وهم بحدود مئة وعشرين ألف نسمة، حسب الإحصاءات الرسمية، سيكون من حقهم اللجوء إلى جميع الخيارات التي تؤمن عودتهم إلى بيوتهم ومزارعهم وبساتينهم وأعمالهم، بما فيها إعلان العصيان المدني والتظاهرات السلمية، وإذا لم تتحقق مطالبهم المشروعة، ولم تتمكن السلطات الحكومية والأمنية من إنصافهم، فإن من حقهم الدفاع عن العرض والأرض بكل الوسائل والسبل مهما كانت حادة وقاسية، واسترداد حقوقهم المغتصبة وطرد المحتلين الأغرأب من ديارهم، تؤيدهم شرائع السماء والقوانين الوضعية ولوائح الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان.

إن مجلس محافظة بابل أشعل نارا لن تخمد، ورئيسه وأعضاؤه يدركون جيداً أن سكان جرف الصخر لن يسيكتوا على من يحظر عودتهم إلى مدينتهم التي عاشوا فيها أباً عن جد في سلام وأمان واحترام مع جيرانهم في الحلة والمسيب والهندية، وكانوا على الدوام عامل استقرار في المحافظة طيلة العقود الماضية، لذلك فإن القرار الجائر الذي اتخذه مجلس المحافظة بشكل مقدمة لنزاع سيتحول إلى تقاثل لا شك فيه، ويمهد لحرب قادمة من الصعب وقفها ما دامت عقلية التسلط والإكراه تسود قرارات هذا المجلس الطائفي التقسيمي، فليس من السهل على أكثر من مئة ألف إنسان أن يعيشوا نازحين في أماكن غير أمكانتهم يواجهون الجوع والحرمان، ويؤمنون من العودة إلى مواطنهم التي غادروها ليس بإرادتهم وإنما نتيجة تلك الأجهزة الحكومية التي أتاحت لمسلحي تنظيم داعش التعرض لقضاء جرف الصخر، ومنعت سكانه من حمل السلاح للتصدي له،

ليبيا وبزة حمد العسكرية

وأضاف بيستروف "من الواضح الآن أنه كان من المتعذر على الثوار الليبيين الصمود أسبوعاً واحداً لولا المساعدة الأجنبية. وتدل على خطأ باريس فعلياً في تقييم قدراتهم الحقيقية واقعة ظهور القرار حول عملية الناتو، في الوقت عندما فشلت الحملة على طرابلس التي جرت العناية لها بشكل واسع، وأخذت فصائل المتمردين تفر. ومع ذلك كان هذا تمرداً وليس ثورة. فلا يمكن قمع ثورة في يومين، لأن من شروطها دعم قسم الأغلبية من الشعب لها. وهذا لا يتوفر الآن في ليبيا".

ووفق تغريدات القحطاني فإن حمد بن خليفة كان يقود عن بعد تحركات المتمردين ضد مؤسسات الدولة في بنغازي والمنطقة الشرقية ومصراتة، بما في ذلك الهجوم على تكعات الجيش والأمن، ثم اتجه لاحقا إلى تقديم الإحداثيات لطيران الناتو بعد الحصول عليها من عملائه الموجودين على الأرض، وإلى التخطيط لعمليات قواته الخاصة داخل الأراضي الليبية والتي كانت في الواقع تتشكل من جنسيات مختلفة، وصولاً إلى رفعها العلم القطري على مقر إقامة القذافي بباب العزيزية في 20 أغسطس 2011 عندما زف عبد الحكيم بالحاج لما سمي بتحرير طرابلس.

يقول الباحث الأميركي بيستروف آنذاك "إن ما نراه الآن هو الاستيلاء على السلطة باستخدام القوة الأجنبية. وأن كل قيادة المجلس الوطني الانتقالي في الوضع الراهن، هم من أنصار القذافي المخلصين السابقين على مدى فترة طويلة، وجرى في الوقت الحاضر إبعادهم عن مصدر الرزق لهذه الأسباب أو تلك، وبينها اختلاس أموال الدولة واختلاف شخصي مع العقيد أو أبنائه المدللين وما شابه ذلك.

ولا يوجد بين هؤلاء الأشخاص ثوار حقيقيون. وجميعهم كان يخدمون القذافي بصدق وأمانة، وشاركوا في العمليات التي من اختصاص الحكمة الدولية. وعلى سبيل المثال مسؤول الإعلام في المجلس الانتقالي

وقتل على الهوية كان صحيحاً، وأن ما قيل عن قصف جوي للمظاهرين السلميين وقتل المدنيين واعتماد النظام على مرتزقة أفارقة، كان جزءاً من الفبركات الإعلامية التي تم الإعداد لها في غرف مغلقة تحت إشراف النظام القطري، ليتبين العالم في ما بعد أن ما حدث في ليبيا بيقية دول ما سمي بالربيع العربي لم يكن ثورة، وإنما هو مخطط للإطاحة بالأنظمة العربية من المحيط إلى الخليج، بتنظيم من إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وبعض القوى الغربية الأخرى، وبتمويل قطري، وتحركات إخوانية شارك فيها تنظيم القاعدة الإرهابي الذي سرعان ما تحول إلى جناح عسكري للمخطط ينشط تحت إشراف نظام الدوحة، مدعوماً بالمرتزقة وصاندي الغنائم وبعض المغرر بهم، ممن تحولوا في ما بعد إلى فرانس لبنادق القنص الإخواني.

ولفهم بعض ما جرى كتب الباحث الأميركي البروفيسور أ. بيستروف من معهد الشرق الأوسط في ربيع 2011 أنه "بالأموال القطرية بالذات نظم الطور الأول لما يسمى بالثورة، وصرفت الأموال على احتجاجات المعارضة ومن خلال المهاجرين الليبيين. وتمركز ممثلو الأخرين بشكل موفق وفي وقته على الحدود المصرية، حيث أقاموا في فنادق بجوازات وبأسماء مستعارة. وهنا من المستحيل الاستغناء عن الدعم الحكومي. وظهرت الإعلام الملكية في كل مكان، والتسجيلات المرئية لتفريق المظاهرات ونشرت وسائل الإعلام الأوروبية الأبناء حول وحشية النظام باهلية عالية وفي الوقت المناسب، وبهذا أوجدت الخلفية الضرورية. بالمناسبة لقد انضحت تفاصيل هامة لبداية الأحداث في بنغازي، عندما أطلقت النار على حشد حاول الاقتراب من التكنات العسكرية. وقال شهود عيان إنه قبل اقتراب المظاهرين بفترة طويلة، بدأ مجهولون بإطلاق النار على العسكريين، مما حرض بالطبع على رد فعل".

□ أكد المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية بالملكة العربية السعودية سعود القحطاني على تأكيدات الجيش الليبي، أنه شاهد بنفسه حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر السابق جالساً في ديوانه، وهو باللباس العسكري، وقد رفع السماعه وأمر بضرب مناطق ليبية محددة بالطائرات، وأن حمد تكلم عن ليبيا وقال "ساتصل بالقوات الخاصة القطرية وأعطيتها أمراً بالقبض على فلان واقتحام المكان الفلاني".

وخلاصة المشهد كما رواه القحطاني أن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يرتدي بزة عسكرية ويجلس أمام شاشات عدد من القنوات التلفزيونية تنقلها شاشة الجزيرة ويتصل هاتفياً باطراف عدة، بعضها كان في الميدان يشارك في معركة الإطاحة بنظام معمر القذافي تحت إشراف حاكم قطر الذي حاول الظهور في صورة راعي الثورات ومنجز الديمقراطية وصانع التحولات.

ويقول القحطاني مخاطباً الأمير السابق "مازلنا ننتدر حتى اليوم على جنوبك وانت كل دقيقة ترفع السماعه وتتصل: قولوا لهم أن ينقلوا المظاهرات من الشارع الفلاني إلى الشارع العلاني".

وما ورد في تغريدات المسؤول السعودي، يثبت بما لا يدع مجالاً للشك، حقيقة ما دار في ليبيا في العام 2011 عندما اندفع النظام القطري إلى إشعال نار الفتنة وبث الفوضى معتمداً على عملائه من المتشددين الدينيين، سواء كانوا من جماعة الإخوان أو الجماعة المقاتلة، أو من المتمردين المحليين المدعومين بالمرتزقة المستوردين من دول الجوار وغيرها في ظل الإنذاف العاطفي تحت ما سمي بالربيع العربي، والدفوعين بتقافة البحث عن الغنائم المحللة بفتاوى يوسف القرضاوي وتابعه الصادق الغرياني.

والواقع أن ما قيل آنذاك عن تمرد يقوده متطرفون، وعن حبوب هלוسة ونهب وسلب

□ بعد الإطاحة بالقذافي واغتياله، حاول حمد بن خليفة أن يواصل مغامراته في المنطقة العربية بتكرار التجربة الليبية، وكان هدفه الأكبر المملكة العربية السعودية حيث تلقى وعداً بأن يحظى بجزء من كعكة تقسيم المملكة

محمود شمام الذي كان وقتها معتمد النظام الليبي لمشتريات السلع المزودة الأغراض بالالتفاف على العقوبات الدولية، ثم مارس الاختلاس، وقد هرب بعد أن بدأ خطر تقديمه إلى المحكمة. والآن أصبح عضواً في مجلس إدارة قناة الجزيرة الإعلامي الذي تأسس بأموال قطرية، وافتتحت 3 قنوات تلفزيونية. وكان رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبدالجليل عندما كان وزيراً للعدل، مسؤولاً عن قضية المرضات البلغاريات التي اعتبرها الاتحاد الأوروبي بمثابة وسيلة تخويف بالمرتبة الأولى".

بعد الإطاحة بالقذافي واغتياله وإسكات صوته نهائياً، حاول حمد بن خليفة أن يواصل مغامراته في المنطقة العربية بتكرار التجربة الليبية، وكان هدفه الأكبر هو المملكة العربية السعودية حيث تلقى وعداً بأن يحظى بجزء من كعكة تقسيم المملكة، يتمثل في السيطرة على المنطقة الشرقية، ليتمكن من حكم بلد كبير بعد أن ضاق ذرعاً بصغر حجم قطر الذي لا يتجاوب مع طموحاته الكبيرة، ولكن يبدو أن انكشاف مشروعه التخريبي أسقط كل أحلامه وأطاح بجميع مؤامراته الشيطانية، ليضطر إلى خلع بزته العسكرية تاركاً لنجله مساحة مهمة لجني ثمار الوهم.

هارون محمد
كاتب عراقي



□ استمرار سيطرة الميليشيات الشيعية على جرف الصخر، وقرار مجلس محافظة بابل بمنع عودة نازحي المدينة إلى منازلهم، سيخلقان وضعاً ليس في صالح الأمن والاستقرار في المحافظة والعراق، وسيقودان إلى اقتتال متوقع في أي وقت

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



□ اندفع النظام القطري إلى إشعال نار الفتنة وبث الفوضى معتمداً على عملائه من المتشددين الدينيين، سواء كانوا من جماعة الإخوان أو الجماعة المقاتلة، أو من المتمردين المحليين المدعومين بالمرتزقة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

«التحوير الوزاري القادم يجب أن يكون نابعا من رؤية وطنية شاملة مبنية على الكفاءات وعلى إستراتيجية واضحة المعالم كفيلة بالتردد بالأوضاع الاقتصادية نحو الأفضل».

محسن مزروق
الأمين العام لحزب حركة مشروع تونس

«إقالة تبون أثبتت أن رجال الأعمال يمتلكون قوة سياسية ضخمة اكتسبها من خلال علاقتهم بمحيط الرئيس الجزائري، ومحيط الرئيس أصبح الحامي الأول لرجال الأعمال».

سفيان جيلالي
رئيس حزب جيل جديد

تونس.. التحوير الوزاري في ظل الديمقراطية العرجاء

الرئيسي على إقالة الحبيب الصيد نفسه لأنه لم يستجب لطلبات قيادته. واليوم يعاد نفس سيناريو 2016 تقريبا. فقد تبين لرئيس الحكومة أن الوقت قد حان لإجراء تحوير وزاري في حكومته، سواء لسد الشغور في الوزارات التي خلت من وزرائها، أو لتعويض الوزراء الذين لم يحققوا في وزاراتهم ما يرضى من النتائج، بل إن منهم من كانت نتائج عمله سيئة مثل وزير الصناعة والتجارة زياد العذاري. وعوض أن تتزكك لرئيس الحكومة حربه التي يضمنها له الدستور في اختيار أعضاء حكومته من الكفاءات الوطنية، فقد تدخل حزبا النداء والنهضة من جديد لإرباك عمله، وأول سبب للإرباك هو اختلافهما طولا وعرضا على طبيعة التحوير. فإن النداء يريد تحويرا شاملا يستفيد منه أكبر عدد ممكن من أتباعه بدعوى أنه الحزب الأغليبي الأول وأن الحديث عن «حكومة كفاءات وطنية» لا معنى له بل الأجدى أن تسند المناصب الوزارية إلى «سياسيين» أي متحزبين- حسب «محاصصة» حزبية يتفق عليها بين من تبقى من المضمين على وثيقة قرطاج. وهذا الطرح يعني أن البلاد ليست في حاجة إلى الكفاءات الوطنية سواء كانت مستقلة أو متحزبة، بل هي في حاجة إلى السياسيين المتحزبين بغض النظر عن كفاءتهم.

وأما حركة النهضة فتريد أن يُكتفى في التحوير بسد الشغور في الوزارات الثلاث المعنية وأن يُبقى على الوزارات الأخرى، وذلك يضمن لها الإبقاء على أمينها العام في وزارة الصناعة والتجارة وتجنب الإتيان بوجوه جديدة قد يكون منها المناوئ لها الراغب في فتح المغلق من ملفات الفساد المتعلقة ببعض أتباعها. ومن الأخبار المسربة أنها بدأت «المنافرة» مع سمير الطيب وزير الفلاحة واعدة إياه بتأييد بقائه في وزارته إن هو تعهد بعدم فتح ملفات وزير الفلاحة في عهد الترويكا القيادي فيها محمد بن سالم. والخلاصة أن الحزبين الأغليبيين لا تعنيهما مصلحة البلاد بقدر ما تعنيهما مصالحهما الخاصة؛ وأنهما يعتبران رئيس الحكومة- رغم الصلاحيات الواسعة التي منحها له الدستور- موظفا إداريا لديهما يأنمر بأوامرهما ويقف عند الحدود التي يسيطرانها له. إنها الديمقراطية عندما تكون عرجاء في بلد متخلف يغلب على سياسيه التحزب الانتهازي.

من «الشركاء» السياسيين والاجتماعيين المضمين على الوثيقة، ولكن المنغصات قد بدأت مع تشكيل الحكومة الأولى وخاصة من الحزبين الأغليبيين في مجلس النواب نداء تونس والنهضة. فإن نداء تونس يريد أن يكون تمثيلا في الحكومة قويا وأن تقبل الأسماء التي يرشحها، أما النهضة فهمها الأول ألا يدخل الحكومة شخص لا توافق عليه، أي ينبغي أن يكون إما من الموافقين على «حماقات» التروكاج السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وإما من غاصي الطرف عنها.

وقد تواصلت التغيصتات بعد تشكيل الحكومة في يوليو 2016، ومنها ما جاء من حزبي النداء والنهضة وخاصة في موقفهما من الحرب على الفساد التي كانت من محاور وثيقة قرطاج الأساسية، أما النداء فقد اعتقدت قيادته أن الغاية من هذه الحرب هي إضعاف الحزب، وبدأت تناصب يوسف الشاهد العدا لأن من ملفات الفساد التي فتحت ما يتعلق ببعض أعضائه. وأما النهضة التي تعترض على فتح أي ملف فساد من ملفات أتباعها منذ فترة الترويكا إلى اليوم فقد بلغ الحق درجة تهديد راشد الغنوشي لرئيس الحكومة بنزع الثقة عنه ومطالبته له بأن يتعهد بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية سنة 2019، وهي مطالبة كشفت الدرجة المتدنية لإيمان الجماعة الإسلامية بالديمقراطية وبأحكام الدستور. ويتضح من موقف الحزبين مما يقوم

به رئيس الحكومة في حربه على الفساد أنهما كانا قد أمضيا على وثيقة قرطاج ومن أولوياتها الحرب على الفساد وهما يعتقدان أنهما منيعان مخصّنان غير معنيين بهذه الحرب لأنهما فوق المحاسبة وفوق القانون. على أن اتحاد الشغل، وهو من المنظمات الوطنية المضطربة على «الوثيقة» أيضا، لم يخل على رئيس الحكومة بالتنغصص إذ كان تدخله في سير الحكومة سافرا برضوخ قيادته لـ«شطحات» نقابات التعليم وتسببه في إقالة وزير التربية ناجي جلول. وليست هذه التغيصتات هي الحقيقة الجديدة بعد انتخابات 2014 لأن رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد قد عانى منها أيضا سواء من النهضة التي فرضت عليه إقالة وزير الشؤون الدينية عثمان بطيخ، أو من اتحاد الشغل الذي تسبب في إقالة وزير الصحة سعيد العليدي، أو من نداء تونس الذي كان المحرض

الأساسية من الانتماء إلى حزب ما هي في الغالب «الغنيمة» ممثلة في الجلوس على كرسي السلطة خاصة. ثم إن رئيس الحكومة في حاجة إلى كسب ثقة هذه الأحزاب في مجلس النواب لشخصه ولأعضاء حكومته الذين يختارهم. فلقد أعطى الدستور في ستة فصول منه- من 95 إلى 100- أعضاء مجلس النواب صلاحيات واسعة في منح الثقة للحكومة ورئيسها وفي سحبها منهما، وبما أن عددا كبيرا من أعضاء المجلس يمثلون أحزابهم قبل تمثيل الشعب الذي انتخبهم، فإنهم غالبا ما يكونون متقيدين تقيدا صارما بما يمليه عليهم قادة أحزابهم في التعامل مع الحكومة رئيسا وأعضاء.

ويدعم هذا الذي ذهب إليه أن الدستور في فصله الثالث والخمسين لم يشترط في الترشح لعضوية المجلس غير ثبوت الجنسية التونسية وبلوغ سن الثالثة والعشرين والخلو من الموانع القانونية، وذلك يعني أن لا فرق بين الأمي والمثقف في الترشح لعضوية المجلس، ولا غرابة لذلك أن توجد في المجلس التأسيسي السابق- الذي وضع الدستور- وفي مجلس النواب الحالي نسبة كبيرة من النواب دون مستوى شهادة البكالوريا، بما يعنيه ذلك من تدني المستوى إلى الابتدائي فقط أحيانا، وكلما كان المستوى الثقافي أنزل كانت التبعية للحزب أقوى والتقييد بإملاءات القيادة أشد. وليست تونس في هذا في الحقيقة بدعا لأننا نجد ما يشبه حالتنا في بلاد قريبة منا.

على أن ما يزيد صلاحيات رئيس الحكومة تعقيدا وتقييدا هي هذه الوثيقة التي سميت «وثيقة قرطاج» والتي حددت مهام ما سمي بحكومة الوحدة الوطنية. وقد اشتملت على ستة محاور تمثل كلها البرنامج الذي ينبغي للحكومة أن تطبقه، وأهم هذه المحاور «كسب الحرب على الإرهاب»، و«تسريع نسخ النمو لتحقيق أهداف التنمية والتشغيل»، و«مقاومة الفساد»، و«التحكم في التوازنات المالية»، و«إرساء سياسة خاصة بالمدن والجماعات المحلية»، و«دعم نجاعة العمل الحكومي واستكمال تركيز المؤسسات»، ولا يخفى ما في بعض هذه الأولويات من «تصورات» فضفاضة لا تتحقق نتائجها بيسر. ثم إن المدة الافتراضية المعطاة للحكومة لتحقيق هذه الأولويات هي أربع سنوات تقريبا- من سنة 2016 إلى سنة 2019- من المفروض أن تعمل فيها الحكومة دون منغصات خارجية

لما انفك السياسيون والإعلاميون منذ شهر يونيو الماضي على الأقل يخوضون في مسألة تحوير وزاري في الحكومة المسماة «حكومة وحدة وطنية»، وقد قوي الاهتمام بهذا التحوير هذه الأيام حتى كاد يصبح موضوعا يوميا قارا في جل الصحف التونسية.

ويرى المتابعون أن التحوير ضروري لسد الشغور في ثلاث وزارات هي وزارة التربية التي أقبل منها ناجي جلول في شهر مايو الماضي تحت ضغط النقابات، رغم تهيق البلاد لامتحانات الوطنية في آخر السنة الدراسية، ووزارة المالية التي أقبلت منها لمياء الزريبي بسبب تصريح إعلامي وعين مكانها بالنيابة فاضل عبدالكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، وقد أقبل عبدالكافي نفسه من الوزارتين تحت ضغط الرأي العام في وقت كان ينبغي أن يبدأ فيه الاستعداد لوضع ميزانية الدولة لسنة 2018. وقد كان بإمكان رئيس الحكومة أن يختار ثلاثة وزراء لسد الشغور في الوزارات الثلاث بمجرد الإقالة والاستقالة، ألا يستمر الشغور شهورا بالنسبة إلى المالية والتربية، ولكن الأمر ليس هينا البتة لسببين مترابطين: أولهما ضرورة تغيير وزراء مباشرين لم يظهروا من الكفاءة ما يسمح باستمرارهم في وزاراتهم، والسبب الثاني- وهو الأهم- هو عجز رئيس الحكومة أمام تغول الأحزاب السياسية عن تطبيق الصلاحيات التي منحها له الدستور.

فإن من صلاحياته حسب الفصل 89 من الدستور تكوين الحكومة من وزراء وكتاب دولة يقوم هو باختيارهم، ما عدا وزيري الخارجية والدفاع فإن اختيارهما يكون بالتشاور مع رئيس الجمهورية؛ ومن صلاحياته أيضا حسب الفصل 92 أن يختص بإحداث الوزارات وكتابات الدولة وتعديلها وحذفها وضبط اختصاصاتها وصلاحياتها ولكن بعد مداولة مجلس الوزراء في الأمر، ولكن هذه الصلاحيات تصطدم برغبات الأحزاب- وخاصة الأحزاب الأغلبية في مجلس النواب- التي ترى أنها أولى بتولي المناصب الوزارية، وهذه الأحزاب لا تنظر إلى ما تقتضيه المصلحة العامة للبلاد من ترك الحرية لرئيس الحكومة لاختيار الكفاءات الوطنية التي تستطيع أن تنجح في إنجاز ما تكلف به من المهام، بل تنظر إلى مصالح قاداتها والمنضوين تحتها بغض النظر عن الكفاءة والجدارة بتحمل المسؤولية، وذلك لأن مبدأ التحزب مغشوش من البداية إذ الغاية

الجزائر: العقيد يحيياوي يعري فشل حزب جبهة التحرير

يطمس مشروع الدولة التعددية المتحضرة في الفكر والسياسة والممارسة للحياة في المجتمع الجزائري.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

العشرية الدموية. من الملفت للنظر هو أن هذه الصيغة الأحادية لطبيعة الحكم في مرحلة الاستقلال الجزائري لم تات من فراغ، وليست أيضا وليدة حركة التحرر الوطني فقط بل هي نابعة أصلا من البنية العميقة للثقافة الجزائرية البطريركية وذيولها الدينية المتخلفة، التي يمكن اعتبارها جميعا بمثابة الجذر التاريخي الذي تنفرع عنه الآن مختلف تجليات نزعة طغيان الحكم الفردي التعسفي اللاغي للجماعية في المظاهر الخارجية للمشهد الجزائري العام وفي النسيج الداخلي المضر للحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.

وفي مفصل آخر من الحوار يؤكد يحيياوي أن هدف يومدين من حزب جبهة التحرير هو «حشد التأييد الشعبي» لقراراته وتسويق حكمه، وهذا يعني أنه قد جعل هذا الحزب جهازا دعائيا له بدلا من جعله قائدا روحيا للشعب. وفي هذا السياق يخصص محمد الصالح يحيياوي في حوار مساحة لما يدعوه بمحاولة الرئيس يومدين تأنيث هيكل حزب جبهة التحرير الوطني بالمتقنين والمفكرين، ولكن معطيات الواقع تناقض ما يذهب إليه العقيد يحيياوي في هذا الخصوص حيث أن حزب جبهة التحرير الوطني قد استبعد في ذلك الوقت، من هيكله التنظيمية ومن مؤسساته القاعدية والعليا، أي مثقف وطني نقدي يختلف عقائديا ووجهة نظر سياسية أو ثقافية مع النظام الحاكم حينذاك، وبسبب هذا لم يبق حزب جبهة التحرير الوطني حوارا متفتحا مع المثقفين والسياسيين الذين لهم عقائد فكرية وتصورات مختلفة للدولة الوطنية أمثال مالك بن نبي، ومحمد حرب، وعبد الحميد بن زين، وكاتب ياسين وكريم بالقاسم ومحمد بوضياف وأحمد مازرنة وعمار أوزكان ومصالي الحاج وآيت أحمد وغيرهم كثير.

بناء على ما تقدم فإن وجه الاختلاف بين حزب جبهة التحرير الوطني لمرحلة يومدين وبين حزب جبهة التحرير الوطني لمرحلة العقيد يحيياوي هو الفعلي لهذا الحزب في الوقت الراهن، هو في الفرعات الخارجية الشكلية، أما في العمق فإن هذا الحزب قد بقي في كل هذه المراحل مجرد واجهة خارجية شكلية لتبرير وتكريس الحكم الفردي الذي طمس ولا يزال

أمر ملفت للنظر فعلا. ولا شك أيضا أن مثل هذا النوع من الحوارات يدخل ولو بشكل غير مباشر في إطار نزاع هالة التجليل على مرحلة يومدين وعلى ما يسمى بالتجربة الاشتراكية البومدينية التي طويت صفحاتها في عهد حكم الشاذلي بن جديد ودفنت نهائيا في عهد الرئيس بوتفليقة.

”
إقصاء هواري بومدين لأي شكل من أشكال التعددية السياسية طوال مرحلة حكمه وفر المناخ لهيمنة آليات حكم الحزب الواحد ولسيطرة الجيش والأمن العسكري

“
إن هذا النقد لبومدين أمر تريده جماعة الرئيس بوتفليقة وتستثمره في سعيها لإظهار مرحلة حكمه بأنها الأفضل على تاريخ الاستقلال الجزائري. ويمكن أن يفسر هذا كله الأسباب المضمرة لتغييب بومدين في المشهد السياسي منذ وفاته، وكذا عدم ذكر الرئيس بوتفليقة نفسه لمساهمات هذا الرئيس السابق في أي خطاب من خطبه على مدى 18 سنة من حكمه، والذي لم يواصل برنامجه السياسي الذي كان قد ساندته عندما كان في عهده وزيرا للشبيبة والرياضة وللخارجية. يبدو واضحا أن العقيد محمد الصالح يحيياوي يطرح في حوار المذكور أنفا مشكلة مركزية عانى ولا يزال يعاني منها حزب جبهة التحرير الوطني منذ انتهاء مرحلة الكفاح المسلح في عام 1962 إلى يومنا هذا، وتمثل في ترسيم هذا الحزب كجهاز حكم سلطوي والحيلولة دون تحوله إلى قائد روحي للشعب الجزائري.

وفضلا عن هذا، فإن إقصاء الرئيس بومدين لأي شكل من أشكال التعددية السياسية طوال مرحلة حكمه قد وفر المناخ لهيمنة آليات حكم الحزب الواحد ظاهريا ولسيطرة الجيش والأمن العسكري جوهريا. وهكذا أدى المناخ المترتب عن هذا الانغلاق السياسي إلى اندلاع تمردات متعددة في فترات مختلفة، تكلفت في آخر المطاف بانفجار الحرب الدموية المدعومة بحرب

شبرت جريدة الشروق القومي الجزائرية هذا الأسبوع في نشر حلقات الحوار الحضري الذي أجراه الإعلامي الجزائري الطاهر يحيياوي مع العقيد محمد الصالح يحيياوي الذي شغل الكثير من المناصب المحورية الحساسة في الدولة الجزائرية، وفي مقدمتها منصب عضو مجلس الثورة مباشرة بعد الإطاحة بالرئيس الجزائري أحمد بن بلة من قبل العقيد هواري بومدين وجماعته وذلك بواسطة انقلاب عسكري، ومن ثم منصب قائد أكاديمية شروشال العسكرية، وبعدئذ منصب المسؤول التنفيذي على جهاز حزب جبهة التحرير الوطني.

إلى جانب تقلده هذه المناصب كان العقيد يحيياوي المرشح الأكثر حظا لخلافة الرئيس هواري بومدين بعد وفاته جنبا إلى جنب المرشح الأقوى الآخر وهو عبدالعزيز بوتفليقة، ولكن الأعياب السيرك السياسي والأمني الجزائري قد أطاحت بكليهما، مما فسح المجال لمرشح الأمن العسكري العقيد الشاذلي بن جديد للانقضاض على كرسي الرئاسة بقصر المرادية.

وفي الواقع فإن محاورة شخصية عسكرية، لعبت أدوارا محورية في جزء مهم من مرحلة الاستقلال الوطني الجزائري مثل شخصية محمد الصالح يحيياوي، تكتسي أهمية استثنائية وتفرض طرح الأسئلة التالية: لماذا يعود هذا الرجل العسكري تكوينا وممارسة للسلطة مجددا إلى النخب في تاريخ حزب جبهة التحرير الوطني في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، علما أن هذا الحزب لم يكن طوال مرحلة الكفاح الوطني المسلح ضد الاحتلال الفرنسي حزبا سياسيا محدد العقيدة الفكرية بالمعنى الدقيق لكلمة حزب، بل كان مجرد جبهة وطنية مؤسسه على عقيدة الكفاح العسكري تتحرك في فضائها فسيخساء التيارات السياسية المتباينة في توجهاتها الأيديولوجية في تلك المرحلة التاريخية؟ لا شك أن اختيار العقيد محمد الصالح يحيياوي بالذات لتقديم شهادته عن بعض السليبات الكبرى التي تميز بها حكم الرئيس هواري بومدين ومنها تجميده لحزب جبهة التحرير الوطني ومحاولة استخدامه كبوق دعاية لصالحه، وكذا تخلصه العنيف من الشخصيات الوطنية أمثال قايد أحمد وغيره،



أزراج عمر
كاتب جزائري

الصيغة الأحادية لطبيعة الحكم في

مرحلة الاستقلال الجزائري لم تأت

من فراغ، وليست أيضا وليدة حركة

التحرر الوطني فقط بل هي نابعة

أصلا من البنية العميقة للثقافة

الجزائرية البطريركية وذيولها

الدينية المتخلفة



«تركيا تهزول بعيدا عن الاتحاد الأوروبي... نحتاج إلى إعادة النظر في مسألة المفاوضات مع تركيا وما إذا كان ينبغي لها أن تستمر».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«السعودية وروسيا تمارسان ضغوطا على منتجي النفط من أجل تمديد اتفاقية خفض الإنتاج لمدة 3 أشهر إضافية حتى نهاية يونيو 2018».

تقرير صحافي
وول ستريت جورنال

لبنان ينفذ إصلاحات مؤجلة في ظل تصاعد الدين العام

● موديز ترفع النظرة المستقبلية إلى لبنان من سلبية إلى مستقرة ● الإصلاحات أصبحت ملحة بسبب تفاقم مشكلة الاقتراض الحكومي



اقتصاد متهاك ومحاصر بالأزمات الإقليمية

حرما تحفيزية وعمليات هندسة مالية مكلفة للحفاظ على استقرار الاحتياطيات الأجنبية واستمرار النمو.

وقال رياض سلامة حاكم المصرف إنه سيعمل على تثبيت الاستقرار ما دام الأمر يتطلب ذلك لكي تصبح الحكومة أكثر كفاءة وتقرر ميزانية وتعالج العجز الهيكلي.

وتؤكد مصادر مالية أن الثقة في سلامة عالية، لكن الاقتصاديين والمصرفيين يقولون إن البنك المركزي لا يمكنه تحمل العبء إلى ما لا نهاية.

ويرى وسام الحركة أنه «دون تدخل الحكومة بإصلاحات هيكليّة فإن سياسات البنك المركزي وحدها لا يمكن أن تحل القضايا الهيكلية في الأجل الطويل».

الصناعة المولدة للضرائب والنمو. ويريد صندوق النقد الدولي أن تعمل الحكومة على رفع الضرائب وبخاصة على الوقود وتعزز الالتزام بتسديد الضرائب بما يقضي على نمو الدين، غير أن مجتمع الأعمال في لبنان يقول إن الزيادات المقترحة ستضعف النمو.

وقال جارييس إيراديان كبير اقتصاديي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد التمويل الدولي إن هذه الزيادات قد تسفر عن بعض الضغوط التضخمية في الأجل القصير لكنها ضرورية.

وأضاف أنه مقارنة مع دول مثل تركيا والمغرب والأردن فإن «الضرائب في لبنان منخفضة».

وفي غياب القيادة السياسية أدار مصرف لبنان المركزي السياسة في هدوء، فاستخدم

اللبنانيين في البنوك المحلية. وتشترى البنوك إصدارات الدين الحكومي التي تمول العجز المتنامي في الميزانية والدين.

غير أن الودائع حساسة للمخاطر السياسية. ويقول الاقتصاديون إن الحكومة تحتاج لتوليد إيرادات أعلى وزيادة النمو لدفع الاقتصاد للوقوف على أرضية صلبة.

وقال خبير البنك الدولي وسام الحركة إن مدفوعات الفوائد على الدين في العام الماضي التهمت نحو 48 بالمئة من إجمالي إيرادات الدولة ارتفاعا من 38 بالمئة في عام 2014.

ومع إنفاق مبالغ كبيرة على دعم قطاع الكهرباء العتيق لا تبقى للحكومة أي إيرادات تذكر لتطوير البنية التحتية المتهاكلة لشبكات المياه والاتصالات والطرق وغيرها، والتي يمثل تطويرها أمرا ضروريا لتشجيع

بدأت الحكومة اللبنانية بتحريك الملفات الاقتصادية المشلولة منذ سنوات، بعد أن أصبحت الإصلاحات الاقتصادية ضرورة ملحة في ظل ارتفاع الدين العام المتراكم إلى أحد أعلى مستويات الديون السيادية في العالم.

ليزا بارينغتون

جارييس إيراديان:

زيادات الضرائب قد تسفر عن بعض الضغوط التضخمية مؤقتا لكنها ضرورية



بلا رئيس للدولة وذلك لعجز البرلمان عن الاتفاق على مرشح.

ومنذ ذلك الحين، أخذت حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري عدة خطوات لتحسين الاستقرار ودعم الاقتصاد بالموافقة على تشريعات ترمي لتنشيط تطوير صناعة النفط والغاز وإقرار قانون للانتخابات يمهّد السبيل لإجراء انتخابات برلمانية العام المقبل.

وقالت وكالة موديز إن «النظرة المستقبلية المستقرة تعكس العودة إلى حكومة تؤدي وظائفها بالكامل وهو ما سيدعم تطور زخم الإصلاح».

وتأثر النمو الاقتصادي سلبا في السنوات الست الأخيرة بالحرب الدائرة في سوريا والانقسامات السياسية، وقال مسؤولون إنه انخفض لأقل من واحد في المئة سنويا من ثمانية في المئة في المتوسط قبل الحرب السورية.

وقد ارتفع الدين اللبناني بشدة منذ بدأت الحرب الأهلية في سوريا عام 2011. وتقول موديز إن معدل الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي الذي يبين قدرة البلاد على سداد الدين سيصل إلى ما يعادل 140 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل، وهو أحد أعلى مستويات الدين السيادي في العالم.

وخفضت موديز السيت تصنيف لبنان الائتماني من «بي 2» إلى «بي 3». لكنها قالت إنه «من غير المرجح أن تؤدي الإصلاحات الأخيرة في الموازنة إلى خفض العجز في العامين الحالي والمقبل... وسيطلب الأمر المزيد من التدابير لتغيير المسار التصاعدي للدين».

وفي ضوء انخفاض الإيرادات والنمو يعتمد لبنان على ودائع ملايين المغتربين

فورد ذاتية القيادة لإيصال البيتزا إلى المنازل



شريف مراكبي:

لانريد الانتظار حتى إنجاز كل شيء في تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة

أعوام. وسمحت الكثير من الدول باختبار تلك التكنولوجيا في شوارع المدن والطرق السريعة، وقد بدأت سنغافورة منذ العام الماضي بتجربة سيارات الأجرة ذاتية القيادة في أحد الأحياء على نطاق محدود.

وطرح الكثير من منتجي السيارات نماذج تجريبية مستقبلية، لكن الطريق لا يزال طويلا أمام المزيد من الاختبارات قبل الحصول على موافقة السلطات التنظيمية.

ويجمع الخبراء على أن السيارات ذاتية القيادة سوف تهيمن على صناعة السيارات في العقد المقبل.

وذكرت الشركة أن السيارة ذاتية القيادة سوف تشتمل على فرن حراري من أجل المحافظة على البيتزا ساخنة، وأنه سيكون على الزبائن أن ينزلوا إلى الشارع لاستلام طلبيات البيتزا من السيارة.

وقال شريف مراكبي نائب رئيس قطاع فورد للسيارات ذاتية القيادة والكهربائية إن الشركة «لا تريد الانتظار حتى يتم إنجاز كل شيء في هذه التكنولوجيا لحين التخلي عن السائق... ولذلك البدء مبكرا في إجراء الأبحاث». وأضاف أن شركة فورد «لا تزال تطور هذه التكنولوجيا، لأنها ليست جاهزة الآن للعمل في الطرقات العامة... ما نقوم به هو محاكاة لعمل السيارات ذاتية القيادة».

وتتسابق الكثير من شركات التكنولوجيا مثل أبل وغوغل ومعظم شركات السيارات العالمية الكبرى إلى اختبار تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة، التي من المتوقع أن تطرح في الأسواق خلال عامين أو ثلاثة

ديربورن (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة فورد موتور، ثاني أكبر شركة لتصنيع السيارات في الولايات المتحدة، أمس، عن تشكيل فريق بحثي بالتعاون مع سلسلة مطاعم البيتزا الأميركية «دومينوز» من أجل اختبار إمكانية استخدام السيارات ذاتية القيادة في توصيل البيتزا.

وقالت الشركة إن الاختبار يهدف لإيصال البيتزا إلى عملاء سلسلة دومينوز في الولايات المتحدة في المستقبل.

ويقول محللون إن الطائرات المسيرة قد تكون الخيار المنافس الأفضل للفرز بهذه الوظيفة في المستقبل. ويشكل ذلك تهديدا بعيد المدى لوظائف أعداد هائلة من العاملين في توصيل الوجبات إلى المنازل.

ومن المقرر أن تبدأ التجربة في مدينة «أن أربور» في ولاية ميشيغان الأميركية، حيث سيكون طلبة جامعة ميشيغان من العملاء الدائمين لتلك السلسلة عينة الاختبار الأولى.



تهديد جدي لوظائف عمال توصيل الوجبات إلى المنازل

ألمانيا تؤيد جهود ماكرون

لمكافحة إغراق الأجور

ويسعى ماكرون للتوصل إلى اتفاق سريع بشأن قواعد انتقال العمالة وتحديد مدة عمل الموظفين المنتقلين لعام واحد، بينما ينص مقترح المفوضية الأوروبية على تحديد المدة لعامين.

وعقب محادثاته مع ماكرون يشارك غابرييل في اجتماع وزاري للحكومة الفرنسية. وقد ألقى غابرييل، المنتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي، أمس خطابا في الاجتماع السنوي للسفراء الفرنسيين في باريس.



الرئيس الفرنسي إيمانويل

ماكرون يقود جهود مكافحة إغراق الأجور في دول الاتحاد الأوروبي

ويذكر أن غابرييل وماكرون قدما العديد من المقترحات المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي عندما كانا يشغلان منصب وزير الاقتصاد في كل من ألمانيا وفرنسا.

وكان غابرييل يدعم الاشتراكي الليبرالي ماكرون خلال معركة الانتخابات الرئاسية الفرنسية، رغم أن حزبه كان يدعم مرشح الاشتراكيين بونوا هامون.

ومن المتوقع أن يعمم إصلاح قوانين العمل الأوروبية بطريقة تقلص إجراءات انتقال العمال من دول أوروبا الشرقية إلى الدول المتقدمة في غرب القارة الجدل في بريطانيا بشأن مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وتمثل قضية هجرة العمال من دول أوروبا الشرقية إلى بريطانيا محور جدل البريكست في بريطانيا، ما يعني أن تراجع الهجرة يمكن أن يقلص قاعدة المؤيدين للانفصال.

وكانت التصدعات في جبهة مؤيدي البريكست قد تصدعت بشكل كبير منذ الانتخابات الأخيرة وخسارة حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا لأغلبته في البرلمان. وأعلن حزب العمال المعارض عن تغيير كبير في موقفه من الانفصال كما أعلن أنه يريد فترة انتقالية ويعارض الخروج من السوق الأوروبية الموحدة.

باريس - أعرب وزير الخارجية الألماني زيفغار غابرييل، أمس، عن دعم الحكومة الألمانية للمطالب التي أعلنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في الخلاف حول خطط مكافحة إغراق الأجور في دول الاتحاد الأوروبي.

وقال نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل عقب لقائه ماكرون في باريس إنه يتعين على دول الاتحاد الأوروبي أن تصبح أكثر عدلا. وأضاف أن الحكومة الألمانية «تدعم أيضا بشدة مقترح الإصلاح الفرنسي بشأن قواعد انتقال العمالة داخل الاتحاد الأوروبي».

وتتيح قواعد حرمة العمالة في الاتحاد للشركات إمكانية انتقال الأشخاص للعمل من دولة إلى أخرى في نطاق الاتحاد الأوروبي دون أي قيود.

وينص مقترح إصلاح للمفوضية الأوروبية على حصول الموظفين المنقولين على نفس الأجر المعتاد الذي يحصل عليه الموظفون في نفس الوظيفة في هذا المكان. وبذلك يتجنب العمال المنقولون الحصول على أجر أدنى من زملائهم في الدول المستضيفة لهم.

وترى بعض الدول الشرقية في الاتحاد أن القواعد الجديدة التي من المخطط تطبيقها، تمثل مصدر خطر على الشركات المحلية، حيث لن تكون لهذه الشركات فرص للمنافسة في دول مثل فرنسا وألمانيا، لأنها ستضطر لدفع أجور موازية لمستوى الدخل هناك.

ووفقا للقواعد الحالية فإن صاحب العمل ملزم فقط بدفع الحد الأدنى للأجر في الدولة القادم منها العامل، في حين يتم سداد اشتراك التأمين الاجتماعي في موطن العامل وليس في البلد الذي يعمل فيه.

وتعتبر دول غرب أوروبا أن هذا الوضع يؤدي إلى تعرضها للإغراق العمالي من جانب مواطني دول شرق أوروبا الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

زيغمار غابرييل:

ندعم بشدة مقترح الإصلاح الفرنسي بشأن قواعد انتقال العمالة داخل أوروبا





«احتياطي القمح الاستراتيجي لدى مصر يبلغ نحو 3.6 مليون طن وهو يكفي لتغطية الاستهلاك المحلي لفترة تزيد على أربعة أشهر ونصف الشهر».

علي المصيلحي
وزير التموين المصري

«النقص في إمدادات المياه وخدمات التنقية المتماثلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يؤدي إلى خسائر اقتصادية بقيمة 21 مليار دولار سنويا».

اندرس ياغرسكوغ
خبير في البنك الدولي



اقتصاد

عودة شريان الحياة التجارية بين العراق والأردن

● إعادة فتح معبر طريبيل الحدودي المغلق منذ عام 2014 ● حكومتا عمان وبغداد تنتظران عوائد اقتصادية كبيرة



بوابة الحياة التجارية بين العراق والأردن

مليار دولار خسائر قطاعات التصدير الأردنية بسبب إغلاق المعبر لأكثر من 3 سنوات

1

وتأثرت الصادرات الأردنية سلبا، بإغلاق المنفذ خلال السنوات الماضية، وطالب مستثمرون في القطاع الخاص الأردني في أكثر من مناسبة بتسريع إعادة فتح المنفذ لتعديل موازين التجارة. ويقول محللون إن إعادة افتتاح المعبر يمكن أن تخفف الأزمات الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها البلدان.

في الأردن الذي وصلت نسبة الدين العام فيه إلى ما يعادل نحو 94 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي حين تجاوز حاجز 36 مليار دولار.

وقال فهد الراشد، عضو مجلس محافظة الأنبار المتاخمة للأردن، إن «إعادة افتتاح المنفذ، لها أهمية كبيرة في تنشيط الحركة التجارية وانتعاش اقتصاد محافظة الأنبار وتشغيل الأيدي العاملة».

ويأمل سكان المحافظة أن تتحسن الأوضاع الاقتصادية فيها بعد الدمار الواسع الذي لحق بها جراء احتلالها من قبل تنظيم داعش لنحو ثلاث سنوات والمعارك الشركة التي دارت في جميع مدنها وأدت إلى دمار شامل.

(بترا) أن «إعادة فتح هذا الشريان الحيوي ستعود بمنفعة اقتصادية وحياتية على أبناء الشعبين الشقيقين».

واعتبر أن إعادة فتح المعبر تشكل «فرصة لتعزيز التجارة والاستثمار والتنقل في الاتجاهين دون أي موقفات... وعلى القطاع الخاص في البلدين التعاون والاستفادة من هذه الخطوة الإيجابية الكبيرة».

وعبر الملقى عن أمه بقدره «العراقيين على تأمين الطريق الدولي بعد الانتصارات التي حققوها في مكافحة الإرهاب وفي سبيل أمن واستقرار العراق».

وقد فاقم إغلاق معبر طريبيل وإغلاق المعبر مع سوريا من الأزمة الاقتصادية

عبرت حكومتا الأردن والعراق عن آمال كبيرة بتخفيف الأزمات الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها البلدان، بعد إعادة افتتاح شريان التجارة بين البلدين بعد إغلاق دام أكثر من ثلاث سنوات وأدى إلى تعطيل الكثير من المصالح الاقتصادية.

هاني الملقى:

فتح المعبر فرصة لتعزيز التجارة والاستثمار والتنقل بين البلدين دون موقفات



وقال عيسى مراد رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة عمان إن «افتتاح معبر طريبيل الحدودي مع العراق الشقيق يمثل طوق نجاة للاقتصاد الوطني برمته».

وأضاف أن «إغلاق المعبر منذ عام 2014 حمل القطاعات التصديرية خسائر تصل إلى مليار دولار وأدى أيضا إلى إغلاق عدد من المصانع وتخفيض حجم الإنتاج».

من جهته، قال وزير الداخلية الأردني غالب الزعبي، في كلمة القاها في افتتاح المعبر إن «إعادة فتح هذا المعبر الحيوي هي تعبير عن الإرادة في مواجهة الإرهاب وحسره، وهي تعبير عن تصميمنا على عودة الحياة إلى طبيعتها في هذا المكان».

وأضاف «أعلن معكم عودة شريان الحياة إلى الحدود البرية بين بلدينا الشقيقين».

وأكد وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي أن «الإرهاب الأعمى أراد إغلاق هذا المنفذ وكأنه يقول نريد إغلاق الحياة عنكم ثقافة الحياة والأمل».

وأضاف أن «الإرهاب أراد غلق هذا المنفذ وأن بفضل إرادة العراقيين جميعا والوقفه المشرفة لأصدقاء العراق والشقيقين الأردنيين تمكن العراقيون من دحر الإرهاب وتحقيق الانتصارات وقدمنا أعلى التضحيات لأننا من عشاق الحياة».

وقال الأعرجي أيضا «جننا إلى هنا اليوم لهذا المنفذ منفذ الكرامة وستكون له الكرامة دائمة إن شاء الله لنقول إننا معكم لتستمر الحياة ولن ترهبننا العصابات والجماعات الإرهابية».

وأكد رئيس وزراء الأردن هاني الملقى في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية

طريبيل (العراق) - أعلن الأردن والعراق أمس إعادة فتح المعبر الحدودي الوحيد بينهما الذي أغلق عام 2014 إثر سيطرة تنظيم داعش على مناطق شاسعة في محافظة الأنبار غرب العراق، وذلك بعد تأمين الطريق الدولي بين البلدين.

وأفاد بيان مشترك صادر عن الحكومتين العراقية والأردنية أنه «تقرر فتح معبر طريبيل الحدودي اعتبارا من يوم الأربعاء الموافق 30 أغسطس 2017».

وأضاف أن «إعادة فتح المعبر جاءت بعد تأمين الطريق الدولي من اعتداءات العصابات الإجرامية وستشكل نقلة نوعية في مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين عن طريق هذا الشريان الحيوي في مختلف المجالات».

وأشار البيان إلى أن فتح المعبر سوف يؤدي إلى «تسهيل حركة تنقل المواطنين والبضائع في الاتجاهين»، فيما تعهدت الحكومتان «ببذل كل الجهود من خلال تعاونهما المشترك لتحقيق الإنسيابية في تنقل المواطنين والشاحنات في الاتجاهين».

وأكدت الحكومتان أن «إعادة فتح هذا المعبر الحيوي ستخدم مصالح الشعبين وتعزز فرص الأمن والاستقرار والتنمية في البلدين الجارين الشقيقين».

ويبعد هذا المعبر الوحيد بين البلدين المعروف باسم طريبيل من الجانب العراقي والكرامة من الجانب الأردني، نحو 370 كيلومترا عن عمان وحوالي 570 كيلومترا عن بغداد، وقد أغلق منذ سيطرة تنظيم داعش على مناطق غرب العراق في يونيو عام 2014.

وكان هذا المنفذ يشهد حركة نقل للمسافرين والبضائع، إضافة إلى نقل النفط العراقي الخام إلى الأردن في صهاريج.

عيسى مراد:

افتتاح المعبر الحدودي مع العراق يمثل طوق نجاة للاقتصاد الأردني برمته



حصّة كويتية في حقل نفط نرويجي

الكويت - قالت الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفيك) أمس إن شركتها التابعة «كوفيك النرويج آي.أس»، توصلت إلى اتفاقية تستحوذ بموجبها على حصّة تبلغ نحو 15 في المئة من حقل «جينا كروغ» النرويجي، من شركة توتال الفرنسية. وذكرت أن قيمة الصفقة بلغت نحو 317 مليون دولار.

وأضافت الشركة الحكومية، وهي الذراع الاستكشافية في الخارج لمؤسسة البترول الكويتية، في بيان صدر أمس، أنه من المقرر أن يتم تنفيذ الصفقة اعتبارا من بداية شهر يناير من العام المقبل.

وذكر البيان أن الشركة الكويتية سوف تضيف بموجب تلك الصفقة ما يصل إلى نحو 34 مليون برميل من المكافئ النفطي إلى احتياطاتها الحالية.

وأوضحت الشركة أن الصفقة سوف تضيف إنتاجا يوميا يصل إلى نحو 9 آلاف برميل من المكافئ النفطي من حقل جينا كروغ، الذي انطلق إنتاجه في شهر يونيو الماضي.

وقالت إن شركة ستات أويل النرويجية تتولى تشغيل الحقل. وأشار البيان إلى أن الزيادة الجديدة في الإنتاج من شأنها أن ترفع إنتاج شركة كوفيك الكويتية في النرويج إلى نحو 25 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا.

وتخضع هذه الصفقة حاليا، لاستكمال الموافقات اللازمة من الحكومة النرويجية، وعند استكمال عملية الاستحواذ سوف ترتفع حصّة كوفيك في حقل جينا كروغ إلى نحو 30 في المئة.

وتأسست الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية «كوفيك» من قبل مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة في عام 1981، وأوكلت إليها عمليات استكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز الطبيعي خارج دولة الكويت.

وتنشط شركة كوفيك حاليا في 14 بلدا وتنتشر أنشطتها وعملياتها التي تضم نحو 54 مشروعا في مجال التنقيب والاستكشاف والإنتاج في أنحاء العالم.



مصطفى صنع الله:
مأساة وطنية نحن ننزلق إلى الوراء بعد أن تمكنا من زيادة الإنتاج

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط إنه في 19 أغسطس الماضي إن سرية دوريات أغلقت صمام الرياينة في خط أنابيب النفط الخام الذي يربط بين حقل الشرارة النفطي ومصفاة الزاوية.

وفي الأسبوع الماضي تم إغلاق حقل الشرارة قبل أسبوع، وهو أكبر حقول النفط الليبية وينتج نحو 280 ألف برميل يوميا. وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط حالة القوة القاهرة في تحميلات خام الشرارة من مرفأ الزاوية النفطي. وقالت إنها ستزود المصفاة بالنفط عبر البحر في الوقت الحالي.

وقالت المؤسسة إن المجموعة أغلقت أيضا خط الأنابيب رقم 18 الذي يضخ 8 آلاف برميل يوميا ويربط حقل الحمادة والزاوية في 25 أغسطس. وفي اليوم التالي تم اقتحام غرفة التحكم في حقل الفيل النفطي وإيقاف إنتاج 70 ألف برميل يوميا هناك.

ولا تزال حالة القوة القاهرة سارية في الحقول الثلاثة.

وكتيرا ما يتوقف إنتاج النفط في غرب البلاد بسبب وجود مليشيات تعتبر نفسها حارسة للمنشآت النفطية، للمطالبة ببدل مالي مقابل هذه الخدمات. وتقول تلك المليشيات تريد من خلال تلك الأعمال الاحتجاج على ما تعترضه «تهميشا» لمنطقتها وانقطاع الوقود عنها.

وانخفض إنتاج ليبيا من النفط الذي تضرر بفعل الاحتجاجات وعنف المسلحين وإغلاق خطوط الأنابيب، في أوقات دون 300 ألف برميل يوميا مقارنة مع إنتاج قدره 1.6 مليون برميل يوميا قبل انتفاضة 2011.

وتقول المؤسسة الليبية للنفط إن إغلاق المرفأ النفطي وخطوط الأنابيب كلف الاقتصاد الليبي أكثر من 130 مليار دولار منذ نهاية عام 2014 وحتى الآن.

انحدار شديد في إنتاج النفط الليبي

وقال مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط « هذه مأساة وطنية... كان إنتاجنا يتعافى، ليس بما فيه الكفاية لتحقيق التوازن في الميزانية ولكن كان بما يكفي ليعطينا الأمل في أن الوضع المالي يمكن أن يستقر... ولكن الآن نحن ننزلق إلى الوراء».

وأغلقت مجموعة مسلحة تزعم أنها جزء من حرس المنشآت النفطية، وهو فصيل شبه رسمي يحمي حقول النفط، خط أنابيب يمتد إلى حقل الشرارة النفطي الأسبوع الماضي لطلب المزيد من الموارد لمنطقة الزنتان وهي موطن الفصيل في غرب ليبيا.

والحمادة، وتضررت البنية التحتية للنفط في ليبيا بفعل الاحتجاجات والقتال منذ انزلقت ليبيا نحو الفوضى منذ انتفاضة عام 2011. وتواجه حكومة تدعمها الأمم المتحدة صعوبات في فرض السيطرة على فصائل مسلحة منافسة تنازعها على السلطة.

وارتفع الإنتاج في الآونة الأخيرة إلى ما يزيد قليلا عن مليون برميل بعد أن تمكنت المؤسسة الوطنية للنفط من التفاوض على إعادة فتح عدد من الحقول عبر إجراء محادثات مع المجتمعات المحلية وقادة القبائل. كما جرى فتح موانئ رئيسية أيضا.



حالة القوة القاهرة



«يمكن أن ينجح التعايش في ألمانيا إذا تحدثنا جميعا باللغة الألمانية، ونحن نستطيع القيام بذلك، ويجب أن نتوقع ذلك من جميع المهاجرين في البلاد.»

جينيس سبان
وزير المالية الألماني

«الكابتن نيمو» في ضيافة ماكرون بالإليزيه

لا باريس - لأكثر من قرن، تصطف الكلاب خاصة صنف اللابرادور في أروقة مقر الرئاسة الفرنسية قصر الإليزيه إذ اعتاد الرؤساء، بداية من فاليري جيسكار ديستان مروراً بفرنسوا ميتران وجاك شيراك ووصولاً إلى إيمانويل ماكرون، اقتناء كلاب في القصر أثناء ولاياتهم الرئاسية.

وانضم للقصر الرئاسي ضيف جديد وهو كلب يدعى نيمو، كان قد سمي على اسم شخصية في إحدى الروايات التي يقال إن ماكرون مولع بها منذ صغره، ليحافظ بذلك الرئيس الشاب البالغ من العمر 39 عاماً على تقليد رؤساء فرنسا السابقين.

وظهر نيمو البالغ من العمر عامين، من فصيلة «غريغندور»، وهو هجين بين سلاتي لابرادور وغريغون ذات اللون الأسود المعروفة، للمرة الأولى الإثنين الماضي، مرافقاً لماكرون على عتبات القصر لدى استقبال رئيس النيجر محمد يوسف.

ويرجع أصل نيمو إلى ملجأ إنقاذ للحيوانات، وقد دفع ماكرون وزوجته بريجيت 250 يورو ثمناً للحصول على الكلب الأسود من ملجأ في هيرميراي في ضواحي العاصمة باريس الغربية، وفق موقع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية.

وحسب مصادر الصحيفة، فقد تم التخلي عن نيمو في تول في إقليم كوريز الجنوبي، موطن هولاند.

وتعود تسمية نيمو إلى شخصية «الكابتن نيمو» قائد الغواصة نوتيلوس أحد الأبطال الخياليين في رواية الكاتب جول فيرن التي حملت اسم «عشرون ألف فرسخ تحت الماء».

ولا يعتبر نيمو أول كلب يسير في أروقة الإليزيه، ففي عام 2014، أهدى الاتحاد الفرنسي للمحاربين القدامى في مونتريال بكندا، الرئيس السابق فرنسوا هولاند كلباً أسود أيضاً من سلالة اللابرادور يدعى فيليه، كهدية في عيد الميلاد.

ويحاول ماكرون السير على خطى من سبقه في عدة بروتوكولات تقليدية، لكنه يتعرض بين الفينة والأخرى إلى الانتقاد بسبب تصرفاته منذ توليه السلطة قبل أشهر قليلة.

وهاجم ناشطون فرنسيون على وسائل التواصل الاجتماعي ومعارضون سياسيون، ماكرون مؤخراً بعد الكشف عن أنه أنفق قرابة 26 ألف يورو على وسائل تجميده خلال أول مئة يوم له في السلطة.

وتأتي هذه الضجة بعد عام من تعرض هولاند لسخرية معارضية لدفعه 10 ألف يورو شهرياً لمصنف شعره.

بريطانيا تحيي الذكرى العشرين لرحيل «أميرة القلوب»

● الأميران وليام وهاري يتقدمان الحشود أمام الحديقة البيضاء التي أقيمت تكريماً لوالدتهما



رحلة إعادة زكريات أيقونة بريطانيا

وتواصل تأثير ديانا على العائلة المالكة حتى بعد وفاتها التي ألفت بظلال سلبية على صورة عائلة ويندسور.

وكانت الملكة إليزابيث الثانية تعرضت لانتقادات شديدة، إذ اعتبر البعض أنها لم تبد تأثراً بوفاة زوجة نجلها السابقة ولم تابه لحن مواطنيها. واضطرت العائلة المالكة إلى اعتناق الحدأة، ما أدى إلى تعزيز صورتها.

وتحظى الملكة الآن باحترام أكثر من أي وقت مضى في حين أنها حطمت الرقم القياسي لأطول عهد.

أما الجيل الجديد ومن بينه الأمير وليام وزوجته كيت ميدلتون وطفلهما، فقد أضفى نضارة على العائلة المالكة، كما تزوج وريث العرش الأمير تشارلز الذي تطلق من الأميرة ديانا في العام 1996، من عشيقته كامبلا ويتطلع لاعتلاء العرش في يوم ما.

وحرصهما على المحافظة على إرثها دفعهما أيضاً إلى كسر سنوت من الصمت الرسمي المحيط بها للحدث عنها للمرة الأولى بشكل صريح في وثائقي مؤثر بث في يوليو الماضي عبر محطة «أي.تي.في» التلفزيونية البريطانية.

وقال دوق كامبريدج الأمير وليام البالغ 35 عاماً في الوثائقي الذي تحدث فيه مع شقيقه عن الجرح الذي لم يندمل بعد، «هاري وأنا نشعر من صميم قلبنا أننا نريد أن نحتفي بحياتنا».

وواصل الشقيقان اللذان حلا محل والدتهما تحت الأضواء في السنوات التالية، التزاماتها الرسمية في مكافحة الإلغام المضادة للأفراد ودعم المشردين مروراً بالتوعية على المشاكل العقلية في بلدهما على وجه التحديد.

وتأثر الكثيرون بها منذ خطوبتها للأمير تشارلز وهي لا تزال شابة خجولة في العشرين من العمر مروراً بدورها كأم متفانية وكناشطة إنسانية وصولاً إلى وفاتها المأساوية.

وحققت الأميرة صديقة المشاهير التي كانت صورتها العلنية تخفي شخصية معذبة شعبية عالمية بفضل تعاطفها مع الفقراء. وأظهرت مقابلات تلفزيونية أجريت معها أنها امرأة مستقلة خرجت في الكثير من الأحيان عن البروتوكول والتقاليد الملكية، وهو ما جعلها على ما يبدو تدخل في خلافات عميقة مع زوجها ولي العهد الأمير تشارلز.

ومن أجل تخليد ذكرى والدتهما، قرر الأميران وليام وهاري أيضاً إقامة تمثال لها في وقت لاحق من السنة في حدائق كنسينغتون، الأمر الذي لم تعارضه جدتهما الملكة إليزابيث الثانية.

تقدم الأميران وليام وهاري الحشود الأربعاء، في ذكرى مرور عشرين عاماً على وفاة والدتهما الأميرة ديانا سبنسر التي يلقبها العالم بـ«أميرة القلوب» في حادث سير بالعاصمة الفرنسية باريس، والتي أغرقت عشاقها منذ ذلك التاريخ في حزن عميق.

لندن - في حين تنافست وسائل الإعلام والصحف المحلية على بث البرامج والملفات حول أميرة ويلز الراحلة التي لا تزال تتمتع بشعبية واسعة، قرر نجلها الأميران وليام وهاري زيارة الحديقة البيضاء العابرة التي أقيمت تكريماً لذكراها في قصر كنسينغتون حيث كانت تقم في لندن.

وتهيمن على هذه الحديقة الزهور البيضاء مع بعض الألوان وقد زرعت خصيصاً هذه السنة تكريماً للأميرة المحبوبة.

وأمام بوابات القصر اللندني، بدأت تتكدس باقات الورود والرسائل منذ الثلاثاء الماضي، من مواطنين وسياح جاؤوا للوقوف دقيقة صمت ترحماً على روحها واستذكار أنشطتها الإنسانية، وإن كانوا بأعداد أقل كثيراً من التي شاركت في تابينها بعد وفاتها مباشرة.

وشرح كبير البستانيان في القصر وكذلك بستاني عرف ديانا من خلال زيارتها المتكررة للمكان الذي يعرف باسم سانكن غاردن (الحديقة الغارقة) تصميم المكان. وقد كشفت عن بعض النباتات المفضلة للأميرة.

وحرصاً منهما على مواصلة إرث والدتهما، التقى الأميران ممثلين عن جمعيات خيرية كانت تدعمها والدتهما الراحلة، بعيداً عن صخب الحفلة الموسيقية التي أقيمت في الذكرى العاشرة لرحيلها في 2007.

وفي قصر كنسينغتون في بيان أن يكون خطط لإحياء المناسبة بشكل رسمي الخميس، أي التاريخ الذي توفيت فيه ديانا عن عمر ناهز 36 عاماً في حادث سير في العاصمة الفرنسية.

◀ الأميران وليام وهاري يستعدان لإقامة تمثال لوالدتهما في وقت لاحق من هذه السنة في حدائق قصر كنسينغتون

باختصار

◀ فاجت رئيسة الاتحاد النسائي في الإمارات الشبيخة فاطمة بنت مبارك سيدات بلدها الأثنين، بتوجيه رسالة نصية لهن لتهنئتهن بمناسبة يوم المرأة الإماراتية المصادف ليوم 28 أغسطس من كل عام.

◀ عبر النائب الأرجنتيني روبن خطيب عن سعاده وهو يروي قصة اتصال رئيس المركز الإسلامي ببلاده ليخبره عن منحه فرصة الحج هذه السنة على نفقة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

◀ تلقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هدية من رجل أعمال روسي عبارة عن قميص مزخرف ومطبوع عليه صورته في مشهد التقطته كاميرات من شهد الواقعة، وفق موقع صحيفة «ميرور» البريطانية.

◀ قال الكاتب الأمريكي ستيفن كينغ إنه سيمنع رئيس الولايات المتحدة من مشاهدة أعماله السينمائية، مثل فيلم «إيت» و«السيد مرسيدس»، بسبب قيام دونالد ترامب بحذفه من المتابعين عن صفحته على تويتر.

◀ رزق زعيم كوريا الشمالية كيم جونج-أون بيان ثالث في فبراير الماضي، وفق ما نقلت تقارير عن نواب كوريين جنوبيين، وهو ما يفسر اختفاء زوجته من المناسبات العامة لأشهر العام الماضي.

◀ تداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية مقطع فيديو يوثق لحظة إطلاق النار الجمعة الماضي، على النائب في البرلمان الشيشاني محمد أصحابوف، في العاصمة غروزني، وفق وكالة سبوتنيك الروسية.

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الفساد يقود نائبة محافظ الإسكندرية إلى أروقة المحاكم

أهمها الشهادة على ما قاموا بدفعه للخولي وعدم الإخلال بسير القضية.

وتقول منظمات مدافعة عن الشفافية إن الفساد مستشر في مصر، لكن الحكومة تقول إنها تقدم من يقوم عليه دليل إلى المحاكمة.

وعقب وزير الموارد المائية والري السابق محمد نصر الدين علام في فبراير الماضي بالسجن سبع سنوات لإدانته في قضية فساد. وفي العام الماضي عقب وزير الزراعة واستصلاح الأراضي السابق صلاح هلال بالسجن عشر سنوات لإدانته بتلقي رشاش مقابل تخصيص أرض مملوكة للدولة لشركة يملكها رجل أعمال.

مسنة تتعرض لسلك فظ من ماليا أوباما

لندن - تصرّفت الابنة الكبرى لباراك وميشيل أوباما بغضب مع امرأة كانت تنتظر خارج متجر حرم جامعة هارفارد، لتلتقط صورة للساخنة السابقة للبيت الأبيض.

ونقلت صحيفة «ييلي ميل» البريطانية عن موقع «تي.أم.زد» أن شهود عيان ذكروا أن السيدة اقتربت من ماليا في متجر بساحة هارفارد في كامبريدج، طالبة منها صورة لحفيدها.

وأشارت الصحيفة إلى أن الواقعة حصلت السبت الماضي، بينما كان يتابع البعض وصول ماليا للمكان.

وبعدما رفضت ماليا بادب في البداية، خرجت السيدة وانتظرتها كي تستكمل شراها، لكن وبمجرد خروجها، قامت بالتقاط الصورة عنوة، مما دفع طالبة المستجدة وأكثرهم شهرة إلى الرد بفظاظة على ذلك قائلة «هل ستلتقطين الصورة لوجهي مثل حيوان في قفص».

ورغم احتجاج ماليا البالغة من العمر 19 عاماً، والتي انتقلت إلى مسكنها بالقرب من الجامعة الإثنين الماضي، بعد يوم واحد من بدء وصول أقربانها مع آبائهم، انتهى الأمر بالعبء بالتقاط الصورة التي أرادتتها. وهذه ليست المرة الأولى التي تنصدر فيها ماليا عناوين الصحف، ففي العام الماضي ظهر فيديو لها وهي ترقص بشكل غريب مع أصدقائها.

جانب إعفاء أصحابها من سداد الغرامات المقررة لهذه المخالفات.

وأظهرت تحقيقات هيئة الرقابة الإدارية أن الخولي قامت بإخفاء ثروتها بشكل غير مشروع وعدم وضعها في إقرار الذمة المالية لها، وذلك من خلال فتح حسابات بنكية بأسماء أقاربها، تجنبا للملاحقة.

وقم اعتقال الخولي أثناء تواجدها داخل اجتماع المجلس التنفيذي للمحافظة بعد متابعتها لنحو شهر وتسجيل لقاءاتها بالصوت والصورة.

وتحفظت السلطات على النوح بأسماء رجال الأعمال المشتركين معها لاعتبارات

وتقول مصادر قريبة من القضية المثيرة للجدل إن الرشاوى التي تردد أن نائبة المحافظ تلقتها تبلغ مليون جنيه (نحو 56 ألف دولار) كان من شأنها ضياع نحو 10 ملايين جنيه (نحو 560 ألف دولار) على الدولة مستحقة على الأربعة.

وكشفت التحقيقات أن الخولي تقاضت مبالغ مالية كبيرة وهدايا عينية عبارة عن مصوغات ذهبية من رجال الأعمال، مقابل إصدار أوامر لمنع تنفيذ القرارات الحكومية بإزالة المباني الموجودة على أراضي الدولة.

ومن الواضح أن نائبة المحافظ استغلت سلطتها في تعطيل تنفيذ هذه القرارات إلى



لـ الرئيس الغامبي أداما بارو خلال زيارته المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة الأحد الماضي، حيث أدى الصلاة فيه وتشرف بالسلام على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.



«مع أوائل القرن الحادي والعشرين بدأ كأن البشرية في مواجهة حرب عالمية أخرى وقودها التطرف والتعصب، وزادها مزيج من الأصوليات، وأدواتها سينة إلى أقصى حد».

إميل أمين
صحافي ومحلل سياسي

«أبناء المهاجرين المغاربة الذين ولدوا في البلدان الأوروبية يحتاجون إلى عناية خاصة تجنبهم السقوط في براثن الإرهاب، خاصة داخل المساجد غير المراقبة، ومن الأئمة المتطرفين».

عبدالواقي لغتيت
وزير الداخلية المغربي

تضامن الفاتيكان مع الروهينغا رسالة ينبغي الرد عليها بأحسن منها

● الإسلاموفوبيا تصل حد السكوت عن المجازر في ميانمار ● البابا يعطي درسا في ما يجب أن يكون عليه رجل الدين



رسالة البابا قرينة على إمكانية التعايش

أما الحاخام اليهودي ناتان ليفي، فأقدم سنة 2014 على صوم شهر رمضان من أجل زيادة التعايش بين الديانتين، كما جاء في تصريحه.

المسلمون واليهود أيضا وحدتهم مظالم كثيرة فالتقوا في الأندلس لمقاومة محاكم التفتيش في العصور القديمة والحديثة، وهذا لا يعني أن جميع المسيحيين آنذاك كانوا إلى جانب تلك المحاكم أو إلى جانب النازية، لكن ديانتني اليهودية والإسلام استطاعتا معا أن تخلفا تقاربا وتكاملا، إلا أن الحركة الصهيونية والسياسة العنصرية لإسرائيل قد ساهمت إلى حد بعيد في التفريق بين الديانتين.

لن يتسع المجال لذكر نماذج عديدة للتقارب بين الديانات، والتعاطف مع المسلمين على وجه التحديد في محنتهم، لكن تصريحات بابا الفاتيكان الأخيرة تؤكد قناعة مفادها أن التعايش ممكنا.

عن عزمه صوم رمضان تضامنا مع الفقراء حول العالم، وأشار مارك أنه يدعم بصياحه المنظمة غير الربحية «العطاء 30» التي أسسها عام 2012 لمحاربة الجوع داخل كندا والعالم.

وقرر البريطاني سايمون هزلك المستشار الإعلامي في بعثة الاتحاد الإفريقي بالسودان سنة 2007 والمسيحي الديانة، أن يصوم شهر رمضان تضامنا مع زملائه المسلمين الذين يعملون معه في البعثة.

كما أثار فيس ماجرود، قس الكنيسة الميثودية في مدينة دالاس سنة 2012 ضجة كبيرة في وسائل الإعلام عندما قرر أن يصوم شهر رمضان كاملا مع صديقه وجاره إمام الجمعية الإسلامية في مقاطعة كولين، ونشر هذا القس تجربته على موقعه الخاص تضامنا مع المسلمين، كما حرص على الصلاة في المسجد مع جماعة مع المسلمين وقراءة القرآن وتناول الإفطار.

المسلمون ليسوا فئة منبوذة في هذا العالم كما يحاول أن يروج له البعض من المتكئين على نظرية المؤامرة والمسوقين للمظلومية التاريخية من الذين يخدمون بوعي أو دون وعي جيوب التطرف والانعزال، فيسوقون في الأوساط الشبابية فكرة مفادها أن العالم يكره المسلمين ويذريهم، وبناء عليه يجب أن تحارب العالم.

لقد حصل - وما زال يحصل - أن يتضامن أشخاص ومن ديانات مختلفة مع المسلمين فيقررون الصيام مثلا عند حلول شهر رمضان ويمتنعون عن تناول الطعام والشراب مثل المسلمين، ويريد هؤلاء الأشخاص من خلال هذه المبادرة تحقيق التعايش بين الأديان والشعور بالفقراء، ونورد على سبيل المثال لا الحصر بعض الشخصيات التي تحدث عنها الإعلام في السنوات القليلة الماضية مثل مارك هولاند، النائب البرلماني الكندي عن الحزب الليبرالي الذي كان قد أعلن

ليس هناك أنبل وأجل من رسائل المؤازرة والتضامن في المحن والشدائد بين الأفراد، فما بالك إذا كانت بين الجماعات، ديانات وطوائف وأما وشعوبا، ذلك أنها تمد جسور المحبة والتآخي، وتمسح ما ارتكبه المارقون والرعناء والسفهاء عبر التاريخ من أحقاد وضغائن.

من الرجال والنساء لمساعدتهم على ضمان احترام حقوقهم، وكان قد سبق للبابا أن ندد بمعاملة الروهينغا الذين يتعرضون للتعذيب والقتل بسبب تقاليدهم وإيمانهم في بورما، وتحدث عنهم بقوله «شعب طيب ومسال، وهو يعاني الظلم منذ سنوات».

ويذكر أن قوى الأمن البورمية قد فتحت السبب الماضي النار على مدينين خائفين كانوا يهربون في اتجاه بنغلادش التي أوقفت من جانبها 70 مهاجرا من الروهينغا وأرغمتهم على العودة إلى بورما. وذكرت وسائل الإعلام أن وفدا من الفاتيكان زار في الفترة الأخيرة كلا من بورما وبنغلادش تمهيدا لزيارة البابا.

هذا الموقف ليس غريبا عن بابا الفاتيكان المعروف بشجاعته وحزمه ومناصرتنه للقضايا العادلة، وقد سبق له في السنة الماضية، وفي سياق أعمال المؤتمر الدولي «الشراكة والشهادة الما بين دينية للرحمة من أجل السلام والمصالحة»، الذي نظمه مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات بالتعاون مع مؤسسة أديان وبالشراكة مع المجلس البابوي للحوار بين الأديان التابع للفاتيكان، سبق له أن ذكر بالجذر العربي لكلمة «الرحمة» وارتباطه بصورة رجم المرأة مكان الحب البشري الأعمق، «الذي يساعدا على فهم رحمة الله التي هي مصدر الحياة»، كما جاء في كلمته.

مثل هذه المواقف التي تمثل في جوهرها رسائل محبة وتسامح، تمد يد الصداقة بين الثقافات والعقائد، ينبغي للمسلمين أن يتلقوها بإيجابية، ويردوا عليها بأحسن منها، لا سيما وأنهم يعانون التفرقة والتمييز أكثر من أي وقت مضى بسبب الإرهاب الذي يضرب ديارهم قبل ديار غيرهم، فهم بذلك يعانون الأمرين: الإرهاب، والتفرقة بسبب ربطهم بالإرهاب.

الأمر الآخر الذي يمكن أن نستشفه من موقف بابا الفاتيكان الأخير، هو أن رجال الدين لم يوجدوا فقط لخدمة رعاياهم وأداء المناسك العبادية التي تخص عقيدتهم بل من أجل ما هو أوسع وأشمل وأكثر إنسانية، فالتعاطف مع أتباع ديانة أخرى ضد الظلم هو جوهر الدين نفسه وبمفهومه المطلق، إذ أن الزعامة الروحية لرجل الدين ليست مهامها تشبه العمل القنصلي والدبلوماسي أي أنها لا تقتصر على فئة دون غيرها.

الفاتيكان - الاحترامات الدينية والعرقية التي يشهدها عصرنا الراهن، تعمي بطبيعتها، وتحجب النظر عن الجوانب المشرقة والمواقف الإنسانية والتسامحية التي حدثت ومازالت تحدث رغم قنامة المشهد في عيون المتشائمين والمتوجسين والمشككين في إمكانية التعايش بسلام ووثام وسط هذا العالم الذي تمزقه النزاعات.

المسلمون كانوا ولا يزالون فاعلين ومتفاعلين على سطح هذا الكوكب منذ ما يزيد عن 14 قرنا، أثروا وتأثروا بالتاريخ والجغرافيا، لكن كل المعطيات والقرارات تؤكد أنهم اليوم في أكثر ظروفهم حرجا وحساسية بسبب ما يحسب عليهم من أعمال وسلوكيات ترتكبها جماعات تكفيرية باسم الإسلام، الأمر الذي جعل من أوساط كثيرة في هذا العالم، تلصق بهم تهمة الإرهاب وتصنفهم من أتباع العقائد التي لا تعترف بالاختلاف والقبول بالآخر، خصوصا في الدول الغربية أو حتى غيرها مثل ما يحدث في بورما التي ترتكب فيها جماعات بوذية مجازر ضد المسلمين تصل حد الإبادة والتصفية العرقية.

الجدير بالملاحظة أن هذه المجازر التي تحدثت ضد المسلمين لم تركز عليها الأوساط الإعلامية المحسوبة على اليمين سواء كان في الغرب الأوروبي أو الأميركي، ومن بعضهم عليها مرورا عابرا دون أن يدين مرتكبيها بإصبع صريحة ويسمي الأتباع بمسمياتها، لكن البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، كان له من النبل الإنساني والصفاء الروحي الذي يؤمن به أن أذان المجزرة بشكل صريح، ودون أن يخشى في الحق لومة لائم كما فعل بعض أسلافه، فلقد قال الأحد الماضي أمام الألاف من المؤمنين الذين احتشدوا في ساحة القديس بطرس للمشاركة في صلاة التبشير «إن أخبارا حزينة قد وصلت حول اضطهاد الأقلية الدينية لإخواننا الروهينغا».

وأضاف «أرغب في أن أعبر لهم عن كامل تعاطفي معهم، وجميعنا نطلب من الرب أن ينقذهم ويقيم ذوي الإرادة الحسنة

رجال الدين لم يوجدوا فقط لخدمة رعاياهم وأداء المناسك التي تخص عقيدتهم بل من أجل ما هو أوسع وأشمل وأكثر إنسانية

حتى لا تبقى كلمة التسامح سائبة.. لا مواطنة دون حرية المعتقد

حميد زناز

متسامحون في ما بيننا، لا إكراه في الدين بين ظهرانينا، لا ردة ولا حسبة لدينا ولا هم يجلدون، يشيد البوذيون معابدهم كما شأؤوا في بلادنا، وكذلك بيني إخواننا المسيحيون وأبناء عمومنا اليهود المعابد والكنائس والأديرة على راحتهم.. يمكن أن تتغير دينك عندما كما تتغير قميصك. أنت حر في بلاد الشريعة، القبطي مواطن لا ندمي ومن ألد فهو منا. للشيعي قيمته وسط السنة وللسني بين الشيعة مكانة أيضا، والأحمدي والبهائي وهلم جرا، فكل الأديان سواسية كاستنان المشط في ربوع وطننا العربي الإسلامي الكبير. نعوذ بالله من شر الغرب الذي يحسدنا على هذه النعمة، نعمة العدل والسلام والإسلام.

من يعتمد على ما يقول المتسامحون وما يكتبون يمكن أن تنظلي عليه هذه الكذبة الكبرى وربما تطربه هذه الأغنية الشجية. ملتقيات تعقد وأموال تصرف تحت بافطة تقديم الإسلام الصحيح المتسامح للغرب، مجرد زر رماد على العيون. هل الواقع على الأرض الإسلامية كليل بتسويق إسلام مثالي متسامح يتعايش دون استعلائية مع الآخر المختلف؟

هل يمكن الوصول إلى إرساء مواطنة حقيقية في ظل أحكام شريعة أساسها التمييز بين المسلم وغير المسلم، بل استئصال غير المؤمنين بالشريعة؟ من لا يتحاشى محك الواقع كما يفعل هواة الكلام الفضفاض، يصل بسهولة إلى تفكيك ذلك الخطاب المثالي، ويقف على حقيقة الخراب الذي تعيشه الحرية الفردية وحقوق الإنسان، في البلدان التي يتم فيها تغليب الشرع على العقل.

وحدها الأسئلة المستمدة من الواقع تهدم بنايات الخطاب الإسلامي الافتراضية، وتظهرها عارية لا يستترها سوى تماسكها

كيف يمكن أن نصل إلى هضم الحرية الدينية واحترام عقائد الآخرين إذا لم نفضل ديننا الخاص عن ديانات العامة؟

مدارسها وإعلامها وخطب أئمتها الغلاة وكتابات متقفيها الأصوليين.

لقد تسلح الجهل بالسلطة كما كان يقول المفكر فولتير. لا تدخل ديار العروبة والإسلام إلى عصر الحرية والمساواة والتنازل مع ما يجري فيه، ما لم يتم فيها خصخصة المعتقد الديني، وجعل كل الديانات والاعتقادات متساوية. كل ما فعله يذهب هباء منثورا في ظل القوانين المستمدة من الشريعة. لا أمر مجد قبل التخلص من ريقة الشريعة، أو الإسراع في الانفصال عن الذي لم يعد ممكنا بتعبير رولان بارت، إذ لا مواطنة سياسية دون حرية المعتقد.

أما أن لنا أن نعرف أن الديمقراطية وما يسمى شريعة خطان مستقيمان لا يلتقيان أبدا.

تهدف الأولى إلى تنظيم الاختلاف عن طريق الحوار والتراضي والتنازل المتبادل، بينما تتبغى الثانية إلغاء الاختلاف منتهجة طريق الترغيب والترهيب من قمع ودعوة وهداية وجهاد. تستبعد الشريعة من حياة المؤمن كل مخاطرة، ومن البديهي أن غياب المخاطرة ينسف مفهوم الحرية جملة وتفصيلا.

سؤال آخر كثيرا ما يطمسه الخطاب الثقافي العربي: لماذا بقي غلاة الأديان الأخرى - اليهود والمسيحيين والهندوس والبوذيين وغيرهم - مجرد طوائف معزولة ومقطوعة عن الجماهير، بينما لا تجد الأصولية الإسلامية مقاومة حاسمة في محيطها؟

معتقده كما يشاء، يعاني غير المسلمين في أغلب بلدان الإسلام من أحكام شريعة لا يؤمنون بها أو لم يعودوا كذلك.

إذا كان المرء سودانيا مثلا ويدين بدين سيدنا عيسى يجلد عشرين مرة عوض الأربعين - السلطة على أخيه المسلم - إذا ما شرب قدحا، أما في مصر التي يؤكد البند الثاني من دستورها منذ بداية ثمانينات القرن الماضي، ورغم أنف الأقباط، أن الشريعة هي مصدر التشريع الأساسي، فيمنع بيع النبيذ مثلا خلال شهر رمضان حتى للمصريين من ذوي الديانات الأخرى أو البوون.

ألم يعلن محمد مهدي عاكف، المرشد الروحي للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، أن المألزي أو الأندونيسي المسلم أحب وأقرب إلى قلبه من القبطي المصري؟ ولا يزال ينظر إلى الأقباط على أنهم أهل ذمة إذ لم يصبح عيد فصحهم عيدا وطنيا رسميا في أرض أجدادهم إلا عام 2002. وبدأوا يهيمون بترك الديار بعدما ازداد تعرضهم للاعتداءات الجسدية والمعنوية. اغتصبت واختطفت وأرغمت على اعتناق الإسلام والزواج فتيات قبطيات كثيرات. أحرقت معابد وأتلقت محاصيل لدفعهم إلى المغادرة. أما في فلسطين المنكوبة فقد فرضت حركة حماس خلال الانتفاضة الثانية الجزية على المسيحيين الفلسطينيين لأنهم، عملا بمبدأ الذمة، لا يشاركون في الجهاد فهاجر بعضهم إلى الخارج، وهو ما فعله مسيحيو العراق أيضا جراء التفرقة الدينية و القتل الذي باتوا يعانون منه قبل وبعد ظهور تنظيم داعش.

لا أريد استرسالا نظريا في موضوع الحرية الدينية في العالمين العربي والإسلامي، فالواقع يبين لنا كل يوم أن السلطات هي التي تحارب التعدد الديني وتطيل من عمر الأحادية، بتمويل وتشجيع لفكر لاهوتي إسلامي متحجر، عن طريق

لأنفسنا؛ وما الفرق بين الدعوة والتبشير؟ ليس من الغريب أن تنص أحكام المادة 132 من قانون الأحوال الشخصية السوري على إلحاق الولد بدين أمه المسلمة إن كان والده غير مسلم باعتبارها في نظر المشرع السوري أشرف الأبوين ديناً؟

ألا يشترط دستور إيران في الفقرة الخامسة من المادة الخامسة عشرة بعد المئة أن الاعتقاد بمذهب التشيع شرط أساس لتولي المناصب؟

كيف يمكن أن نصل إلى هضم الحرية الدينية واحترام عقائد الآخرين واختلافهم إذا لم نفضل ديننا الخاص عن ديانات العامة؟ هل يتوافق اعتماد الشريعة أساسا لتشريعنا مع مبدأ الحرية الدينية؟ على الرغم من أن المواثيق الدولية تضمن حرية الاعتقاد وحق كل إنسان في تغيير



دولة ديننا القانون



صدر حديثاً عن دار مسعى كتاب «بكتير من الضوء»، حوارات في التشكيل «لحسين الجفال»، ويشمل الكتاب حوارات مع 28 فنانة تشكيلية عربية.



صدرت عن منشورات الجمل نسخة جديدة من رواية «معسكرات الأبد» للكاتب والشاعر السوري سليم بركات.

تونس ضيفة شرف ملتقى قصيدة النثر بالقاهرة

● المؤتمر يحتفي بالصورة والمكان وإشكاليات التلقي ● التظاهرة في نهاية مرحلة وبداية أخرى جديدة



قصيدة لا تتوقف عن إثارة الجدل

الباحثين تناول أشعار أكبر عدد من الشعراء في أبحاثهم".
على مستوى الشعر نفسه، يقول شهريار "سندخل لاحقاً مرحلة التدقيق في الأسماء المشاركة، ومن المقرر ألا يقف الأمر عند حدود الأسميات والجلسات البحثية، بل ستكون هناك ورش وجلسات عمل وموائد مستديرة، يشارك فيها شعراء وباحثون، للنقاش في أكثر مناطق قصيدة النثر إشكالية".
بدأ مؤتمر قصيدة النثر في دورته الأولى والثانية مصرياً خالصاً، وبدءاً من دورة العام الماضي 2016 انفتحت المؤتمر على الفضاء العربي، وكانت المملكة المغربية ضيف شرف المؤتمر، وفي دورة هذا العام 2017 تحل تونس ضيف شرف.

"سنطبع أنطولوجيا لقصيدة النثر التونسية، إلى جوار الكتاب الخاص بالأنطولوجيا المصرية"، يقول عمر شهريار، ويضيف موضحاً "لأننا لا نلم بتفاصيل المشهد الشعري في الدول الشقيقة، فإننا نعهد إلى مختصين من تلك الدول بإعداد الأنطولوجيا الخاصة ببلادهم، وكذا تكليف باحثين بالكتابة عن قصيدة النثر لديهم وتاريخها وتحولاتها".

العديوي، محمد عبدالهادي، أشرف الجمال، بهية طلب، صلاح فاروق، محمد أبوالمجد، مؤمن سمير، وغيرهم.

الانفتاح والتغيير

يبدو المؤتمر منتفحاً على الجميع، ليمثل أكبر عدد من شعراء قصيدة النثر، كما يقول عمر شهريار، ويستطرد "ربما رأى البعض أن هذه المرحلة الكمية بها شيء من الفوضى، أو اختلاط الحابل بالنابل، لكن البديل الوحيد لهذا كان الوصاية من جانب منظمي المؤتمر، ليقولوا: هذا شاعر جيد يستحق الوجود في المؤتمر، وهذا شاعر رديء لا يستحق، وكأننا نمنح صكوك الغفران والبركة، وهذا ما نرفضه تماماً، لذا كان خيارنا أن نتيح للجميع حق الحضور، بالتناوب بين الدورات المختلفة".

دورة هذا العام، وفق عمر شهريار، هي نهاية مرحلة، وابتداء من العام المقبل "ستبدأ مرحلة جديدة، نسميها المرحلة الكيفية، نركز فيها على التجارب الأكثر رسوخاً ويزوغاً في قصيدة النثر. وسيكون سموحاً في الأبحاث التركيز على شاعر واحد وتجربته، على عكس المرحلة الكمية التي كنا نطلب فيها من

حسان، "قصيدة النثر والثورة" لأمل سالم، "بين قصيدة النثر والنثر الشعري" للدكتور يسري عبدالغني، "تشظي الصور الشعرية" وإشكاليات السياقات في قصيدة النثر المصرية" للكاتب محمد صلاح زيد، "خصائص بناء الصورة الشعرية في قصيدة النثر المصرية" لإبراهيم عاطف، "شعرية المكان في قصيدة النثر المصرية" لأحمد حسن.

ووفق بروتوكول مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، كما يوضح عمر شهريار، ستجري طباعة كتب الأبحاث والقصائد الخاصة بالمؤتمر فور الانتهاء من إعدادها، يقول شهريار "نعول على جهندا الذاتي ومعاونة الشركاء، نؤمن جهد الجميع ونشرع في مد جسور التواصل ونطمح لدورة تحقق جزءاً مما نصبو إليه".

من بين الشعراء المصريين المشاركين في دورة 2017، وهم يزيدون على أربعين اسماً من أجيال مختلفة وحساسيات متنوعة: أسامة بدر، علي منصور، غادة خليفة، محمد القلبي، ديمة محمود، فارس خضر، محمد سالم، أشرف البولاقي، الضوي محمد الضوي، أمل جاد الرب، علي عفيفي، شيرين عبدالله، عفت بركات، نصر الكاشف، هدى حسين، عادل

يبدو أن قصيدة النثر لا تجد مساحة التمثيل اللائمة، كمّاً وكيفاً، في كرنفالات الشعر الرسمية بمصر، برعاية وزارة الثقافة، ومنها على سبيل المثال "ملتقى القاهرة الدولي للشعر" الذي تنظمه لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، وشهدت دورته الأخيرة في نوفمبر الماضي انتقادات كثيرة وانسحابات متتالية من بعض الشعراء، احتجاجاً على ضعف حضور قصيدة النثر وممثليها في برنامج الملتقى.

شريف الشافعي

انطلاقاً من عدم تعويل التيارات الشعرية الجديدة على المؤسسة الرسمية، شهدت السنوات العشر الأخيرة مبادرات عدة من الشعراء والنقاد الطليعيين لإقامة مهرجانات أهلية موازية، للشعر الجديد على وجه العموم، وقصيدة النثر بصفة خاصة، منها "مؤتمر قصيدة النثر" باتيليه القاهرة.

ضيوف متنوعون

انعقدت ثلاث دورات سنوية متتالية ناجحة للمؤتمر منذ العام 2014، ومن المقرر أن تنطلق دورته الرابعة في الفترة من 17 إلى 20 سبتمبر المقبل بالقاهرة، بحضور تونس كضيف شرف المؤتمر هذا العام، ومشاركة عشرات الشعراء والنقاد المصريين. المنسق العام لمؤتمر قصيدة النثر هو الشاعر عادل جلال، وتتكون لجنة مؤتمر 2017 من الشعراء والنقاد: إبراهيم جمال الدين، أحمد عابد، عمر شهريار، هناء نصير.

الدورة الرابعة من "مؤتمر قصيدة النثر" تأتي لتنهى "المرحلة الكمية"، التي استهدفت استعراض هذه القصيدة على مستوى مصر كافة دون إقصاء أو أحكام قيمة مسبقة.

هكذا يقول لـ"العرب" الشاعر عادل جلال، المنسق العام للمؤتمر، مشيراً إلى انطلاق المؤتمر خارج القاهرة كذك بهدف كسر المركزية، من خلال بعض الأسميات بمحافظة مصر المختلفة "السويس بمنطقة القناة، ومدنهور بلدنا مصر، وبنى سويف بالصعيد".

◀ مؤتمر هذا العام يشهد تنوعاً كبيراً، إذ يشارك فيه شعراء ونقاد من مصر وتونس، يمثلون تيارات وأجيالاً مختلفة

ملتقى عربي حول قضايا الترجمة

□ الجزائر - يُنظّم المعهد العالي العربي للترجمة بالجزائر، الملتقى الدولي الثالث تحت عنوان "الترجمة عبر منظار الأخلاق أو السياسة"، وذلك في الفترة من 16 إلى 18 ديسمبر المقبل.

ويتناول الملتقى بالبحث والتحليل والنقاش، تلك الطفرات العميقة التي يشهدها عصرنا الحالي، تكنولوجية كانت أم سياسية أم اقتصادية، ومدى تأثيرها في الترجمة. وبحسب المشرفين على تنظيم الملتقى، فإن التطورات التي حققها المجال الرقمي والصناعة اللغوية خففت الكثير من الأعباء التي كان المتخصصون في الترجمة يضطلعون بها. ومع ذلك، فإن الترجمة صارت اليوم خاضعة، في أغلب الأحيان، لاستراتيجيات مغرضة تناور بين أعطاف السياسة، ما أفضى إلى تقيؤ طابعها الإنساني والمؤنس على حساب النقاش الثقافي المتنوع.

وحّد الملتقى جملة من المحاور التي ستندب حولها المداخلات، أهمها الترجمات المغلوطة للخطابات السياسية: من القصور الثقافي إلى التلاعب، والأخطاء الثقافية في الترجمة الآلية أو الترجمة بواسطة الكمبيوتر، ودور الترجمة في الهجرة الراهنة، إضافة إلى الترجمة بين الأخلاقيات والآداب المهنية، والترجمة العربية والتحديات المصطلحية، والسياسات العربية في مجال الترجمة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ لجنة التنظيم حدّدت مطلع أكتوبر المقبل آخر أجل لإرسال المداخلات من طرف الأساتذة والباحثين الراغبين في المشاركة بالملتقى.

ونذكر أن المعهد العالي العربي للترجمة هو هيئة تعليمية وعلمية تابعة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مقره في الجزائر. منذ افتتاحه سنة 2005، بدأ يتطلع إلى تجوُّ مكانة مرموقة بين المؤسسات العلمية والثقافية العربية والدولية والتعاون معها على مجالات تطوير الترجمة وتعليمها في الوطن العربي.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

الهويات الفرعية والوعي الثقافي في ندوة أردنية

ولفت إلى أنّ تصرفات وممارسات بعض السلطات الوطنية خلال أكثر من خمسة عقود، فجّرت الاضطراب الذي ما زالت المنطقة تعاني منه، كما أن الأخذ بالوعي الثقافي والشعبي ووضع الانتماء الوطني إلى جانب الانتماء الديني يبعثان على الأمل، فالناس ما زالوا حريصين على منظومة الدولة، لكنهم يريدونها دولة حامية ودولة مشاركة، ولها علاقة وثيقة باناسها الذين يحمونها ويحتمون بها، ويستطيعون أن يحاسبوا ويثاقبوا ويغفروا ما فيها؛ دون خشية من قمع أو سجن أو قتل أو تهجير، في جو من التعددية والمواطنة المتساوية والندية.

وأضاف "إنّ كثيراً من المجتمعات ظلت تخاف من الدولة، وصارت تخاف عليها، والخوف الثاني خوف صحيّ الآن، لكن ينبغي الخروج منه أيضاً في المدى المنظور ببناء دولة ثقافتها المواطنة والعيش المشترك".

النزعات الانفصالية لدى بعضها، على نحو ساهم في إنهاك بلدان عربية خلال الأعوام الماضية، وإغراقها بالعنف والفوضى، وتهديدها بالتقسيم، غير أن ذلك لم يكن ليتحقق في بلدان تتعايش في ظل مجتمع العدالة والمساواة وسيادة القانون.

وبيّن السيّد في المحاضرة أن تصاعد الوعي وتنامي سياسات الهوية لدى الأقليات الدينية والمذهبية والإثنية والجهوية، أدبا إلى تهديد كيانات عربية بالانفصال والخراب ولجوء البعض إلى طلب حماية أجنبية، لافتاً إلى أنّ هناك أولويتين لتحقيق الأمن والاطمئنان على نحو سياسي وإنساني وتنموي، الأولى هي استعادة السكينة في الدين باعتباره رأس ثوابت الانتماء عندنا، والأولى الأخرى هي استنقاذ واستعادة الدولة الوطنية العربية، لأن ذلك هو المدخل لاستعادة السكينة في المجتمع.

سواها، في محاولة لإلغاء غيرها من الهويات الفرعية التي تحاول التعبير عن نفسها ضمن انساق اجتماعية أو ثقافية".

وأوضح المحاضر أنه في مقابل ذلك تشعر الهويات (الصغيرة) بالتهديد، وتحاول التفرع على نفسها، والتخندق في مواجهة ما تراه استهدافاً لوجودها، ما يجعلها غير قادرة على الانخراط في أي مسار لتشكيل هوية جامعة، وهي بذلك تعبر عن أزمة حقيقية تعيش فيها الكثير من المجتمعات، خصوصاً تلك التي لم يتبلور فيها مفهوم للمواطنة يقوم على أساس النظرة العادلة للمكونات المجتمعية جميعها، أو التي ما زالت تحتكم إلى مفاهيم مغايرة عن الانتماء.

وأشار المفكر اللبناني، الحاصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة توينغن بألمانيا، إلى استغلال الهويات الفرعية واللعب على الخوف من الآخر وتغذية

□ عمان - ناقش المفكر اللبناني رضوان السيد متغيرات الهويات الفرعية وانعكاساتها على تطور وتماسك المجتمع العربي، مشيراً في محاضرة حملت عنوان "الهويات الفرعية: تهديد أم شراكة؟" في منتدى عبد الحميد شومران مؤخرًا، إلى أن البعض من هذه الهويات يمكن أن تؤدي بقطاعات من الأفراد والجماعات إلى الشعور بالحاجة إلى حماية تقوم على مصالح تتنافى مع قيم الانتماء إلى الوطن.

وقال السيّد، في المحاضرة التي قدمه فيها وأدارها الأكاديمي محمد السعودي، "إنّ الهويات الفرعية ما زالت تشكل مادة سامة للجدل في مجتمعات كثيرة، خصوصاً في منطقتنا العربية التي تعبّر فيها تلك الهويات عن نفسها بطرق شتى، حيث تحاول بعض الهويات، التي تعتبر نفسها أكثرية، التمدد والجدل بأحقيتها في الوجود وطمس ما

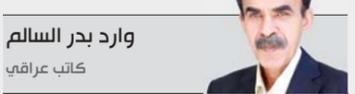
لماذا يحتاج الكاتب إلى قارئ

والجمالية، فإدراك النص بهذا المستوى يحتاج إلى قارئ - مؤلف، بما يعني شيوع وهم القارئ بهذا المستوى، أو باعلى تقدير يصفه الناقد كارل هاينز من خلال وهم بخلقه هذا القارئ نفسه إذ تم تجاوز حدود النص بهذا المعنى.

تودروف بدوره يرى أن الروايات تبعد الواقع وتعيد إنتاجه بخلق عالم روائي محدد وعالم خيالي آخر يخلقه القارئ فيتداخل هذان العالمان في لحظة القراءة وبالتالي يستطيع الروائي أن يغير من طريقة استقبال القارئ بلا يتعدى حدود النص كثيراً مع إطلاق مخيلته في التأويل والتفسير وإنشاء علاقاته المعقولة مع النص الذي يجب ألا يُحوّر كثيراً لصالح القراءة ولا يكون الخيال ولا التأويل عبئاً على النص لكي لا يتبعثر كثيراً ويفقد جمالياته أكثر من المطلوب من أجل استقلاليتها بشكل تام، فكل عمل أدبي مكثف بذاته، وهذه حدوده الواقعية والتأويلية.

للعمل الأدبي قطبين -فني وجمالي- ويرى أنّ الفني هو نص المؤلف فإنه يضع "الجمالي" في عهدة القارئ ويكتفي له بهذا الدور من دون أن يزيد عليه، على العكس من جاك دريدا الذي يرى بأن القارئ هو الذي يكتب النص مانحاً له سلطة كبيرة على المؤلف، وربما هذا وهم نقدي يرفع من شأن قارئ لا علاقة له به، ولهذا يرى الناقد كارل هاينز شتيرله بأن القارئ في هذه الحالة يؤدي دوراً كبيراً غير مرتبط بسباق حياته الشخصية، إذ تمثل ثقافة اجتماعية ثانية أو رؤية شخصية حساسة في أي نص يقرأه. بدورنا نرى من المستحيل تفعيل كل شخصية روائية تحت لافتة قارئ متعدد القراءات خاصة القارئ الضمني كما يسمى نقدياً أو القارئ الكفء بتعبير كلر أو الفائق بتعبير ريفانثير، فهذا وهم نقدي ملتبس كثيراً، لهذا قال تودوروف بأن على القارئ أن يبني الشخصية نفسها، شخصية النص، وهذا أمر مكلف بالحسابات الفنية

تتغير باستمرار، تحمل معها الكثير من الحلول والآراء والتقييمات والرؤى النظرية والميدانية، ويات من المسلم به أنها حلول فنية - جمالية، وأن القارئ أينما يكن هو تجربة ذاتية خالصة لا علاقة لها بالتنظيرات المتسارعة صرّها الغرب النقدي وتداولها الشرق النقدي بحماسة. فالقارئ الشرقي نتاج ثقافة أخرى ليس لها رصيد كاف فيما نقرأه من تصورات نقدية واستجابات متعددة لقارئ آخر يرى في التطبيقات والنظريات في هذا الموضوع ما يلزمه ويوجّه خطاب القراءة عنده، ولا يلزمنا بشيء سوى أن تكون نظريات ومحاولات في استثمار قيمة القارئ التي باتت ثيمة مكررة بتطبيقاتها الغربية وشفراتها المختلفة التي يتبارى فيها كبار النقاد والأكاديميين بإنشاء مدارس قراءة في كل حقبة زمنية. المفهومات النظرية الغربية تطرح أيضاً قارئاً تخييلياً يفتقره الوهم في الكثير من الأحيان، وحينما يحدد فولفانغ آيزن بان



وارد بدر السالم

كاتب عراقي

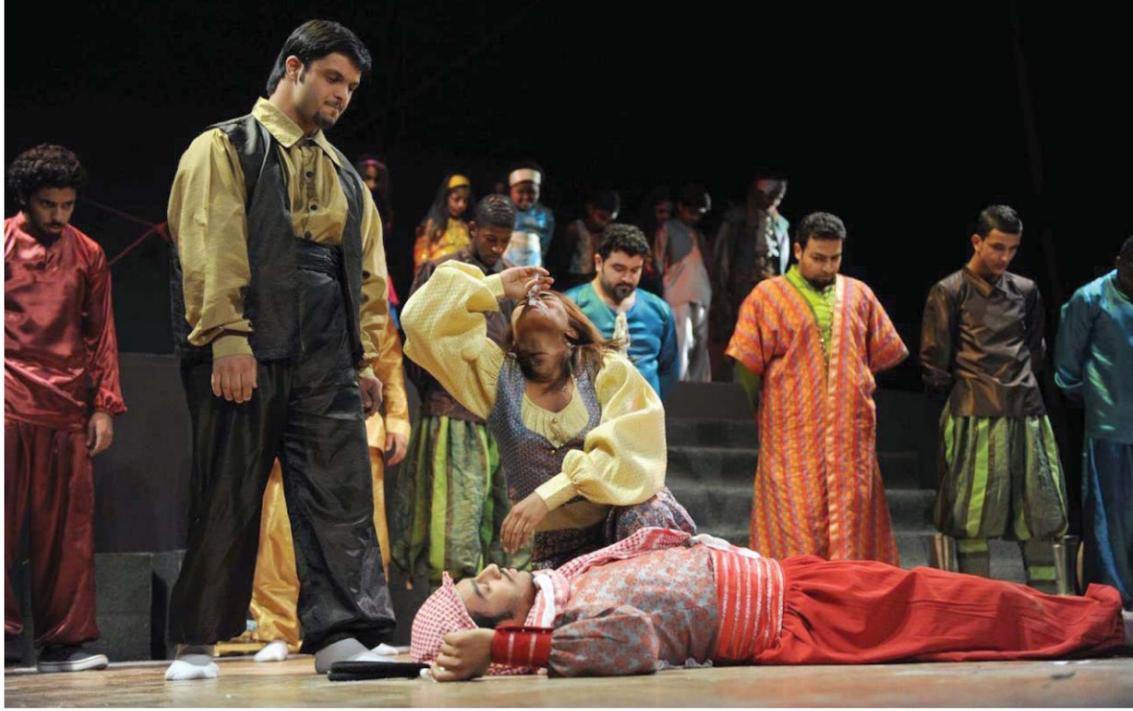
□ في عصر الإنفوميديا والميديا والاتصالات عابرة السديم، لا يمكن للمنظر الناقد أن يوجد قارئاً على مزاج تنظيراته وتطبيقاته القسرية على النصوص واستخلاص نوايا نقدية بهدف تعميمها كنظرية أو استنتاج. ولا يمكن للنقد بوصفه حلقة بين القارئ والكاتب أن يتحول إلى موجهٍ أبوي دائم بلغة سامية ومترفعة هي أقرب إلى خيال الكتابة منه إلى واقع الكتابة النصية ذاتها. وواضح أن نظريات القراءة واستجابات القارئ هي نظريات يُحسب لها أنها وطّدت الصلة بين القارئ والمؤلف ولكنها منحت القارئ امتيازات نظرية - استثنائية، نراها بعيدة الصلة عن واقع التأليف والكتابة بشكلها العام. فالقارئ يتحول على مر الزمن لينتمي إلى أجيال وثقافات متعددة وازمان

صدرت عن دار الساقي الطبعة الثانية من كتاب «غدي وروان» تأليف فاطمة شرف الدين وسمر محفوظ براج.

وقع مؤخرًا بالقاهرة الشاعر يونان سعد مشروعه الشعري «الأساطير الجديدة» المطبوع في المدة الأخيرة ضمن إصدارات سلسلة إبداعات بالمهينة العامة لقصور الثقافة.

المسرح وإشكالية الكتابة الدرامية

● نقاد عرب في عمان يناقشون قضايا المسرح



شكسبير برؤية عمانية

والمسبغ، والباكت، والتغرد، والميدان، وكاسر، وهمبل... وغيرها من فنون البحر والرعي والقصص. والبعض من تلك الفنون تم استغلاله درامياً، بينما الآخر لا يزال في طي الكتمان، داعية إلى استغلالها في كتابة النصوص المسرحية مع الحفاظ على بريقها. أما الناقدة كاملة الهنائي فتتناول ضمن الكتاب ميحث «إشكالات الكتابة لمسرح الطفل في سلطنة عُمان» حيث تشير إلى أن الكتابة لمسرح الطفل تتطلب مهارات ومقدرة أدبية وفنية خاصة، وتتطلب أدوات وخبرات لا بد للكاتب أن يمتلكها لكي يستطيع عملياً الكتابة لمسرح الطفل.

وتذكر الهنائي أن مسرح الطفل في سلطنة عُمان يواجه العديد من الظروف والإشكالات التي أعاقته تطوره من ضمنها إشكالات الكتابة لمسرح الطفل. لذا تتطرق الباحثة إلى أهم الإشكالات التي تواجه الكاتب المسرحي العماني عند كتابته نصاً مسرحياً موجهاً للطفل من خلال مناقشة خصائص مسرح الطفل التي يجب مراعاتها عند كتابة هذه النصوص، وذلك في محاولة للوصول إلى إجابات حول كيفية تطوير واقع الكتابة لمسرح الطفل في سلطنة عمان مستقبلاً. أما ورقة الباحثة المغربية لطيفة بلخير فقد حملت عنوان «إشكالات النص الأدبي على خشبة المسرح: ثلاثة أعمال من المسرح العماني نموذجاً» ركزت فيها على ثلاث تجارب عمانية كتبت النص المسرحي، وهذه التجارب هي: أمانة الربيع، وهلال البادي، وعبدالكريم جواد. وتؤكد أن النصوص التي درستها وهي «عابر آقل»، و«ما حدث بعد ذلك»، و«عائد من الزمن الآتي»، أكسبت الكتابة العمانية المسرحية نفساً جديداً برهن على أن المسرحيين يناهون مستجدات المسرح عربياً ودولياً في زمن العولمة، حيث بات لزاماً أن يجابه المسرحي انشغالاته بأسلوب جديد، وبطروحات فكرية وجمالية جديدة، أمام جمهور منطلق إلى التغيير والتجديد.

كما سعت الورقة إلى الإجابة عن بعض الأسئلة الموضوعية من قبيل: هل هناك عناصر خارجية يمكنها التأثير في اختيار نصوص المهرجانات؟ أم أن كل نص يفرض أدوات إجرائية تناسبه، وتنبع من داخله؟ وما مدى استقلالية هذه النصوص عن النصوص المسرحية الخليجية، والعربية، والعالمية؛ وإلى أي حد استطاعت تلك النصوص المكتوبة باللغة العربية أو باللهجة المحلية، والمقدمة في المهرجانات أن تشكل هوية عمانية؛ وكيف تفاعل النص المحلي مع الوافد؛ وغيرها من الأسئلة التي يجب عنها الناقد مختتماً مداخلته بعدد من الاستنتاجات والمقترحات المستقبلية التي يمكن أن تساهم في تسليط الضوء على نصوص المهرجانات المسرحية وما تحفل به من سياق للكلمة والدلالة في اختيار الفعل المسرحي.

التطلع إلى المستقبل

أما ورقة «الفرجة التراثية في المسرح العماني» قراءة نقدية لنماذج من المسرحيات العمانية» للباحثة عزة القصابية، فتؤكد فيها على ما تحظى به الفنون الشعبية العمانية من اهتمام الجهات الراعية للتراث والموروث الشعبي الشفهي والموسيقى، انطلاقاً من كون سلطنة عمان تزخر بتراث شعبي وتاريخي عريق، وهناك الكثير من الأغاني والرقصات الشعبية الفلكلورية التي تشكل ظواهر شعبية يمكن تقديمها كمسرح، يعكس ثقافة الشعب العماني وعاداته وتقاليد الأضيلة الموروثة عن الأجداد والتاريخ بما فيه من أحداث وملاحم بطولية.

وترى الباحثة أن هناك الكثير من الفنون العمانية التراثية التي تشكل فرجة شعبية معبرة عن الفرح والحزن وغيرها من المناسبات الاجتماعية الأخرى، ومن هذه الفنون الرزحة، والعازي والعبالة، والميدان،

الجمهور المسرحي وثقافته، جاءت في فترة افتقدت فيها الحركة المسرحية في عمان إلى وجود كاتب مسرحي عماني متخصص وقادر على الكتابة للمسرح، لتتبعها بعد ذلك الكثير من المسرحيات ذات الأسلوب الاجتماعي والفكاهي.

المسرحية في موضوعها الرئيسي تناقش قضية «الزواج غير المتكافئ وآثاره». كما تناقش وباختصار بعض القضايا والموضوعات الاجتماعية المرتبطة بالإنسان والمجتمع العماني ونقد بعض السلوكيات والظواهر التي تشوبه.

من جانبه تطرق الناقد سعيد بن محمد السيابي في بحثه إلى نصوص المهرجانات المسرحية في سلطنة عمان بين سياق الكلمة ودلالة اختيار الفعل. ويؤكد السيابي في ورقته على أن فن المسرح هو أكثر الفنون الأدبية حاجة إلى نضج الملكة، وسعة التجربة، والقدرة على التركيز والإحاطة بمشاكل الحياة والإنسان.

يتناول السيابي النصوص المقدمة خلال المهرجانات المسرحية في سلطنة عمان في الفترة الأخيرة، محاولاً تتبع ما تم تقديمه من خلال تقص تاريخي وتحليلي حول سياق الكلمة الواردة فيها ودلالة اختيار الفعل الممكن، لذا كان لا بد من الإشارة بداية إلى أن المسرح العماني خضع كغيره من المسارح إلى تسارع العولمة، والبحث عن الهوية الذي سببه هذا التسارع وقاد الكتاب المسرحيين إلى البحث عن المواءمة الاجتماعية والثقافية.

بدأ السيابي بذكر عدد كبير من المفاهيم الكفيلة بشرح كتابات النصوص المسرحية التي قدمت في المهرجانات، والتي تمتزج فيها تجربة الكاتب باختيار المخرج، لتقديم هذا النص الجديد، ومن أبرز المفاهيم التي توقف عندها مفهوماً النص والمهرجان،

يحتل المسرح مكانة مهمة في مختلف ثقافات العالم، وكما هو معروف فإن المسرح فن يجمع عدة فنون داخله؛ فهو بمقدار حاجته إلى مكان للعرض وممثلين وغير ذلك، يحتاج كذلك إلى نص ينطلق منه الكل في العملية المسرحية ويحدد هذا النص مسار العملية المسرحية برمتها.

□ مسقط - ينطلق كتاب «المسرح العماني واقع وتطلع» من مداخلات نقدية قدمها عدد من الباحثين العرب ضمن ندوة متخصصة عن «النص المسرحي المعاصر في سلطنة عمان»، انعقدت سابقاً في مسقط.

بين الوافد والمحلي

من المساهمين في الكتاب الباحث محمد بن سيف الحبسي الذي تناول موضوع «الملامح الاجتماعية للمجتمع العماني في النص المسرحي، مسرحية «الفار» نموذجاً». يشير الحبسي في بداية ورقته إلى الدور الذي قام به المسرح المدرسي وتعلق هذا المسرح مع المواضيع الاجتماعية حيث يقول «مع بداية ظهور المسرح العماني في أربعينات القرن العشرين من خلال المسرح المدرسي ومسرح الأندية كانت القضية الاجتماعية جزءاً من مواضيع هذه المسرحيات المتواضعة في أسلوب كتابتها وإخراجها، ولعل مسرح الأندية كان أكثر اقتراباً من هذه القضية الاجتماعية كقضايا الزواج وغلاء المهو وأهمية الوطن والمحافظة على سلامة المجتمع من الطامعين وغيرها من المواضيع».

وكانت الملامح الاجتماعية في النص المسرحي العماني مرافقة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والتنموية للمجتمع العماني، كما يشير الباحث، حيث حاول المسرح المدرسي أن يتطرق إلى مجموعة من هذه الملامح، وخاصة ما يسميه بـ «المسرح التربوي الاجتماعي».

أما مسرحية «الفار» التي يتخذها الباحث نموذجاً لبحثه، فقد كتبها الكاتب والمخرج المسرحي العماني محمد الشنفرى عام 1987 لمسرح الشباب في مسقط، والتي خلقت تياراً مسرحياً اجتماعياً مجدداً ما زالت آثاره جليلة إلى

اليوم. لذلك فإن هذه المسرحية تعتبر من أولى المسرحيات العمانية التي ظهرت في هذه الفترة لكاتب ومخرج مسرحي عماني. ومحمد الشنفرى يعتبر أحد رواد الحركة المسرحية العمانية خاصة في مسرح الشباب في مسقط بجانب دراسته الأكاديمية للمسرح خاصة وأنه من أوائل العمانيين الذين درسوا المسرح في أوروبا وبالتالي تكونت لديه رؤية واضحة عن المسرح وأساليب الكتابة الحديثة للمسرح بما يتوافق وطبيعة

◀ سلطنة عمان تزخر بتراث شعبي وتاريخي عريق وظواهر شعبية يمكن تقديمها كمسرح، يعكس ثقافة الشعب العماني



سلطة الكلمات

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي



□ في رواية «1984»، التي تتحدث عن مقاطعة متخيلة ترزح تحت نير أحد الطغاة، ابتكر جورج أورويل مصطلح اللغة الجديدة، نيواسبك، أو نوفلانغ في ترجمتها الفرنسية، وهي لغة تهدف إلى إلغاء الفكر، وتدمير هوية الفرد، وتركيبة الشعب، تحت إشراف حزب تسيريه نخبة مسؤولة عن الدعاية ومراجعة التاريخ، تتولى السهر على تدمير المستندات الأصلية، وإلزام الموظفين بالتصححات الواجب إدخالها على أي وثيقة، قديمة أو جديدة، وما هي في الواقع سوى تزييف للتاريخ، الذي ينبغي أن يبدأ مع هذا الطاغية الملقب بـ «الأخ الأكبر».

وإذا كان بعضهم قد اتخذ من هذه الرواية نموذجاً على فرض الأنظمة رقابة مشددة على كل ما تراه تحركاً مريباً، وتفكيراً خارجاً عن قاموسها وناموسها، فإن آخرين ركزوا على هذه اللغة المستحدثة التي جُعلت كاداة للتدمير الفكري، عبر تقليص الخطاب المتداول إلى بضع كلمات، حيث بعث النظام قسماً للبحوث في وزارة الحقيقة، كان يدمر كل يوم مئات الألفاظ، ويجرد اللغة حتى العظم، ليصير الفكر منتشرًا بشكل يتعذر معه نقله بواسطة الكلمات. يقول أورويل على لسان أحد أعضاء ذلك القسم: «تستكون الثورة شاملة حينما تغدو اللغة جيدة»، أي متردية إلى حدودها الدنيا، عاجزة عن التعبير عما يشغل الذهن.

وكان أورويل في أواسط الأربعينات من القرن الماضي، أي زمن تأليف روايته الشهيرة تلك، يشعر أنه يعيش مرحلة تتسم بتدهور اللغة، ما يجعل وصف الواقع بأمانة أكثر صعوبة، ويدين الضبابية التي تحجب الفكر، والميل إلى شعارات غايتها فرض أفكار خاطئة بمجرد الإعادة والتكرار، واللغة الخاصة المتسرة بالعلم، التي تحاول أن تضفي الحياد على ذرائع هي في الأصل أيديولوجية، باستعمال غير نزيه للكلمات. ذلك أن الشرط في اللغة، أي لغة، أن تفتح على الواقع، لا أن تمنع الوصول إليه. أما اللغة المسخرة، والكلمات المدججة، والخطاب الآلي فهي تحول دون قيام حوار مثمر، لأنها لا تفتح إلا على الإخبار، وعلى معلومة يلفظها فكر جاهز.

عندما نسي التعبير، نسي التفكير أيضاً أو لا تفكر أصلاً، فنستبدل الإشارة بالمعنى، على غرار تعريفات كثيرة لكبار هذا العالم، لعل أشهرهم دونالد ترامب الذي يعبر عن مواقفه وسياساته من خلال تغريدة لا تتعدى مئة وأربعين حرفاً، وفي ذلك دلالة على ما حاق باللغة اليوم من تدهور يهدف أساساً إلى إلغاء كل فكر حر، وفي الأقل التصديق عليه حتى يقع بتريديد المقولات الجاهزة.

يقول أورويل: «إن أخطر ما يواجه الكاتب استسلامه لسلطة الكلمات تفكر بدلا عنه، فتغدو مقدّمة على المعنى».



معا يوحدها الفن

المساحة الفنية الوطنية، لكي نعيد الاعتبار والشهرة لكل هذه الفنون الجميلة». ويضيف مراد «الفن السوري متعدد بهذه التنوعيات التي فيه، والغاية العليا للمهرجان، هي جمع كل السوريين في حالة فنية واحدة، تمثل الوجه الحقيقي المتأخي للسوريين».

الواحدة بين أبناء المجتمع السوري، فيشارك أبناء هذا الطيف في حفل واحد مع غيرهم على منصة مسرحية واحدة، وهذا ما سوف يعزز لديهم قيم الوطنية في أهم حالاتها. كما أن المهرجان فرصة هامة لكي تظهر فرق غابت قسرياً عن المشاركة وتكون موجودة في هذه

الذي تعابشت فيه مختلف الأعراق معا لفرات طويلة ضمن هذه المنظومة المعقدة مجتمعياً. من هنا تولدت الفكرة عند الصحافي والباحث الموسيقي والفني الكردي السوري إدريس مراد، مع مجموعة من المعنيين لكي يؤسسوا لمهرجان قوس قزح، الذي ولد عام 2015 وأقيم في أوبرا دمشق في ظهوره الأول.

حيث عني المهرجان بتقديم الفنون الشعبية من رقص وموسيقى وغناء، لكل التنوعيات في الطيف السوري، واستمر المهرجان في دوراته المتتالية حتى وصل في العام الحالي إلى الدورة الثالثة، التي انتهت فعالياتهما في 13 أغسطس الجاري، وقد قدمت فيها مجموعة من العروض للعديد من الفرق. وهي فرقة التراث السوري للموسيقى، وفرقة أجيال للمسرح الراقص، وفرقة ميغري للتراث الأرميني، وفرقة أشنتي للتراث الكردي، وفرقة بيبارس للتراث الشركسي. وقد لاقى المهرجان متابعة كبيرة من الجمهور، حيث غص المسرح باعداد غفيرة من المهتمين، وكذلك بالباحثين في الشأن الثقافي والفني، كونه يقدم فرصة هامة للتعرف على فنون الآخرين الشعبية.

إدريس مراد المسبق العام للمهرجان، بين في كتيب المهرجان أن «مهرجان قوس قزح سوريا، يلقي الضوء على التراث الموسيقي

نضال قوشحة

□ تعيش في منطقة الهلال الخصيب ومحيطها، وهي أجزاء واسعة من العراق وسوريا، مجموعات بشرية متنوعة الأعراق، بعضها وجوده موغل بالمنطقة، متجذر فيها تاريخياً لآلاف السنين، مثل الآشوريين، والكلدانيين، والسريان، والصابئة، والأيزيدية والکرد. والبعض الآخر جاء حديثاً نتيجة الصراعات السياسية العالمية في العصر الحديث، وصار جزءاً من النسيج الاجتماعي في المنطقة كالأرمن، والشركس، والتركماني، وغيرهم.

ضمن هذا التنوع الشديد في الديموغرافيا البشرية، والاختلاف العرقي والديني، عاشت المنطقة منذ الآلاف من السنين في تكامل إنساني متناغم، وصل بالسكان جميعاً إلى بناء مجتمع حديث أفاد من طاقات الجميع دون تمييز.

وفي العصر الحالي، حيث كثرت الصراعات الفكرية والسياسية، واحتدمت صراعات الهوية القومية أو الدينية عند البعض، كانت هذه الديموغرافيا المتنوعة والفنية مادة خصبة لدى بعض المبدعين، لكي ينهلوا منها العديد من الأفكار، التي تؤكد وحدة الوطن السوري،



سبجتم الثنائي السوري عابد فهد والبنانية نادين نجيم مجددا في العمل الدرامي المنتظر «طريق» للكاتب المصري الراحل نجيب محفوظ، وهو العمل الثاني بينهما بعد مسلسل «لو».

طلبت منى زكي من مخرج مسلسلها الجديد محمد ياسين تكثيف جلسات عمل المسلسل، وذلك كي لا تقع تحت طائلة الضغط في التصوير مع حلول شهر رمضان المقبل.



دراما

«الدولة» دراما تلفزيونية أثارت الجدل في بريطانيا

● لماذا يترك الشباب المسلمون بريطانيا ويذهبون إلى الرقة؟ ● المسلسل يكشف آليات تنظيم الدولة الإسلامية من الداخل



تشويه ممنهج لصورة المسلمة

المخرج لا يميل إلى «شيطنة» الشباب البريطانيين الذين يلتحقون بالتنظيم، بل يقدمهم كأنماط إنسانية



وتقوم الممثلة الفلسطينية هيام عباس بدور «أم سلامة» التي تتولى الإشراف على نساء داعش، ولكن حضورها في المسلسل هامشي تماما، بينما يقوم علي سليمان بدور «أبو عمر» أحد قادة داعش الدمويين، وفي أحد المشاهد، بغرض شحذ عزيمة الشباب قبيل إلحاقهم بالمعركة، يأخذهم إلى مبنى مهدم يقول إنه تعرض للقصف الجوي من جانب «الكفار»، حيث نشاهد عشرات الجثث الممزقة مع جثث لأطفال ممددة خارج الحضانات، وتلي ذلك خطبة طويلة يستشهد فيها أبو عمر بآيات من القرآن.

في المسلسل هناك الكثير من التوازن في تصوير الشخصيات، فليست كل شخصيات الرجال من العرب أو الآسيويين والأفارقة، بل هناك أيضا أوروبيون وأميريكيون، بعضهم يحتفظ مثلا على بعض الممارسات، لكن دون التراجع عن «قتال الكفار».

زياد صديق جلال لن يتردد في تنفيذ عملية انتحارية، وزوج أوشنا يلقي مصيره في جبهة القتال فيعودونها بزواج أفضل منه، وشاكيرا تهرب وتعود مع ولدها إلى بريطانيا، حيث يصبح مطلوبا منها إما التجسس على جيرانها المسلمين لحساب المخابرات، أو قضاء 8 سنوات في السجن.

مشكل البناء

من بين مشاكل البناء في المسلسل أنه لا يتيح مساحة زمنية كافية في البداية لتصوير الشخصيات الرئيسية في محيطها الأصلي: مع الأهل والجيران وفي سياق المجتمع، لتعرف من هي وكيف كانت تعيش وتعمل وتحرك، ثم كيف تم تجنيدها عبر الإنترنت مثلا، وعلى أي أساس قبلت التحلي عن تاريخها والبلد الذي نشأت فيه، وأدارت له ظهرها؟

هناك أيضا تساؤلات أخرى كثيرة مثل: كيف يصادر الدواعش جوازات سفر الرجال ويحرقونها، بينما يتركون جوازات سفر النساء حيث تستطيع شاكيرا أن تسرق جواز سفرها وجواز سفر ابنها ثم تهرب؟ المسلسل رغم ذلك، منفذ بدقة وإحكام ويتمتع بالقدرة على الإقناع بسبب براعة التصوير وواقعية الصورة: إعادة خلق بيئة مشابهة لمعسكرات داعش وأماكن الإقامة والأسواق وغير ذلك، مع دقة في اختيار

الشخصيات الأربع طيبة، حسنة النية، لا تحمل حقدا ولا تميل إلى العنف، وربما يكون الدافع وراء هذا الاختيار الدرامي في تجسيد ملامح الشخصيات، التعبير عن فكرة «الخداع» أي إغواء الكثير من «الأبرياء» للالتحاق بداعش تحت أوهاام معينة وخداع، فالمخرج لا يميل إلى «شيطنة» الشباب البريطانيين (من أصول آسيوية وأفريقية) الذين يلتحقون بالتنظيم، بل يحاول تقريبهم إلى جمهور المشاهدين كأنماط إنسانية.

بيتر كوزمنسكي يكتفي مثلا في البداية بجعل أحد هؤلاء الشباب يهتف وهو يحمل السلاح «أحسن من العمل في مطاعم الهامبورغر»، في إشارة إلى تهميش الشباب من الأقليات العرقية، اجتماعيا، وهي ليست حقيقة مطلقة، ولعل ما يكذبها حضور الطيبة شاكيرا، لكن شاكيرا نفسها تبدو قد خدعت عندما قيل لها عبر الإنترنت إنها ستتمكن من ممارسة عملها كطبيبة في علاج الجرحى، لكن بعد وصولها يقال لها إنها يجب أن تبقى مع غيرها من النساء في الداخل، وأنه غير مسموح للنساء بالعمل مع الرجال.

الحلقة الأولى من المسلسل تفيض بمشاعر الود والدفء عند وصول هؤلاء الوافدين الجدد إلى معقل التنظيم، ثم يبدأ تدريب الشباب على السلاح، ودفع النساء إلى العمل في المطبخ لإعداد الطعام للرجال بعد تلقيهن ضرورة ارتداء البرقع في حضرة الرجال فيما عدا الأزواج.

وتزويج النساء والفتيات مسألة أساسية هنا، وعليهن أن يتاهنن للامتنال لمن يطلب الزواج منهن، ولا مانع بالطبع من أن يتخاوب على المرأة الواحدة عدة أزواج، فنحن نسمع أحدهم يقول إن الرجال هنا لا يعيشون أكثر من سنة واحدة، ومن يأتي عليه الدور للذهاب إلى ميدان القتال، لا يعود غالبا، وبالتالي ليس مستغربا أن يطلب أحدهم من شاكيرا أن تصبح زوجته بعد «استشهاد» زوجها المتوقع.

ولكن من هو زوجها؟ لقد اختارت أن تتزوج طبيبا شابا يعمل في مستشفى داعش يعترف لها بأنه شاذ جنسيا، وأنه بالتالي مهدد بالقتل إذا علم الدواعش بأمه، لذلك فزواجه منها فيه حماية له ولها أيضا، طالما أنها لا ترغب في الارتباط بالشباب الأخر اللفظ الغليظ «أبوأكرم» (كريم قاسم) الذي لا يطيقه ابنها إسحق.

إسحق يندمج في أوساط الأطفال الذين يتدربون على القتل، وهو ما يصدم شاكيرا التي تريد إبعاده عن الانغماس في العنف، أما جلال فسيجد نفسه مرغما على مشاهدة مشاهد قطع رؤوس أشخاص من الأكراد والشيعية يعتبرونهم «من الكفار»، ثم يعتقلون صديقه الصيادي السوري الطيب سيد (أمير المصري) الذي قام بهرب زوجته إلى تركيا وأصبح يخشى الآن على حياته.

جلال يجد نفسه أيضا مضطرا -بدافع الشفقة- إلى شراء جارية له.. امرأة من الطائفة الأيزيدية هي «ابتسام» (ميساء عبد الهادي) حتى يكفل ابنتها الصغيرة، لكنه سيفقدونها فيما بعد أثناء محاولته تهريبهما خارج سوريا، حيث يتم قتلها، ثم يساق هو، يريدون أن يرغموه على قطع رأس صديقه السوري «سيد» الذي يتهمونه بالعمالة للمخابرات الأميركية، لكن جلال لا يقدر، فيلقي بدوره مصيرا غامضا.

وصولها إلى «الرقة»- لقد اتاحت لها فرصة العمل والترقي والصعود الطبقي في مجتمع يتمتع فيه الأطباء بوضع اجتماعي ومادي متميز.

هل هي مسلمة من الأصل أم اعتنقت الإسلام؟ هل جاءت عن قناعة أيديولوجية للمشاركة في محاربة «الكفار»؟ لا يتضح شيء من هذا، بل كل ما تعبر عنه أنها جاءت إلى الرقة بصحبة ابنها، لكي تساهم بعملها وخبرتها في بناء «الدولة»، وتظل دوافعها غامضة في المسلسل، وبالتالي يبدو وجودها غير مقنع من البداية، كما ستصبح بسرعة أكثر الشخصيات رفضا للتألق وقبول الوضع القائم هناك.

أما «جلال»، وهو شاب باكستاني مسلم، فيذهب إلى «الدولة» برفقة صديقه «زياد» (أقل الشخصيات وضوحا)، لكي يتتبع خطوات شقيقه الذي علم أنه استشهد في معارك كوباني، لكنه سيسمع في ما بعد روايات أخرى منها أنه كان خائفا وأعدمه التنظيم، ومنها أنه نجح في الفرار أو قتل أثناء محاولته الفرار، يظل «جلال» الشخصية التي تنعكس عليها الأحداث أكثر من غيره، وبالتالي الأقرب إلى التمرد.

فكرة الخداع

في البداية يتم جمع جوازات سفر الرجال في كومة كبيرة وإشعال النار فيها وحرقها، ثم يساق الجميع إلى استراحة فخمة للإقامة هناك، حيث يلهون ويضحكون ويتندرون أمام حمام للسباحة على ما يطلقون عليه «الجهاد ذو الخمسة نجوم»، بينما تتشارك النساء في إعداد الطعام، تتعرف عليهن امرأة استرالية بدينة يدعونها «أم الوليد» (جيسكا غانغ)، تتعامل معهن برقة ورفق وطيبة، ولكن بصرامة أيضا.

ويبدو تصوير المخرج لأمكن الإقامة الجماعية مشابها لفكرة «الكوميونة» التي كان يقيم فيها الشباب الأوروبيون المتمردون على المجتمع في الستينات والسبعينات من القرن العشرين، الفرق أن الاختلاط بين الجنسين ممنوع، وأن الزواج شرط لإقامة علاقات جنسية، وأن التدريب والقتال جزء أساسي من العقيدة، والمرأة أداة موظفة في تسليحة الرجل وخدمته ومساعدته على تفريغ طاقتة الجنسية.



الكلمة للسلاح

أثار المسلسل القصير «الدولة» The State الذي عرضته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني مؤخرا الكثير من الجدل الإعلامي بعد أن اتهم بتجميل أو تمجيد دور تنظيم داعش الإرهابي، بشكل أو بآخر، بل إن كريستوفر ستيفنز الناقد في صحيفة «ديلي نيوز» اتهمه بأنه يتبع نهج أفلام الدعاية النازية في ثلاثينات القرن الماضي.

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري



لا يصور مسلسل «الدولة» (4 حلقات) الذي كتبه وأخرجه بيتر كوزمنسكي، وعرضته مؤخرا القناة الرابعة البريطانية كيف ينجح تنظيم داعش في إغراء وتجنيد الشباب البريطانيين، ودفعهم إلى الالتحاق بالتنظيم، أي الانتقال من مجتمع حديث يعتمد على العلم وحرية الفكر والمؤسسات الديمقراطية ويطلق الحريات العامة، إلى مجتمع مغلق دموي، يحارب من أجل إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، أي إقامة الخلافة المزعومة، ويعلن الحرب على باقي العالم الذي يعتبره كما يرد باللفظ العربي في المسلسل «دار الكفر».

يتناول المسلسل أكثر من فكرة تدور حول «داعش» واليائه وما يستند إليه عقائديا، ليصبح أول عمل درامي بريطاني يصور نمط الحياة داخل حزام ما يسمى «الدولة الإسلامية»، وقد جاء المسلسل نتيجة بحث شاق استغرق 18 شهرا، في أدق تفاصيل داعش، كما استند إلى شهادات من بعض الأعضاء السابقين في التنظيم.

شخصيات وحكايات

تجري أحداث المسلسل الدرامي في عام 2015، أي حينما كان داعش في أوج قوته بعد نجاحه في السيطرة على مناطق واسعة من سوريا والعراق، والمفترض أن الأحداث تدور في معظمها، في مدينة الرقة السورية التي سيطر عليها داعش.

وفي البداية نرى كيف يلتحق أربعة من الشباب البريطانيين (فتاتان وشابان) بالتنظيم الإرهابي، هناك أولا الفتاة الشابة الصغيرة الآسيوية «أوشنا» التي أقامت علاقة مع أحد مقاتلي داعش عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، ففتنتها بطولاته المزعومة، وازادت أن تخوض تجربة العيش والزواج مع هذا الشاب (أو غيره كما سيحدث)، وهي تعبر ببساطة عن فكرتها هذه عندما تسألها رفيقتها «شاكيرا» عما دفعها إلى المجيء، فتقول إنها تريد أن تكون «لبوة وسط الأسود»، وهو تفكير يعكس توجهها نزقا مرافقا.

أما «شاكيرا» (سوداء) فهي بريطانية ذات أصول أفريقية (سوداء) تتحدث بعض العربية إلى جانب الإنكليزية التي تنطقها بلكنة سكان أحياء لندن الشعبية، لكن الأكثر تعقيدا أنها أولا «أم مفردة» أي أنجبت ابنها «إسحق» (وهو في التاسعة من عمره) من علاقة مع رجل لم تتزوجه ومصيره غير معروف، وفي الوقت نفسه هي طيبة مؤهلة مارست الطب في «بلاد الكفار»- كما يقول أحد أعضاء التنظيم الذين يستقبلونها مع زملائها عند

الاختلاط بين الجنسين في «الدولة» ممنوع، والزواج شرط

لإقامة علاقات جنسية، والقتال جزء أساسي من العقيدة

وتصميم الملابس، وتصوير مشاهد كثيرة يختلط فيها الخطاب الديني المتشدد بالخطاب القتالي وخطاب الكراهة عموما والتلويح بالبحر العين، مع عدم إغفال دموية التنظيم وتلاعبه بمسألة قطع الرؤوس لتحقيق أكبر قدر من الفزع، مع الاستناد إلى الكثير من الكلمات والتعبيرات العربية المستمدة من الموروث الإسلامي نفسه وشرح معانيها كتابة على الشاشنة، للجمهور الغربي، والإخراج المتقن لمشاهد القتال والاشتباكات، والموسيقى الملائمة التي تحولت في الكثير من المشاهد إلى دقات رتيبة منذرة بالخطر.

بوجه عام يمكن القول إن المسلسل لا يقوم بتجميل صورة «تنظيم الدولة»، كما زعم البعض، إنه فقط لا يتعامل مع أفراد داعش جميعا كتلة واحدة، بل يظل ينتقل بحذر شديد بين الشخصيات المتباينة، سواء تلك التي تتماثل تماما مع واقع العنف المغطى بطلاء من الأيديولوجيا الجهادية، أو النماذج الأخرى التي تصدم وتتشكك وتطرح التساؤلات قبل أن تصل إلى الرفض ثم الرغبة في الفرار.



مشاهد مفزعة

أفادت دراسة أميركية حديثة بأن حقن «كاناكينوماب» التي تستخدم في علاج التهابات، قادرة على تخفيض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، كما أنها تساعد على تقليل الوفيات الناجمة عن السرطان.



الرقص أكثر الأنشطة قدرة على مكافحة الشيخوخة

● الجمع بين الموسيقى والنشاط البدني يحفز القدرات العقلية ● الحركات الرياضية تجدد نمو الخلايا



مرضى الخرف يتفاعلون بشدة عند الاستماع إلى الموسيقى

برنامج الرعاية المعتاد. ثم زُودت المجموعتان بمعلومات عن ضعف الإدراك الوعائي، ونصائح لاتباع نظام غذائي صحي. وأجرى المشاركون العديد من الاختبارات التي تقيس النشاط العصبي، والقدرة الإدراكية، قبل وبعد تطبيق برنامج التمرين. ولوحظ وجود تحسن كبير لدى المشاركين الذين خضعوا لبرنامج التدريب، في مجال رد الفعل على الاختبارات الإدراكية، كما كانت هناك تغييرات واضحة في نشاط الدماغ. عموماً، يبدو أن ممارسة الرياضة استراتيجية واعدة في مجال تعزيز القدرات الإدراكية، لدى كبار السن. ولكن ليو أضافت أن هناك حاجة ماسة إلى إجراء المزيد من البحوث، لمعرفة النتائج السلبية.

وذكر الباحثون أن الرياضة قد تفيد الدماغ، من خلال زيادة عوامل نمو الخلايا، كما تعمل على تحسين صحة القلب والأوعية الدموية، وكذلك الصحة الدماغية الوعائية. وتساهم التمارين الرياضية في الحد من خطر تطور الأمراض المزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري، وارتفاع الكوليسترول في الدم. وقالت الباحثة في علم الأعصاب بجامعة كولومبيا البريطانية في فانكوفر، ليو أمبروز، إنها قامت مع فريق البحث بتقسيم المشاركين البالغ عددهم 38 من كبار السن، إلى مجموعتين. وخضعت إحدهما لبرنامج رياضي، مدة ساعة واحدة أسبوعياً على مدى 6 أشهر. في حين واصلت المجموعة الأخرى

الدماغ مع التخفيف من آثار الخرف. ودرس الباحثون في كندا حالة 38 من البالغين، ممن يعانون من ضعف الإدراك الوعائي، السبب الثاني الأكثر شيوعاً للخرف، بعد مرض الزهايمر. ووجد الباحثون أن الذين مارسوا المشي السريع، بمعدل 3 ساعات في الأسبوع، شهدوا تحسناً في وظيفة الدماغ. وبعد الدماغ من أهم أعضاء جسم الإنسان، ويتطلب الحفاظ على صحته تدفق الدم إليه بشكل جيد، لتقسيم المواد الغذائية اللازمة لأنسجته. ويشير ضعف الإدراك الوعائي إلى تطور حالة الخرف، حيث يرجع الأمر إلى ضعف أو تضرر بعض أنواع الأوعية الدموية.

بينت أبحاث جديدة أن الرقص في الكبر أكثر نفعاً وسلامة من بقية الأنشطة الرياضية. وأوضح الباحثون أن أداء بعض الحركات وإن كانت بسيطة على أنغام الموسيقى ينشط الجسم والدماغ ويعزز شعور الاستمتاع والسعادة.

العقلية والبدنية المرتبط بتقدم العمر". وأضافت "مرضى الخرف يتفاعلون بشدة عند الاستماع إلى الموسيقى، ونحن نريد الجمع بين النشاط البدني والموسيقى للحد من آثار الشيخوخة على الدماغ".

واختتمت بالقول "النشاط البدني هو أحد العوامل التي تبطل تراجع القدرات البدنية والعقلية المرتبط بالتقدم في السن، واعتقد أن الرقص هو أداة ناجعة لوضع تحديات جديدة للجسم والعقل، وخاصة في مرحلة الشيخوخة".

وكشفت دراسات سابقة أن ممارسة الرياضة بانتظام تقلل من خطر إصابة كبار السن بمرض "الزهايمر"، حيث تزيد من إمداد المخ بالدم الكافي لعمل منطقة الإدراك في الدماغ.

يقول توماس بروهايسكا، عميد كلية الخدمات الصحية والإنسانية بجامعة جورج ماسون في ولاية فيرجينيا "لا يكتشف المرء من خلال الرقص قدرة حركية فحسب، إنما أيضاً يستمتع إلى الموسيقى ويحرك جسده في انسجام تام معها".

ويضيف: "يشعر من يمارسون الرقص في فهم طبيعة الحركة وتتابعها، وبالتالي تتحسن لديهم المهارات الإدراكية، التي لا تظهر بشكل طبيعي في صور أخرى للعلاج".

وتقول غاي هانا المديرة التنفيذية للمركز الوطني للشيخوخة الإبداعية "تمثل الفنون جزءاً جوهرياً من أنفسنا، فنحن كائنات جمالية، وهذه هي الطريقة التي نتعامل بها مع العالم".

ومع زيادة الحاجة إلى الرعاية الصحية الفعالة من حيث التكلفة، تعتقد هانا أن الفنون ستلعب دوراً أكبر في الوصول إلى مرحلة الشيخوخة التي تتمتع بصحة جيدة. وقال بروهايسكا "المعلومات والتجارب المحدودة التي شهدهاها تشير بوضوح إلى أن لدينا شيئاً مهماً جداً لم نوله الاهتمام الكامل".

وأكدت إحدى الدراسات السابقة أن المشي لمدة 25 دقيقة يومياً يمكن أن يحسن وظائف

لـ برلين - أفادت دراسة ألمانية حديثة بأن رياضة الرقص بجميع أنواعه تأثيراً إيجابياً في إبطاء وتيرة انخفاض القدرات العقلية والبدنية المرتبطة بتقدم العمر والشيخوخة.

الدراسة أجراها باحثون بـ"المركز الألماني للأمراض العصبية التنكسية" ومقره ألمانيا، ونشروا نتائجها في دورية "فرونتييرز إن هيومن نوروساينس" العلمية.

وقال فريق البحث إن الأنشطة البدنية المختلفة يمكن أن تحد من شيخوخة الدماغ لدى كبار السن، لكن الرقص على وجه التحديد له تأثير أقوى من غيره من الأنشطة الرياضية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الباحثون مجموعة من المتطوعين، يبلغ متوسط أعمارهم 68 عاماً، لمدة 18 شهراً، وقسموهم إلى مجموعتين، الأولى انخرطت في جلسة أسبوعية لتعلم الرقص طوال فترة الدراسة، فيما مارست المجموعة الثانية تدريبات تتعلق بالتحمل والمرونة. وبعد انتهاء الدراسة، أظهرت المجموعتان زيادة

في منطقة الحصين من الدماغ، التي عادة ما تكون عرضة للانخفاض المرتبط بتقدم العمر، وتتأثر بأمراض مثل الزهايمر، كما تلعب منطقة الحصين دوراً رئيسياً في الذاكرة والتعلم، فضلاً عن الحفاظ على التوازن.

لكن المجموعة التي مارست رياضة الرقص اكتسبت تغييرات سلوكية إضافية من حيث تحسين التوازن والحد من آثار الشيخوخة على الجسم والدماغ.

ونقلت الدورية عن الدكتورة كاثرين ريهفيلد، قائدة فريق البحث الذي أنجز الدراسة، قولها إن "ممارسة الرياضة لها تأثير مفيد في التصدي لانخفاض القدرات

الباحثون وجدوا أن الذين مارسوا المشي السريع، بمعدل 3 ساعات في الأسبوع، شهدوا تحسناً في وظيفة الدماغ

قوس قزح.. سر النظام الغذائي الصحي



ميونيخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن مبدأ قوس قزح يعد سر النظام الغذائي الصحي؛ إذ أنه يمد الجسم بالعناصر الغذائية التي يحتاج إليها. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها الإلكتروني أن مبدأ قوس قزح هو مفهوم جديد يدعو إلى تناول الطعام اعتماداً على مجموعات ألوان الطعام الأساسية، ألا وهي: الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر. الأحمر: مثل الطماطم والتوت والفراولة والتفاح الأحمر والبطيخ والفجل الأحمر والكرز والفلفل الأحمر الحلو والفلفل الأحمر الحار والشمندر الأحمر.

وتتمتاز الفواكه والخضروات الحمراء بأنها غنية بفيتامين سي، كما يحتوي الفلفل والطماطم والبطيخ على مادة "الليكوبين"، وهي مادة مضادة للأكسدة، وتحمي من عدة أنواع مختلفة من السرطان. وتشير الدراسات إلى أن تسخين الخضروات أو إضافة زيت جوز الهند أو زيت الزيتون إليها يعملان على تحسين امتصاص الجسم للليكوبين.

وتعتبر مادة الأنثوسيانين، التي تكسب الفواكه والخضروات لونها الأحمر، من العناصر المفيدة لصحة القلب، كما أنها تحد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية. الأخضر: مثل السبانخ والكرنب والهليون والأفوكادو والخيار والكوسة والقرنبيط والفلفل الأخضر والتفاح الأخضر والعنب والكوي.

وتحتوي الأطعمة الخضراء على الكلوروفيل، الذي يساعد على تنظيف الدم وإمداد الجسم بالمعادن. كما تتمتاز الأطعمة الخضراء بأنها غنية بحمض الفوليك وفيتامين كاي والكالسيوم والبتاسيوم والحديد، بالإضافة إلى مادة البيتا كاروتين المهمة لصحة العين وقوة النظر.

فروة الرأس الدهنية بيئة خصبة للبكتيريا والفطريات

بين نوعين من قشرة الشعر، هما: القشرة الجافة، التي يعاني منها أغلب المصابين، لا سيما الأشخاص الذين لديهم بشرة جافة. والقشرة الدهنية، وهي عبارة عن رقائق شعر تميل إلى اللون الأصفر، وتترك طبقة دهنية عند الفك.

القشرة تهاجم فروة الرأس الجافة في الشتاء خاصة؛ حيث تتسبب البرودة وهواء المدفأة الجاف في إجهاد هذه الفروة

ومن جانبه، قال طبيب الأمراض الجلدية ديرك ماير-روجه إن القشرة تهاجم فروة الرأس الجافة في فصل الشتاء بصفة خاصة؛ حيث تتسبب البرودة وهواء المدفأة الجاف في إجهاد فروة الرأس بشكل إضافي. وعلى العكس من ذلك، ترتبط القشرة الدهنية في الغالب بفطريات الخميرة على الجلد.

وأضاف ماير-روجه أن الميل إلى قشرة الشعر الدهنية يتم تعزيزه هرمونيا، لذا تظهر قشرة الشعر بكثرة في مرحلة البلوغ. ومع التقدم في العمر يجف الجلد قليلاً، وبالتالي تقل القشرة. ويمكن مواجهة القشرة الدهنية

إلى إصابة الرأس بقشرة الشعر. وأشاروا إلى إمكانية التخلص من هذه القشرة أو على الأقل تخفيفها من خلال تأثير تركيبة معينة من البكتيريا فوق جلد الرأس.

وزع الباحثون تحت إشراف شي تشي شو من جامعة جياو تونغ بشانغهاي 59 رجلاً وامرأة على مجموعتين إحداهما تضم المصابين بقشرة الشعر والأخرى بها أشخاص لا يعانون من أي مشكلة في فروة الرأس. وتبين أن المصابين بقشرة الشعر انخفض لديهم بشكل واضح نسبة بكتيريا بروبوني الفطرية ولكن ازدادت لديهم نسبة البكتيريا المعروفة باسم "المكورة العنقودية".

ورجح الباحثون أن التوازن بين هذين النوعين من البكتيريا يمكن أن يكون المسؤول عن حجم الإصابة بقشرة الشعر. وتؤكد طبيبة الأمراض الجلدية ميشائلا كلوغ أن كل إنسان لديه قشرة الشعر بشكل أساسي.

ولأن فروة الرأس تتجدد كل 30 يوماً، فإنه عادة ما تتبقي رقائق من الجلد الميت.

وتتحول هذه الرقائق إلى مشكلة جمالية عندما لا تتحرق الخلايا من الجلد بشكل صحيح. وتشكل فروة الرأس الدهنية بيئة خصبة للبكتيريا والفطريات، والتي تساعد على فصل خلايا الجلد بسرعة. ويفرق الأطباء

لنهن - بينت الكثير من الدراسات أن هناك أنواعاً كثيرة من الجراثيم الفطرية التي يمكن أن تصيب الجلد والأظافر والشعر. وتعد فطريات الشعر التي تصيب فروة الرأس من الأمراض الجلدية المعقدة.

وتنتقل معظم الحالات من شخص إلى آخر عن طريق الملمس والاستخدام المشترك للمناشف، وكذلك عبر الفطريات والجراثيم التي يمكن أن تبقى حية على الأمشاط وفرش الأسنان والمناشف غير المغسولة والأثاث لفترات طويلة.

ذكرت إحدى الدراسات أن الأشخاص المصابين بالعدوى عن طريق الفطريات في الشعر يجب أن يحرصوا على الحفاظ على النظافة الشخصية، وينبغي على المصاب ألا يشارك الآخرين الوسائد وأمشاط الشعر وفرش الأسنان والمناشف وغيرها، وأيضاً يجب ألا يقتصر هذه الأدوات من الآخرين.

كما أفاد باحثون من الصين أن أنواعاً معينة من البكتيريا التي تصيب فروة الرأس يمكن أن تتسبب في إصابة الرأس بقشرة الشعر.

وقال الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها في مجلة "ساينتيфик ريبورتس" إنهم توصلوا إلى هذه النتيجة بعد تحليل عوامل التأثير المحتملة التي يمكن أن تؤدي

صورة وخبر



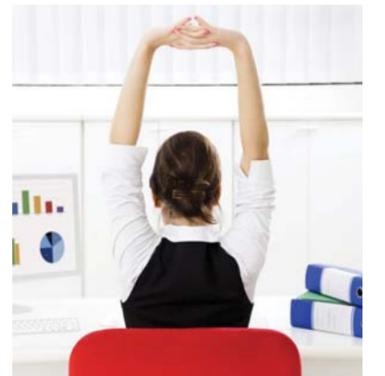
أظهرت دراسة حديثة أن المشروبات التي تحتوي على نسب مرتفعة من الكافيين، تعزز الرغبة في تناول الحلويات، وبالتالي قد تسهم في زيادة الوزن.



حذرت الجمعية الألمانية لطب الغدد الصماء من أن إصابات الرأس قد تؤدي إلى اختلالات هرمونية في الجسم، كالرضوض الدماغية التي تحدث بسبب السقوط أو الاصطدام.



حذّر أخصائيو من الاستحمام أو استخدام الصابون فور الانتهاء من الحمامات الشمسية، كي لا يتحلل فيتامين "د" القابل للذوبان في الدهون بعد سويغات.



يوصي الأطباء موظفي العمل المكتبي بالمواظبة على الرياضة، مع دمج بعض الأنشطة الحركية البسيطة خلال الحياة اليومية، لأن الجلوس يبطئ عملية الأيض.



«ترابم أطلق دائرة من التحريض والخوف والرقابة الذاتية والعنف، إن إضفاء صفة الشر على الصحافة هو أمر خطير لأن له عواقب في أماكن أخرى».

زيد رعد الحسين
المفوض السامي لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة

«إصدار قانون حرية تداول المعلومات سيحد من الإشاعات ويبطل الحجج، نظرا إلى أن بعض الصحفيين يقع في شبكات تداول الإشاعات عندما تفتيق وسيلة توفير المعلومة».

عبدالمحسن سلامة
نقيب الصحفيين المصريين



ميديا

القنوات الليبية استنفدت معاجم الكراهية في التعاطي مع أزمات البلاد

● النشرات الإخبارية أكثر الأشكال التلفزيونية إخلالا بالمعايير ● تجاوز خطاب الكراهية شرط لتعبيد الطريق نحو المصالحة



لكل قناة أجدتها السياسية الخاصة بأحد أطراف الصراع

على المدى القريب تفرض تخلياً عن خطاب التحريض والكراهية، بما يهيئ مناخ صحي لانتهاء الاقتتال وتحقيق المصالحة. كما يجب، في الأثناء، العمل على وضع تشريعات رادعة وإنشاء مؤسسات رقابية مختصة لضمان إعلام نزيه ومهني على المدى البعيد. يذكر أن منظمة اليونسكو قامت بعدة مبادرات بهدف وضع مبادئ توجيهية بشأن خطاب الكراهية في الإعلام الليبي، من خلال اجتماعات لعدد من مديري وسائل الإعلام والصحافيين الليبيين في العاصمة التونسية للسماح لوسائل الإعلام بالتعرف على معايير مشتركة، من أجل تشجيع الالتزام المهني وتجنب التحريض. وهي جزء من استراتيجية اليونسكو المستمرة لتعزيز قدرات العاملين في مجال الإعلام الليبي ومساهمتها في بناء السلام والمصالحة الوطنية وإنجاز التقارير التي تراعي حساسية الصراع.

في الإعلام الليبي، دون أن يكون هناك أي تجاوب من السلطات أو الجهات المعنية لوقف هذا الانفلات المهني. كما كشف المركز مدى احتكار المال السياسي للقنوات الفضائية لتوجيه الرأي العام، وهو ما يزيد منذ سنوات في تاجيح الصراع، حتى بات المنبر الإعلامي بمرتبة القذيفة إن لم يكن أكثر خطورة. وتعود هذه الفوضى الإعلامية لغياب جهات رقابية وتعديلية وذلك انعكاساً لحالة الانقسام المؤسساتي في البلاد بوجود ثلاث حكومات متصارعة في البلاد.

ويمثل اليوم تجاوز خطاب الكراهية شرطا جوهرياً لتعبيد الطريق نحو المصالحة الوطنية في البلاد. إذ يجب إيلاء ملف الإعلام الأهمية القصوى من طرف جهات الوساطة والقوى السياسية والاجتماعية في البلاد خلال هذه الفترة، للوصول لتهدئة إعلامية

44 بالمئة، يليها مقدمو البرامج بنسبة بلغت 40 بالمئة.

وتتصدر «التهامات دون حجج» قائمة الإخلالات المهنية المرصودة في القنوات تليها حالات السب والتشهير وتمثل بقية الإخلالات المرصودة بالدعوة للانتقام والإقصاء، وبت الإشاعات، التضليل الإعلامي الوصم والتحقير، وعدم احترام كرامة الإنسان. ويُعطي التقرير رسالة واضحة لأقطاب الإعلام الليبي بمختلف توجهاتهم، ومالكي هذه الوسائل الإعلامية المختلفة ومموليها، بأن يوقفوا ممارستهم اللامهنية وتوظيف التلفزيون لتوجهاتهم في إدارة وإشعال الصراع وتاجيح الرأي العام، ليصبح التلفزيون الليبي ساحة لتصفية الخلافات دون مساءلة قانونية أو عرف أخلاقي. وأكد المركز الليبي لحرية الصحافة مرارا على مسالة استفحال خطاب التحريض والكراهية

تتحمل وسائل الإعلام الليبية وفي مقدمتها القنوات الفضائية مسؤولية كبيرة في تقشي الخطاب التحريضي والداعي للعنف، وهذا يُعدّ مؤشراً على مقدار اللامسؤولية في التعامل الإعلامي مع المرحلة التي تعيشها ليبيا.

الحقيقي أمام مالكي وسائل الإعلام ورؤساء التحرير هو إجراء الإصلاحات الشاملة في السياسات التحريرية وهو وقف هذا الخطاب المشبوه بحجج محاربة الإرهاب أو شعارات الثورة وغيرها، علينا جميعاً العمل على الإصلاح الهيكلي والقانوني للقطاع بعد الانهيار والسقوط الذي يُعانيه، ولعل هذه النتائج بالدراسة البحثية هي لتعزيز دفاعات المجتمع وتوعيته بما يدور من حوله جراء الإخلالات المهنية التي ترتكب بالفضاء العام». وإذا كان لكل طرف في الصراع الليبي مجموعاته المسلحة ومؤسساته الخاصة، فإن لكل طرف كذلك ترسانته الإعلامية وقنواته المرئية تحديداً الموجّهة للترويج لأجندة هذا الفريق من جهة وللتحريض على خصومه من جهة أخرى.

وأصبح من المتعارف عليه أن الإعلام الليبي بات حربياً بامتياز وهو ما يؤكد الصحفيون أنفسهم.

وتصدرت قناة التناسخ القنوات الأكثر ممارسة للإخلالات المهنية، بنسبة بلغت 25.08 بالمئة، تليها قناة النبا بنسبة 24.44 بالمئة التي عادت إلى قائمة الرصد شهر أبريل بعد الهجوم الدامي الذي تعرضت له، إلا أنها لا تزال تمارس الخطاب ذاته وتبث مواد مرئية تُشجع على تمجيد الإرهاب والاقتتال.

في حين تقدّمت قناة الحدث بنسبة تجاوزت 17 بالمئة، وهي إحدى الوسائل التي تمارس أشد أنواع التحريض والتضليل، وترجّح لأفكار ضد الديمقراطية وحقوق الإنسان، تليها قناة ليبيا 24 بنسبة 13 بالمئة التي تستخدم ذات الأسلوب بتوجه آخر يُعبّر عن رؤية لصالح أنصار النظام السابق، بينما حصلت قناة الإخبارية نسبة بلغت 10 بالمئة من الأساليب التي تستخدمها في التحريض والتضليل الإعلامي.

وقد تصدرت النشرات الإخبارية أكثر الأشكال التلفزيونية التي تقع فيها الإخلالات بنسبة بلغت 45 بالمئة، تليها البرموهات التلفزيونية بنسبة بلغت 28 بالمئة، ومن ثم البرامج السياسية بنسبة بلغت 15 بالمئة، ومن المؤسف أن تنصدر القنوات التلفزيونية الأكثر إنتاجاً الخروقات المهنية بنسبة بلغت

طرابلس - تحولت وسائل الإعلام الليبية، وخاصة المرئية منها، إلى إحدى أدوات الصراع عبر خطاب تحريضي يصب الزيت على نار النزاع المحتدم بين الأطراف المتقاتلة، في غياب أي نوع من المحاسبة أو الرادع القانوني والمهني.

وتناولت وحدة الرصد والتوثيق بالمركز الليبي لحرية الصحافة تعاطي القنوات الفضائية مع الأزمات المتتالية في ليبيا. وقال أنها أمنت بتبني منهج تحريضي مؤسف، يُستخدم في البرامج التلفزيونية ونشرات الأخبار، وهذا يُعدّ مؤشراً على مقدار اللامسؤولية في التعامل مع المرحلة التي تعيشها ليبيا، وغياب المنطق والموضوعية في التعامل مع الأزمات العنيفة التي تعصف بالبلاد.

وأوضح المركز أن القنوات التلفزيونية استخدمت جميع أساليب ومعاجم الكراهية والتحريض، وبلغ الأمر مع بعض مقدمي البرامج والناشطين والفاعلين السياسيين إلى السب والشتم والتنميط والتحقير لأطياف مختلفة من المجتمع عبر شاشات التلفاز، في حين وظفت صور العنف والدماء ونشرت تسجيلات إرهابية، وغير ذلك من الإخلالات المهنية الفظيعة التي يشهدها التلفزيون الليبي نتيجة غياب التنظيم القانوني ومجالس التعديل الذاتي.

محمد الناجم:

التحدي الحقيقي أمام مالكي وسائل الإعلام هو وقف هذا الخطاب المشبوه



وجاء تقرير «إعلام زلجة لتغذية النزاع في ليبيا» ليظهر جلياً مدى استخفاف وسائل الإعلام التلفزيونية بعقل المشاهد الليبي ودرجة الوعي، وعملها وفق أساليب غير منطقية، لحالة الإقناع وتاجيح الوضع والتعبئة السلبية وتاليل الرأي العام دون مراعاة لهشاشة الشئخ الاجتماعي وتفككه. ويقول محمد الناجم الرئيس التنفيذي للمركز الليبي لحرية الصحافة: «إن التحدي

استياء مغربي من انحدار مجلة «جون أفريك»



محمد ناجي:
جون أفريك أصبحت مثل شارلي إيبدو التي أدبت على مهاجمة المسلمين

دأبت على مهاجمة المسلمين، والتي اشتهرت بالرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول. واستنكر ما أقدمت عليه المجلة وتساءل، في تدوينته التي عنوانها بـ «المغرب ليس إرهابياً»، قائلاً «هل أمانيا ذات طبيعة قاضية لأنها أعطت يوماً ما شخصاً مثل هتلر؟».

للصحافيين داخل العالم الإسلامي وخارجه، إلى التنديد بما قامت به المجلة. واعتبرت المنظمة، أن «عملها هذا يمثل إساءة لدولة لها مكانة محترمة في الساحة الدولية، وخرق سافر لمواثيق الصحافة والإعلام والنشر المتعارف عليها دولياً». وانتقد عدد من المثقفين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي المغربية غلاف المجلة، معتبرين أنه «يسيء إلى الشعب المغربي»، و«إدانة جماعية للمغاربة بتهمة الإرهاب». ووصف عالم الاجتماع المغربي، محمد ناجي، على فيسبوك، المجلة بأنها صارت على خطى مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية التي

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» غلاف المجلة، بال«مستفز». وقالت «إيسيسكو» ومقرها الرباط، في بيان الثلاثاء، إن ما قامت به المجلة «عمل غير مهني يتضمن اتهاماً ظالماً لشعب بلد له تاريخ حضاري عريق وحاضر مزدهر ومشهود له عالمياً بنهج سياسة حكيمة ورائدة في محاربة التطرف والعنف والإرهاب». وأوضحت أن «مقترفي العمليات الإرهابية في الدول الأوروبية ولدوا ونشأوا فيها، وتلقوا تعليمهم في مدارسها، ولا علاقة للمغرب بهم». ودعت المنظمة الدول الأعضاء بها، والمنظمات الحقوقية والجمعيات المهنية

الرباط - أثارَت مجلة «جون أفريك» الفرنسية غضبا واسعا في المغرب بسبب غلاف عددها لهذا الأسبوع، الذي تضمن الوان العلم المغربي (الأحمر والأخضر) والنجمة الخماسية، مع عبارة تقول «الإرهاب: ولد في المغرب». وأرُفقت المجلة صور 10 شبان أوروبيين الجنسية، من أصول مغربية، ينتمون للخلية الإرهابية المنورطة في الهجومين الإرهابيين برشلونة وكامبرليس في إسبانيا، الخميس قبل الماضي. واستنكرت المغربية وهيئات محلية ودولية هذه الإساءة المتعمدة، ووصفت

تراجم الانتهاكات ضد صحافيي تونس

تونس - سجل مركز تونس لحرية الصحافة انخفاضاً في عدد الانتهاكات ضد الصحافيين خلال النصف الأول لعام 2017، لكنها لم تقل خطورة عن الفترات السابقة بالنسبة لتنوعها ووصولها حد التهديد بالقتل.

وأكد المركز في تقريره النصفى حول واقع الإعلام في تونس والذي نشره الأربعاء، تسجيل تراجع ملحوظ من حيث الكم في حصيلة الانتهاكات الواقعة ضد الصحافيين، معتبرا في ذات الوقت أن الانتهاكات المسجلة خطيرة لأنها وصلت إلى حد تهديد السلامة الجسدية للصحافيين بالإضافة إلى تكرر حالات المنع.

واعتبر المركز في تقريره أن هذه الممارسات تشجع على التمادي في التعدي معنويا وجسديا على العاملين في القطاع وتزيد في تعقيد مهمة الصحافيين خاصة وأن بعض الأطراف ما زالت تعتقد أن المنع من العمل حتى في الأماكن العامة لا يعد انتهاكا خطيرا يعاقب عليه القانون.

وأضاف أن الأطراف الرسمية لا تزال فاعلة في خارطة الاعتداءات على الصحافيين وبالتحديد منعهم من العمل، حيث قام أعوان وأمني في هيئة الحقيقة والكرامة في مناسبتين بمنع الصحافيين من التصوير، كما منع والي جندوبة صحافيين من حضور جلسة في الولاية دون أي مبرر.

وشهد شهر مارس اعتداء جسديا خطيرا على طاقم صحافي من قبل محتجين وتهشيم معدات عملهم، ووصلت تهديدات جديدة بالقتل للصحافي رشيد جبراي.

وأشار المركز إلى أنه لأول مرة منذ اندلاع الثورة تمت مصادرة صحيفة «الثورة نيوز» وإيقافها عملا بقانون حالة الطوارئ، معتبرا أنه رغم ما ترتبه تلك الصحيفة من أخطاء وتجاوزات لأخلاقيات المهنة، فإن مصادرتها بموجب قانون الطوارئ أثار انتقادات من أن يؤدي ذلك إلى فتح الباب أمام التضييق على الصحافيين والإعلام بصفة عامة تحت مظلة الأمن العام الذي يبقى مفهومه ضبابيا.

يذكر أن تونس تحتل المرتبة الأولى عربيا في حرية الصحافة، إلا أن البلاد لا تزال تشهد بعض المعوقات في ترسيخ حرية الصحافة.

وقف العنف عبر الإنترنت مرتبط بالردع الاجتماعي

جانب ما توفره من فرص للتعلم و التفتح للشخصية.

ويبدو الدور الأخطر لوسائل الإعلام المختلفة وما تناوله من موضوعات وقضايا تهم الشباب، إلى جانب مدى مساهمتها في التحسيس والتوعية حول مختلف الأخطار لمختلف الظواهر السلبية، وخاصة التعامل الإيجابي مع الإنترنت، وتسليط الضوء على الممارسات السلبية التي تهدد أمن المجتمع. وبدون شك فإن الردع الاجتماعي والأمني مطلوب في التقليل من هذه الظواهر السلبية التي تحتاج أحيانا إلى قوانين تتعلق بقضية العنف عبر الإنترنت التي يرتكبها الأطفال والشباب وسن تشريعات نغرم أولياء أمور المتورطين بقضايا العنف عبر الإنترنت، وتوعية أولياء الأمور بقضايا العنف عبر الإنترنت من خلال المحاضرات والندوات وورش العمل ودرجات تدريبية وعقد ندوات ومحاضرات وأفلام توعية للشباب وإدخال مفاهيم وقضايا العنف عبر الإنترنت في المناهج الدراسية.

وأنا شخصيا أميل إلى الردع الاجتماعي من خلال أساليب الاعتذار للمجتمع، أو من خلال العقوبات المجتمعية التي تم تطبيقها مؤخرا في الإمارات، وحازت رضا المجتمع.

أو كتبتم أو أظهار رجولتهم ووجودهم كميهاة اجتماعية. وتشمل تكنولوجيا الأجهزة الإلكترونية والمعدات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، وأجهزة لوحية (الأيباد) وكذلك وسائل الاتصال بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية سواء عن طريق الآيفون أو الكمبيوتر أو الابلتوب وأشرطة الفيديو وغرف الدردشة، والمواقع الأخرى.

والحل ، كما أرى، مرتبط بآكثر من جهة، فالمؤسسات الاجتماعية والجماعات المحلية عليها مسؤولية التكفل بالمشاكلات الشباب، وما تفتحه من آليات اتصال وقنوات للحوار معهم، مع ما توفره من فرص للعمل والمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية لإشباع حاجاتهم للانتماء، ولعب الأدوار الاجتماعية، مثلما للأسرة مسؤولية في متابعة أبنائها وتوجيههم، والتكفل والاجتماعية، إلى جانب ما تنميه من تعميق الاتجاه الديمقراطي في الحوار معهم، وبناء شخصيتهم المستقلة. إضافة إلى دور المؤسسات التعليمية من خلال ما تنميه من قيم ومبادئ وقدرات واتجاهات للفرد نحو نفسه أيضا ونحو كل شيء يحيط به، إلى

ما يستلزم من المجتمع الاهتمام بتأطيره تربويا، وتوجيهه بيداغوجيا ومساعدته على بناء ذاته بشكل إيجابي لتنمو القدرات العقلية الإبداعية على حل المشكلات ومواجهة التحديات بطرق إيجابية ومقبولة. بإفصاح المجال له للتعبير الحر عن رغباته وآرائه وقناعاته وممارسة تجاربه الشخصية في ما يحقق له الإشباع لحاجة تأكيد ذاته. غير أن سوء التخطيط وسوء التكفل بقضايا الشباب وعدم إشباع حاجياتهم المختلفة في مختلف المؤسسات الاجتماعية، وضعف مستوى التكوين والتربية على مستوى المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة، إلى جانب تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده عالما المعاصر في كل المجالات خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلوماتية، وتأثيرها في القيم الاجتماعية والثقافية والاتجاهات الفكرية والسياسية للأفراد والمجمعات، جعلت من شبانيا، يعيش صراعات متعددة الأبعاد، بين القديم والجديد وبين التقليدي والحديث وبين الوالد والمحلي. لذلك يحاول الشباب استخدام ما يسمى (العنف عبر الإنترنت) للتغفيس عن طاقاتهم

د. ياس خضير البياتي
أستاذ بكلية الإعلام - جامعة عجمان

في الوقت الذي أصبحت فيه وسائل التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات المهمة فيما يطلق عليه الإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد أو البديل بالنظر لما تقوم به من دور متعدد الأبعاد، سياسي واجتماعي وثقافي، فإنها تظل في الوقت ذاته حاملة أو مروجة لأحد مصادر التهديد للأمن الوطني للدول والمجتمعات، في ظل لجوء البعض إلى توظيفها بشكل سيء في نشر الشائعات والإكاذيب المغرضة وممارسة العنف والتسلط، وخاصة بين المراهقين والشباب. إن الشباب بحكم تكوينهم النفسي الاجتماعي، ومميزات شخصيتهم في هذه المرحلة العمرية التي تتزامن ومرحلة المراهقة وما تفرضه التحولات الفيزيولوجية والنفسية من أنماط تفكير، فهم يميلون إلى رفض المعايير والمستويات والتوجهات الفوقية والسلطة التي يمارسها الكبار عليهم بمختلف الأشكال داخل البيت وفي المدرسة والإدارة وفي كل ما يرمز للسلطة من مؤسسات المجتمع المختلفة. وهو



قال توماس دي ميزور وزير الداخلية الألماني إن كلا من داعش وجماعة الجيش الأحمر يتشابهان. وذكر أن من أوجه التشابه المدهشة بينهما استخدام الوسائط الحديثة في الترويج. وأوضح «جماعة الجيش الأحمر كانت تستخدم إلى جانب المنشورات شرائط الفيديو، التي كانت وسيطا جديدا في ذلك الحين، وداعش يفعل ذلك اليوم بالوسائط الجديدة».

إيران تستبدل شعار «الموت لأميركا» بالراب

طهران - لجأت إيران مؤخرا إلى أغاني الراب الموجهة ضد الولايات المتحدة، في محاولة منها لمواكبة العصر، فتبنت أحدث الاتجاهات والتكنولوجيا لمحاولة تكييف رسائلها مع حساسيات الجيل الجديد الذي لم تعد شعارات «الموت لأميركا» تستهويه. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية الأحد أن هتافات «الموت لأميركا»، وحرق دمي العم سام، أو رسم تمثال الحرية بوجه جمجمة، وسائل فقدت جميعها تأثيرها منذ فترة طويلة في إيران، خاصة بين الشباب. ونتيجة لذلك سعت آلة الدعاية الإيرانية إلى تبني أحدث الاتجاهات والتقنيات، المتمثلة في أغاني الراب، رغم تحريمها في إيران، وذلك في محاولة لتكييف رسائلها ضد الولايات المتحدة مع الجيل الجديد. واستعانت إيران بمغني الراب المعروف أمير تاتلو ليؤدي من على سطح فرقاطة بحرية إيرانية رسالة تقول إن رجال القوات المسلحة الإيرانية لا يعبتون، فهم «رجال أشداء يقومون بعمل صعب» ويدافعون عن بلد تحت تهديد دائم.

وظهر عدد من هذه المقاطع المصورة الدعائية في السنوات الأخيرة، وتم توزيعها على موقع «أبارت»، وهو نسخة محلية من يوتيوب، وكذلك على تطبيق ذ تيليجرام. ورغم أن رجال الدين الإيرانيين يصرون منذ فترة طويلة على أن موسيقى الراب من عمل الشيطان، لم يتفوهوا عندما تحول مغني الراب أمير تاتالو إلى أحد المعجبين الوطنيين بالجهود العسكرية الإيرانية في الخليج. ونقلت الصحيفة الأميركية عن محمد رضا شفاف، وهو سينمائي مدعوم من الدولة، تساؤله «ما هي الطريقة الأفضل لجذب الشباب من مغني الراب؟». وأضاف «إذا لم نتغير ونجدد وسائل دعائنا، سنفقد جمهورنا».

وقال رئيس النادي المدعوم من الدولة لضخ الحياة في الدعاية الرسمية المتحجرة في إيران إن إشراك مغني راب في الدعاية الإيرانية هو أفضل طريقة للقيام بتلك المهمة، موضحا أنه بغض النظر عن تحريم الراب في إيران، تعتبر كل الموسيقى من المحرمات كما أن الرقص «غير قانوني» وجريمة. وإلى ذلك، حاز فيديو الراب على اهتمام واسع، إلا أنه لم يجذب الجميع.

وعبر بعض الشباب الإيرانيين عن صدمتهم عندما ظهر مقطع فيديو تحول فيه «أمير تاتالو» مغني الراب صاحب السبعة المرتبطة بالفحلات الصاخبة، إلى معجب قومي بالجهد العسكري لإيران. ونقلت الصحيفة عن شاب عاطل عن العمل (27 عاما) قوله إن هذا الفيديو محاولة لتغذية الهراء في أذهان الناس، لكنه يقر بأن الناس باتوا يتأثرون بشكل مزائد بهذا التيار الجديد من الأغاني الدعائية عبر الإنترنت.

حساب رسمي للكعبة المشرفة على موقع تويتر

● سيلفي الحج تطور إلى بث مباشر على الشبكات الاجتماعية هذا العام



هل رأيتونا ونحن نحج

ونقلت صحيفة أميركية عن أحد الخبراء في مجال الدراسات الإسلامية من الرياض، قوله إن «التقاط صور السيلفي ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام يدمر روح التواضع والتفاني المتوقعة خلال طقوس الحج».

ورأى بعض الخبراء أن تساهل السلطات السعودية مع قرار حظر استخدام الهواتف المحمولة كان بهدف توفير وسيلة لمساعدة الحجاج حال وقوع أزمة، ولكن الأمر تحول إلى مدعاة للتفاخر والرياء، وربما يفسد طقوس الحج أيضا، حسب الصحيفة.

وقال عبدالرزاق البدر إن «الأمر تحول وكان الغرض الوحيد من زيارة بيت الله هو التقاط الصور ومقاطع الفيديو وليس العبادة»، مضيفا أن هؤلاء الأشخاص يعدون إلى بلادهم ليقولوا «هذا أنا على جبل عرفات، وهذا أنا في مزدلفة».

عرفات، عند المسع، لكن لو سمحت يا عزيزي المصور لا تجعل هذا يخرج بك عن روحانية الحج». وفي المقابل لا يمانع مغربون الموضة الجديدة.

وكتب معلق على تويتر «لم نحج، لكن على الأقل حسسونا بروحانية الحج في بث مباشر من المشاعر».

وكتب أحد الحجاج على تويتر «حين أدى والدي مناسك العمرة في أواسط التسعينات، كاد يخسر الكاميرا التي في حوزته، بحجة أن استخدامها حرام، أما اليوم فجميع الحجاج يلتقطون السيلفي ويبثون مقاطع الفيديو في أي عالم نحن».

وقال محمد داود وهو طالب تركي «إنني التقط صورة سيلفي لنفسي والكعبة خلفي لأنشرها في حسابي على فيسبوك؛ حتى تراني أسرتي وأصدقائي. تلك هي الطريقة التي نراسل بها هذا الأيام ولا حاجة إلى المكالمات».

يتطلبه الحج من خشوع وخضوع لله. وقال محمد المسعودي أستاذ الفقه والأصول عضو التوعية والإفتاء في المسجد الحرام، في تصريحات صحافية، إنها «من التصرفات التي لا تليق بالحرم الشريف ورأى فيها نوعا من الرياء الذي يدخل في الشرك الأصغر».

وفي المقابل أجاب أحمد ممدوح، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، عن سؤال أحد المتابعين حول «هل يجوز التقاط الصور التذكارية والسيلفي أثناء قضاء فريضة الحج».

ونشرت الصفحة الرسمية لدار الإفتاء المصرية بموقع فيسبوك، مقطع فيديو لممدوح قال فيه «إن هذا الفعل لا يطل الحج، وإن هذا الأمر الأصل فيه الجواز، ولكن ينبغي مع ذلك أن نلاحظ أمرا هاما جدا وهو أن الحج رحلة روحية في الأساس، وأن الحج هو رحلة العمر». وأضاف أمين الفتوى «مفيش مانع أنك تتصور (لا مانع في أن تتصور)، بجوار الكعبة، يوم

التقاط السيلفي والبث المباشر على الشبكات الاجتماعية ظاهرة من أكبر الاتجاهات السائدة في عالم التواصل الاجتماعي، وقد انعكست الآن خلال موسم الحج، حيث لا يستطيع عدد كبير من زوار الأماكن المقدسة مقاومة تصوير أنفسهم رغم تحذير رجال الدين.

الرياض - أطلق مساء الثلاثاء، حساب باسم الكعبة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وظهر الحساب HolyKaaba@ موثقا بالعلامة الزرقاء، وحظي بمتابعة أكثر من خمسة آلاف متابع وغرد الحساب 4 تغريدات إحداهما كانت ترحيبا بضيوف الرحمن. وكانت التغريدة الثانية باللغة الإنكليزية، فيما كانت التغريدة الثالثة لحساب الكعبة «الحج درس في المساواة والتأخي»، وبالنسبة إلى الرابعة فقد كانت «الكعبة رمز للسلام والإسلام».

ويؤدي أكثر من مليوني مسلم، في أكبر تجمع سنوي للمسلمين في العالم، ككل عام فريضة الحج.

ولتخليد زيارتهم إلى الأراضي المقدسة، قام العديد منهم بالتقاط صور على طريقة السيلفي أمام الكعبة، غير أن أغلبهم تخلى عن السيلفي هذا العام وانتقل لبث المناسك مباشرة عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت شركة فيسبوك قد أعلنت في مارس الماضي أن ميزة البث المباشر براوية 360 درجة أصبحت متاحة لكافة مستخدمي شبكتها الاجتماعية حول العالم.

كما أعلنت الشركة في وقت سابق أن ميزة البث المباشر للفيديو أصبحت متوفرة لجميع المستخدمين في أنحاء العالم بقسم «القصص» في تطبيق إنستغرام المملوك لها.

كما يتيح موقع تويتر البث المباشر عبر خدمة بيريسكوب المملوك لها.

وحضر البث المباشر (اللايف) معوضا السيلفي في كل مراحل الحج، ما أثار جدلا على الشبكات الاجتماعية واستوجب تدخل بعض رجال الدين للتحذير من الظاهرة. واعتبر مغرد «الكعبة ليست برج إيفل».

واعتبر علي جمعة مفتي مصر السابق أن الظاهرة «تهريج لا يرضي الله»، كما قال خلال برنامج على فضائية مصرية إنها تتناقض مع ما



الكعبة
Kaaba

رجال الدين تدخلوا للتحذير من هوس السيلفي ومقاطع الفيديو في الأماكن المقدسة

هاشتاغ اليوم

#تكلم عن مدينة تعجبك

ومن لبنان اعتبر مغرد:

@Anas_v6

✳️ وطني الجليل وهل أحب سواه، فيه عشت وفيه سوف أموت #تكلم عن مدينة تعجبك.

واعتبر معلق على فيسبوك:

عامر بن جيهان الصيعري

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك، بيروت ما أجملها لو خلت من الدم والبارود.

وتغزل متفاعل بمدينة دبي الإماراتية:

@i408

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك، دبي دار الحي تروح شايب ترجع صبي.

وقال مغرد آخر:

@RGQ

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك، الصراحة مدينتي، تعجبني الإسكندرية.

ومن اليمن كتب أحدهم:

@ahooak3

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك، أحب كل مدينة تقع على أرضك يا وطني #اليمن.

ومن سوريا قالت معلقة:

مادحة الياسمين

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك. أنا الدمشقي لو شرحتم جسدي لسأل منه عن عقيد وفتاح هنا جذوري هنا قلبي هنا لغتي فكيف أوضح؟ هل في العشق إيضاح.

✳️ لندن - انشغل مستخدمو تويتر أمس بالتغريد ضمن هاشتاغ #تكلم عن مدينة تعجبك الذي حاز مراكز متقدمة ضمن الهاشتاغات الأكثر استخداما.

يذكر أن قائمة أفضل 100 مدينة للعيش مستقبلا، تتضمن تسع مدن عربية.

واحتلت مدينة دبي الإماراتية المركز الأول عربيا (52 عالميا) تلتها أبوظبي (58 عالميا) ثم الكويت العاصمة (70 عالميا).

وقالت مغردة جزائرية:

@SouhaAbid3

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك، مدينة تمنراست عروس الجنوب (جنوب صحراء الجزائر)، أكثر مدينة تريحني من صخب العاصمة وضجيجها.

ومن السعودية قال مغرد:

@PLL_ii5

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك، ما قلت لك حائل رخا.. حائل سخا.. حائل ملاذ وأغنية.. ماقلت لك حائل عطر.. حائل مطر.. وأجمل مدينة وأمنية.

وتفاعل معلق:

@f_iii_f

✳️ #تكلم عن مدينة تعجبك #جازان (جنوب غرب السعودية) الآن عروس الجنوب اللؤلؤة المكنونة.

وأكد آخر:

@Mlii_9

✳️ كل المداين وإن تجلت محاسنها ليست كـمكة إجلالا وإيمانا #تكلم عن مدينة تعجبك.

أبرز تغريدات العرب

eid300

الفقراء فقط من يساعدون الفقراء!

OumeimaElKhali

أمّتي، حروب الدنيا على أراضيك ونحن الوقود! كيف سننهضين؟ متى تكون لك قيامة!..

Mogared_Mosul

ما نحن إلا ضحايا لعبة إقليمية ودولية قدرة عزائي الوحيد لمن رحل شهيدا او مغدورا اما نحن فمازلنا جزءا من اللعبة ويبدو انها لن تنتهي قريبا.

AbbasAlJanabi3

عجيب من يجد لنفسه عذرا في كل شيء ولا يعذر الناس في أي شيء.

ريم البنا فنانة فلسطينية.

rooooww

ما من شيء سيهدب أخلاقك كالتطوع، والاحتكاك بالناس من جميع الأجناس، هو الوسيلة الأمثل في التواضع وتلمس معاناة الغير.

heba_jm

سجل يا تاريخ طيب وسجلنا وكتبتنا ووثقنا لكن التحدي الحقيقي هو ترك الناس يقرأ وتتعلم لو نقرأ فعلا ما كنا سمحنا ترتكب نفس الأخطاء مرتين.

ateka_shubbar

لا قدسية للعمامة فهي مجرد زي قديم كان يلبسه الرجال العرب سابقا ولا قدسية للعمامة السوداء فالنسب لا يشفع. وسورة اللهب شاهد على ما أقول.

AbbasAlJanabi3

عجيب من يجد لنفسه عذرا في كل شيء ولا يعذر الناس في أي شيء.

LouiseHayArabic

خلال اليوم، ردد عبارة "الحمد لله" سرا أو علنا، وأشعر بالسعادة لأنك حي وأنت تشارك في هذه التجربة التي تسمى الحياة.

Sddann1

الحرب هي الموت هي ليست نزهة ولا أهزاج هي أن تمتلئ صدور الأبطال بالبرصا وتتمتلئ بطون الخونة بالمال.

iraqitweet

العراقيون يجب أن يؤمنوا بأنهم أمة مستقلة يجب أن يتخلوا عن كذبة المذاهب كونوا عنصرين لعراقتكم وحقوقكم.

ana_ok_ok

عمليات تجميل وجه الحقيقة تشبه عمليات تجميل بعض الفنانات.

أسعار الخرفان انخفضت بمناسبة عيد الأضحى عن العام الماضي بمقدار 10 إلى 20 بالمئة في أسواق الماشية في الرباط والدار البيضاء ومراكش وطنجة ومعظم المدن المغربية.

عمليات الاقتراض من البنوك لشراء كبش العيد من العادات الخاطئة، لأنها تثقل كاهل الأسرة بالديون وتفرض عليها التخلي عن حاجات ضرورية كالملابس والطعام الجيد والعلاج.

كبش العيد لعبة الصغار ومورد رزق الكبار في المغرب

● عائلات ترهق ميزانيتها من أجل أضحية ● أطفال يرفضون ذبح صديقهم الخروف يوم العيد



الأولياء بين إرضاء الأطفال وإمكانيات الجيب

عيد الأضحى تقوم أنا وأخي إلياس بحرق رؤوس الأكباش بعيدا عن الحي، بعد أن نحفر حفرة في الأرض ونضع فيها الأخشاب ونضع فوقها مشبكا معدنيا ثم نشعل النار. وأضاف صديق "تبعث لنا العائلات في الحي الذي نسكنه رؤوس المواشي لحرقها وإزالة صوفها وجعلها جاهزة للطبخ من قبل ربات البيوت. هذه المهمة الموكولة لنا نؤديها بأجرة رمزية قدرها 25 درهما عن كل رأس كبش.

وفي كل عيد نقوم بتهيئة ما بين 50 و 70 رأس كبش وتنظيفه، وهي فرصة لجمع مبلغ من المال ننفقه في مدن الألعاب أو نؤجر زورقا للنزهة في نهر أبورقراق مساء يوم العيد مع أصحابنا لنفرح بعيد الأضحى كغيرنا من الشباب.

وبعد يوم العيد تنشط حركة بيع الجلود التي يكسب أصحابها مالا كثيرا بعد أن أصبحت العائلات تتخلص منها، فيجمعها هؤلاء من الأزقة والحواري دون مقابل لإعادة بيعها للمدايح.

ويظل العيد مناسبة تسعد الأطفال فيما يستغلها الكبار للتسامح والتعاون في ما بين الأهل والجيران، والعيد أيضا مناسبة لتجدد العلاقات الاجتماعية وإحيائها.

وعندما تتم الصفقة ويشترى صاحب الأضحية كبشه يتفضل علي البائع بإكرامية مالية وكذلك المشتري. عيد الأضحى فرصة لجمع بعض المال لأساعد به والدي المقعد والوالدي وإخوتي. كما أنه فرصة لتأكل أكبر كمية من اللحم، لكثرة المعارف والجيران الذين يعرفوننا، وهم في كل عيد يمنحونا الكثير من اللحم.

ويقول حدود "في كل عيد يطلب مني بعض الناس الذين لا يجيدون ذبح المواشي أن أحضر صباح يوم العيد لأذبح لهم أضحياتهم، وأقوم بعد ذلك بتقطيعها لتصبح لحما جاهزا للمطبخ بمقابل مادي، فانا جزار ماهر وقد تعلمت مهنة الجزارة عن صديق لوالدي، لكنني لم أطق العمل في محل ثابت كجزار".

وذكر عبد اللطيف أنهم في عيد الأضحى الماضي أخذوا بدورهم يوزعون كمية زائدة من اللحم على جاجتهم حصلوا عليها من عائلات تعرف أنهم لم يشتروا كبش العيد لشدة فقرهم، فما كان من هذه العائلة الفقيرة إلا أن جادت بدورها على الفقراء بما جاد به عليهم الأغنياء.

يوسف صديق (15 سنة) طالب ثانوية، قال عن عمله في عيد الأضحى "ظهر يوم

أيضا بسبب فساده بدخول العديد من الناس إلى المستشفيات وأدى إلى وفيات في بعض الأحيان".

وأضاف الشيخ جلال "لدينا في كل بيت أكثر من ولد متزوج، لذلك تجد في البيت الواحد عدة أضاح. ولا يتكفون كما نص الشرع على عجل أو بقرة لكل سبعة أشخاص. صحيح أن التضحية لله تعالى وهي من أحسن العبادات للتقرب منه، لكنها ليست واجبة على من لا يملك ثمنها.

وما يقوم به البعض من عمليات الاقتراض من البنوك لشراء الكبش هو من العادات الخاطئة التي تثقل كاهل الأسرة بالديون وتفرض عليها أن تتخلى عن حاجات ضرورية لأفرادها كالملابس والطعام الجيد والعلاج".

نعمان العمري موظف (45 سنة) تحدث عن تجواله المستمر في أسواق الماشية قبل عيد الأضحى بعدة أيام، فهو يحرص، بحسب ما يذكر، "على شراء الكبش قبل العيد بيوم واحد فقط، ويفضل أن يكون وقت الشراء عصرا ليقلل الخسائر إلى أدنى حد".

يحدثنا العمري عن هذه الخسائر فيقول "نعيش أنا وأمل زوجتي وابنتي سميحة في شقة صغيرة فيها غرفتان فقط. وفي الحقيقة لا يوجد مكان إضافي لإيواء الكبش، لذلك أحاول أن أشتريه قبل العيد بليلة واحدة لأودعه عند صاحب زريبة يستخدمها لإيواء المواشي قبل عيد الأضحى بعدة أيام، وعلي بالطبع أن أدفع له مالا عن كل ليلة يقضيها الكبش عنده". ويضيف "لا أعرف كيف يتمكن سكان العمارات من إيواء أكباشهم لعدة أيام في شققهم قبل عيد الأضحى، ولا أعرف ماذا سيفعلون لإزالة رائحة صوف الكبش ومخلفاته.. ستكون شققهم جحيما عليهم".

مهن العيد

تنشط مهن موسمية عديدة خلال أيام العيد وتنتهي مع نهاية هذه المناسبة، فيظهر الشنافة، وهم الوسطاء الذين يشترون الخرفان من الفلاحين لإعادة بيعها للزبائن بأسعار أعلى. فيما يستغل الشباب فرصة العيد لجمع بعض المال من خلال المهن الموسمية مثل بيع الشاي في أسواق الغنم، ومنهم من يبيع الفحم لشوي اللحم، ومنهم من يشتغل في نقل الأضاحي من السوق إلى المنازل في عربات صغيرة وعلى الدرجات النارية.

وخلال أسبوع العيد يتاجر البعض في العلف، إذ ينتشر التبن في الأحياء الشعبية وتنشط حرفة شحذ السكاكين أيضا.

عبد اللطيف حدو (20 سنة)، يعمل جزارا وصاحب آلة متنقلة لشحذ السكاكين، يقول "يتمثل عملي خلال أيام العيد بالتنقل من منطقة إلى أخرى لكسب رزقي من شحذ السكاكين والفؤوس لتجهيزها لسيدات المنازل لتؤدي غرضها في تقطيع الأضحية وجعلها جاهزة للطبخ أو للشوي".

ويضيف حدو "أما في العصر فاتجول بسوق الماشية، وبما أنني صاحب خبرة ومعرفة بنوعية المواشي وأسعارها، فذلك يجعلني أقدم المساعدة لمن يمتلك خبرة قليلة في اختيار أضحيته.

تحتل الأعياد مكانة كبيرة في نفوس المغاربة، فيسعون لاستقبالها كل عام بحسب قدراتهم المادية خاصة وأن عيد هذا العام يتزامن مع العودة المدرسية. ورغم كل الظروف تسعى العائلة المغربية إلى اقتناء أضحية العيد حرصا على ممارسة الطقوس والعادات الاجتماعية التي تلم شمل الأهل والجيران وتبعث السعادة في نفوس الأطفال، لكن هذه المناسبة لا تخلو من الإفراط في الأكل وتجفيف اللحم وما له من مخاطر صحية قد تضر بالإنسان أكثر مما تفيده.

فيصل عبدالحسن

لنضحى بها في هذا العام بدلا من الكبش المدلل، لكي لا يصاب أولادي بصدمة".

وتقول راضية (40 سنة) إنها توجهت إلى السوق برفقة ولديها هاني وعثمان لشراء كبش العيد من سوق الماشية. هاني هو أكثر خبرة مني في العثور على كبش مناسب لنا لهذا العيد، لذلك اصطحبه معي، أما عثمان فهو المكلف باصطحاب الكبش الذي نشتريه في عربته اليدوية إلى البيت".

وتستطرد راضية "كل عيد أضحي موكول لنا هذا الدور. قبل سنوات كان يأتي معي عبد الحميد زوجي لكن مرض الروماتيزم منعه من المجيء معنا هذه السنة. فشرأ كبش الأضحى يفرح من يشتريه ويجعله سعيدا طوال تجواله في سوق الماشية وخصوصا عند اكتمال صفقة شراء الكبش، وأرى هذه الفرحة على وجهي ولدي عثمان وهاني. فهما يعتقدان أن عليهما أن يكذبا على أصدقائهما، والإدعاء بأن عائلتهما اشترت الكبش في حالة عجزنا عن شرائه لضيق الموارد المالية".

وأضافت مبتسمة "حين نشترى الكبش يتجول الولدان به في شوارع الحي ليراه الجيران جميعا، وكأنهما يعرضان للجميع شهادة حسن أحوالنا المالية؛ وأنا كبقية المسلمين سنضحى هذا العام ونفرح كالآخرين، وعيدنا هو كبش ضخم يملأ العيون بشحمه ولحمه".

ومن حسن حظ العائلات الفقيرة بالمغرب هذا العام أن أسعار الخرفان انخفضت عن العام الماضي بمقدار 10 إلى 20 بالمئة في أسواق الماشية في الرباط والدار البيضاء ومراكش وطنجة ومعظم المدن المغربية.

وبحسب نشرة أعدتها وزارة الفلاحة المغربية توقعت فيها انخفاض

الأسعار بنسب مقاربة بسبب وفرة العرض لهذه السنة ونبات الطلب، فالمعرض يساوي 8.7 مليون رأس من الماشية (الأغنام والماعز والعجول والجمال) وحاجة السوق تصل إلى حدود 5.4 مليون رأس.

وقد تجاوزت نسبة الانخفاض في بعض المدن كالقنيطرة والجديدة وغيرها من المدن 22 بالمئة عن العام الماضي.

أوضحت الأضاحي ظاهرة استهلاكية خالصة، فبعض العائلات المغربية التي لا تستطيع توفير ثمن الخرفان تجهدها نفسها في الاقتراض لتوفير أضحية، كما أن فرط استهلاك اللحوم وتجديدها أو تجفيفها لاستعمالها في باقي الأيام أصبحت تغري العائلات المغربية.

الشيخ جلال وهو إمام مسجد (60 سنة) قال لـ"العرب" إن "الرسول صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أحدهما عن عائلته، والآخر عن المسلمين إلى يوم القيامة، ولكن الناس يظنون أنهم سيتعرضون إلى فقدان أحد أفراد الأسرة إن لم يضحوا في عيد الأضحى".

وأكد الشيخ أن "التضحية لمن استطاع أما الذي لا يستطيع فليس لزاما عليه إرهاب نفسه ماديا. وهناك شروط للتضحية بأن يعطى للفقراء نصيبهم منها، ولكن الذي يحصل أن العيد يصير مناسبة لآكل اللحم وبإسراف، وحين تمتلئ الثلاجات باللحوم، فإنهم يعمدون إلى تقديده.

إذ تقوم النساء بنشر شرائح اللحم على الحبال لتجفيفها تحت الشمس لمدة عشرة أيام، وبعد ذلك يُجَبَل ويحفظ لاستعماله في الشتاء خاصة، لكن القديم تسبب

الرباط - من أكثر المناسبات فرحا للعائلات في المغرب شراء كبش عيد الأضحى، ولهذه المناسبة تستعد العائلات المغربية طوال العام وتقتصد في نفقاتها لكي توفر ثمن الكبش.

فيما تلجأ عائلات أخرى إلى الاقتراض لتوفير ثمن الكبش بالرغم من معرفتها بأن الأضحية في العيد لمن استطاع، لكنها تعرف أيضا أن أطفال العائلة لن يسعدوا في العيد إن لم يروا الكبش في حديقة المنزل أو في مكان ما من بلكون الشقة ليتباهوا به أمام أصدقائهم في الحي، فيبالغون في وصف قرنيه اللذين يمكن أن ينازل بهما أعتى الأكباش، بل إن الأطفال أحيانا يقضون حكايات من خيالهم عن مناقب خروفهم.

ويقول حمو الدرعي (55 سنة)، يعمل في تجارة المواشي بسوق النهضة، "أسعار الماشية هذه السنة أقل بكثير من أسعارها في عيد الأضحى السنة الماضية، فقد بعنا هذا اليوم كبشا من نوع 'البركي' بـ2800 درهم (الدولار يساوي 9.25 درهم) وحتى بـ2500 درهم. كان سعر الكبش 'الصدري' الكبير يتراوح بين 3500 و4 آلاف درهم في السنة الماضية وسعره هذا العيد بين 2800 و3200 درهم. وكذلك كانت أسعار الأكباش المتوسطة من البركي، تتراوح بين 3 آلاف و3500 درهم في السنة الماضية لتتراوح أسعارها هذا العام بين 2250 و2500 درهما".

ويضيف الدرعي "الأسعار انخفضت بنفس النسبة في بقية المواشي كالماعز والعجول.. السوق في النهضة قابل للانخفاض وبإمكان العائلة قليلة العدد أن تحصل على خروف صغير بـ1500 درهم فقط. إنه عام يبشر بالخير".

صديق العائلة

تتوطد العلاقة بين الأطفال وكبش العيد إلى حد لا يستطيعون فراقه، فتراهم يوم العيد يكون على فراقه ومنهم من يستमित في الطلب من والده بأن يبقي له صديقه الخروف لأيام أخرى.

أم عمران (55 سنة) حكّت لـ"العرب" حكاية طريفة عن علاقة عائلتها بالكبش الذي صار فردا من العائلة، فقالت "قبل خمسة شهور اشترينا خروفا صغيرا. في اعتقادنا أننا سنربيه إلى أن يأتي عيد الأضحى، إلا أن كوثر وسهام وزكريا أولادي تعلقوا كثيرا بهذا الخروف وصار يشغلهم الشاغل، فهم يطعمونه ويلعبون معه طوال الفترة الماضية عند حديقة الوادي إلى أن صار من فرط تدليله من قبل البنيتين والولد واحدا منهم، يجلس في أحضانهم ويطعمونه، ويمرّق لهم دفاتر دروسهم، فيزيدون في تدليله ومحبته.

وحين حان الوقت لذبحه في العيد وأخبرناهم بهذه الحقيقة انقلب البيت بالسكاء والحزن على رفيقهم، ورفضوا أن نقرب من الكبش أو حتى نفكر للحظة في ذبحه".

وتضيف أم عمران "يقولون إنه صار واحدا منهم، فكيف نفل به هذا؟ جارة لي كبيرة في السن حين رأته مقدار تعلق أولادي بالكبش نصحتني بأن أتركه لهم وأبحث عن جدي أو عمزة



لعبتي الجميلة وصلت



اشحذ سكاكينك بدراهم أقل



يمكن إزالة اللون الأصفر من الأظافر بواسطة حمامات الأظافر أو طلاؤها، فهي تساعد على تفتيح لون الظفر، كما يمكن فرك الأظافر بواسطة نصف ليمونة، حيث يعمل حمض الليمون على إزالة اللون الأصفر.



فرحة العيد لا تكتمل عند الأسر المصرية من دون أضاحي

● تزامن العيد مع العودة المدرسية يقلل شراء الأضاحي ● مصريون يكتفون باللحوم المجمدة والمذبوحة



جنون الأسعار يقلص الإقبال على شراء الأضحية

المستلزمات غالية الثمن إلا أن أسعار اللحوم أصبحت باهظة جدا ولا يستطيع أن يشتري أضحية هذا العام.

وفي سياق آخر قال فتحي النواوي، أستاذ الرقابة على اللحوم في كلية الطب البيطري بجامعة القاهرة، إن الأضحية تنقسم إلى قسمين: الأولى الأغنام وتشمل الضأن والماعز، والثانية الأبقار والجاموس.

وأضاف أن القسمين يتطلبان شروطا عامة، أهمها أن تكون الأضحية سميكة ولا مشاكل خلقية في مظهرها وخالية من العيوب التي تؤثر على وفرة لحومها وجودتها، وألا يكون الحيوان هزيبا.

بسبب قرب العام الدراسي الجديد ومصاريفه الكثيرة، لذا شراء اللحوم يأتي في أولوية متأخرة لدى المواطنين.

وأوضح أن "أسعار العجول وصلت إلى 60 ألف جنيه مقابل 40 ألفا العام الماضي ووصل متوسط سعر الخروف إلى 4 آلاف جنيه من 2500 جنيه العام الماضي".

وقال كريم قرني صاحب محل جزارة "الجزائريون يتعرضون لخسارة بسبب حالة الركود. أغلقت محلي العام الماضي عقب عيد الأضحى لمدة ثلاثة أشهر".

وتقول رضا جمال، وهي سيدة مسنة تعيش في العاصمة المصرية القاهرة، "كل

اسبوعيا. وأضاف قائلا "نعم هناك ارتفاع في الأسعار، لكن انظر أيضا إلى أسعار الأعلاف إلى أين وصلت؟".

ويبلغ متوسط سعر الكيلوغرام من اللحوم الحمراء نحو 100 جنيهه (5.67 دولار) ويرتفع إلى ما بين 140 و150 جنيهها للحم الضأن لدى القضاين، ولكنه يصل في المجمعات التابعة لوزارة التموين ووزارة الزراعة وبعض المحافظات إلى ما بين 80 جنيهها و100 جنيهه للكيلوغرام.

وقال محمد شرف، نائب رئيس شعبة القضاين باتحاد الغرف التجارية، "الإقبال على الشراء أقل من المتوسط. التراجع

شهد سوق الأضاحي في مصر هذا العام حالة من الركود في ظل عدم قدرة الكثير من الأسر المصرية على شراء أضاحي العيد بسبب تدني مداخيلها، وسط جنون الأسعار الذي اجتاحت كل السلع والخدمات.

وطرحنا أكثر من 12500 أضحية كندوز سوداني بسعر 85 جنيها للكيلوغرام، ولدينا أيضا لحوم مجمدة برازيلية بسعر 60 جنيها للكيلوغرام، كما وفرنا كميات كبيرة منها استعدادا للعيد".

وفي محافظة الشرقية يقول يوسف عبد الحميد، صاحب محل منظفات، "مصاريف إيجار الشقة والمحل ومدارس الأولاد تستنزف كل دخلي تقريبا. لا أستطع للشحوم البلدية (المحلية) نهائيا وأعتمد على لحوم القوات المسلحة ووزارة التموين".

وبدأت القوات المسلحة في مصر منذ نحو عامين بتوفير أعداد كبيرة من السيارات التي تجوب جميع أنحاء البلاد وخاصة المناطق الشعبية والفقرية لتتبع اللحوم والدواجن والسلع الأساسية بأسعار مخفضة في محاولة لتخفيف العبء على المصريين.

وقالت آية محمد من السويس "والذي كان يشترك مع بعض الأقارب في شراء أضحية العيد، لكن هذا العيد وبعد ارتفاع الأسعار بهذا الشكل سيكتفي بشراء لحوم مذبوحة".

ولجأ بعض المصريين هذا العام إلى شراء الأضاحي بالتقسيط أو بالمشاركة مع الأصدقاء والأقارب للتغلب على ارتفاع الأسعار والذي يتراوح ما بين 30 و50 بالمائة في بعض المحافظات.

وقال رمضان فتحي من محافظة مرسى مطروح "العيد في مطروح هو الأضحية ودونها لا يفرح الأطفال.. يبدو أننا سنلجأ لشراء الأضحية بالتقسيط من أجل أطفالنا".

ورغم تحرك الحكومة لتخفيف وطأة الإصلاحات الاقتصادية بإجراءات من بينها زيادة الدعم لطاقتات التموين والمعاشات ومنح علاوات غلاء، فإن المصريين يظفون بالشكوى من الغلاء الطاحن الذي يلتهم الدخل ويعجزون معه عن تدبير احتياجاتهم الأساسية.

ويقول كريم الشراوي، تاجر ماشية من الفيوم، "الإقبال ضعيف للغاية. العام الماضي كنت أبيع من 10 إلى 15 رأس ماشية في الأسبوع، وهذا العام أبيع نحو 3 رؤوس فقط

القاهرة - تقول نوال محمد، ربة منزل، في محافظة كفر الشيخ بمصر "عيد الأضحي سيعقبه دخول المدارس هذا العام. زوجي يعمل موظفا بالمحليات، ونحن أمام معضلة حقيقية وحيرة من توفير احتياجات المدارس مع مصاريف العيد. لن نتشتري لحوما كثيرة. سنكتفي باللحوم المجمدة أو لحوم وزارة التموين".

ولم تستطع سناء إبراهيم، ربة منزل من الفيوم في مصر، أن تخفي غضبها وهي تتحدث عن غلاء أسعار أضاحي العيد، حيث قالت "لا توجد أضحية هذه السنة.. فرحة العيد فقدناها.. الأسعار غير معقولة ونحن لسنا قادرين على تحمل هذا الوضع".

ويشكو العديد من المصريين من بين ملايين يعيشون تحت خط الفقر من أنهم قد لا يجدون قوت يومهم بعد الفترات المتتالية في الأسعار، بما في ذلك أسعار تذاكر مترو الأنفاق الذي يستخدمه الملايين من المواطنين، فيما يبلغ الحد الأدنى للأجور في مصر 1200 جنيه.

المصريون يظفون بالشكوى من الغلاء الطاحن الذي يلتهم الدخل ويعجزون معه عن تدبير احتياجاتهم الأساسية

لكن ما قد يمثل انفراجة لدى الطبقة المتوسطة في مصر، وهي الأكثر تضررا من الإصلاحات الاقتصادية، هو لجوء الحكومة لتوفير الأضاحي واللحوم المذبوحة والمجمدة بأسعار منخفضة إلى حد ما في الكثير من أنحاء مصر عبر ألفي منفذ تتبع وزارة التموين.

ويقول ممدوح رمضان، المتحدث باسم وزارة التموين، "الأسعار لدينا منخفضة جدا مقارنة مع أسعار القطاع الخاص، لذا نشهد إقبالا كثيفا على منافذنا".

وتابع قائلا "تمتلك رصيда من اللحوم الحية يكفي احتياجات البلاد لمدة 3.5 شهر

الأذى النفسي يدمر الطفل أكثر من الجسدي

للشخصية بينما كشفت الأرقام تفوق الأذى النفسي في إطار تدمير شخصية الطفل.

وحذر الباحثون تصنيفات أشكال الأذى النفسي تجاه الطفل وجميعها تهدد تطوره النفسي والعقلي والاجتماعي، ومنها: التقليل من أهمية الطفل أو رفضه، وهي أذية كلامية تجمع بين رفض الطفل وتجاهله بوضوح. فمثلا حين يرفض أحد الأبوين مساعدة الطفل أو يتجاهل طلبه للمساعدة. وتشمل هذه الأذية معاملة الطفل بطريقة تقلل من شأنه أو إهانته أمام الناس.

بالإضافة إلى تهديد الطفل بممارسة العنف الجسدي عليه أو قتله أو تركه أو تعريضه لتهديدات موجهة ضد أشخاص أو أشياء يحبها. ومن أدوات تخويف الطفل أيضا تركه وحده دون رقابة في وضع خطير. كما يعد عزل الطفل اجتماعيا وجسديا من قبل شخص كبير، كان يقرّر البالغ الحد من

يفقد الإباء والأمهات أعصابهم أحيانا عند التعامل مع أولادهم.

ونبّهت الدراسة إلى أن من يمارس الأذى النفسي من الأهالي أو المرين غالبا ما يعتقد أن تصرفه المؤذي هو تصرف طبيعي. ويأتي هذا الاعتقاد ربما بسبب طباع الأهل أو المرين الحادة وعدم سيطرتهم على أنفسهم وغالبا بسبب جهلهم. وأضاف أن بعض السلوكيات المؤذية للطفل معروفة من العامة لكنها بعضها يحتاج إلى تحديد دقيق.

وذكرت أن الأطفال ضحايا الأذى النفسي هم أكثر عرضة للاكتئاب بنسبة 78 بالمائة، وقابلون للإصابة باضطرابات القلق بنسبة 80 بالمائة مقارنة بغيرهم، كما يهددهم التوتر بنسبة 92 بالمائة.

وأشار الباحثون إلى أن الأذى الجسدي يحظى باهتمام أكبر من إيذاء الطفل نفسيا، إن يسود اعتقاد شائع بأنهما أكثر هدما

علاقات الطفل الاجتماعية بلا سبب وحرمانه من فرص توطيد علاقاته مع الآخرين، من أشكال الأذى النفسي.

وحذر الباحثون من استغلال الطفل وإفساده، مثل تعريضه لنماذج تصرفات غير اجتماعية أو أدوار غير واقعية أو تشجيعه والسماح له بالقيام بتصرفات منحرفة القيم، ومنها تعريضه لسلوكيات جانحة كحبسه في المنزل ليقوم بدور الخادم بدل إرساله إلى المدرسة.

كما حذروا من إهمال حاجاته العاطفية عن طريق تجاهل محاولات الطفل للحوار والتفاعل أو رفض محاولاته لإرساء علاقات عاطفية مع أهله، وتشمل تبادل القبل والحوار والعواطف الكلامية.

ومن خلال تجاهل الطفل يوصل الأهل له رسالة مفادها أنه لا يهتمهم وأنهم غير متوفرين لحضنه عاطفيا.

عن نفسي أحاول ألا أرى ما يحدث، أترك الطفلين يتشاجران وأدعي أنني لا أسمع. فقط وضعت شعارا واحدا للمعركة هو "لا لآلم".

أقول لهما "آلم مرفوض"، لأنه يسبب آلم أكبر هو الآلم النفسي الذي قد يرافقتنا لأعوام، وأروي لهما قصتي مع أختي التي نسيت كل ما فعلته بي ولم تنس أبدا ما فعلته بها. أروي لهما أيضا مسيرة الإنسان التاريخية لمقاومة الآلم، وكيف أن الطب يدور حول فكرة واحدة هي فكرة مقاومة الآلم، وليس مقاومة الموت.

الأضعف سيكون الأثرس، لأن المعركة في نظره معركة فرض كينونة وجود في "غابة" الجمع فيها متساوون، ولا أحد يملك حق التفاضل أو التمييز، رغم أن فارق السن أو الجنس قد يمنح الأطفال في بعض العائلات شيئا من الخصوصية والتميز. معركة الأطفال معركة كاذبة، ودماؤها ليست حقيقة كما يبدو لنا، وهي لا تؤلم ولا تخلد إلا في ظل وجود عوامل أخرى تدعمها وترسخ فكرة الآلم لدى أحد الأطراف، وعندما

يطغى أحد الأطفال على إخوته أو يصبح إيذاءهم هدفا مستديما، فهذا يعني أن ضغطا وقهرا يمارسان على هذا الطفل يجعلانه ينقل عدوانية إلى من هم أضعف منه، أو أن رسالة تربية خاطئة تصله على نحو ما مفادها "أنت رجل أو أنت أكبر سنا، فافعل ما يحلو لك".

لكن المعركة التي تأتي لدواعي فرض الكينونة وبناء الشخصية ورسم الحدود هي معركة صحية ولا أضرار كبيرة تنتج عنها، بالأخص إذا تم تقنينها ببعض الشروط التي يجب أن يتفق عليها الجميع، مثلها مثل أي مباراة شريفة تحدث بين فارسين، وأول هذه الشروط: لا للآلم ولا للإحراق ضرر بالامتعة والأشياء التي تخصنا.

بعد مباريات عدة، سيكتشف الأطفال على الأرجح أن ما يكون الشخصية ويمنحها بعدا حقيقيا وفي الوقت نفسه عمقا وامتلاء، هو التمازج والتواصل، وهو الاستنتاج الذي لا يصلون إليه إلا بعد أن تنتهي المعركة ويخفت غبارها الذي يحجب الرؤية.

شجار الأطفال معركة لا مفر منها

أطفال، فقد أخبرتني منذ أعوام قليلة أنها لم تنس عراكتنا في الصغر، وأنها لا تزال تتألم من أنني في إحدى معاركنا وقعتنا أرضا ووضعت ترابا في فمها.

شخصيا لا أنكر بالطبع، فنحن نفضل تذكر الخسارات، لكنني أتذكر جيدا أنني كنت أميل منها إلى السمعة، وأقل شقاوة وقدرة على الحركة وكان أشد ما يقلقني ويهز مضجعي أن تغلبنى فيسخر مني الباقون. الآن، وبعد أن أصبحت أمًا، أرى المشاهد نفسها تتكرر في بيتي وفي بيوت أصدقائي. يبدأ الأطفال في سن معينة بتكوين شخصياتهم والتعبير عن آرائهم بشكل مباشر وأحيانا بطريقة مبالغ فيها لأنهم يشعرون بخطر ما يهدد تكوينهم. قد يكون الخطر قادما من أخ أكبر أو أصغر وقد يكون من أحد الأبوين أو من كليهما.

يتشاجر الأطفال لأن كل واحد منهم يريد التمسك برأيه أو فرضه أو تغليب مصلحته أو جلب الاهتمام إليه وأحيانا لمجرد إزعاج بعضهم، ولا يجب أن نلقل من شجارهم، رغم أنه شجار مرهق ومستنزف لكل العائلة.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



إذا كان أبناؤك يتشاجرون بكثرة فلا داعي للقلق، فهذا صراع تكوين الشخصية ورسم حدودها، فدعهم يفعلون.

تعاني صديقتي من عراك ابنتيها المراهقتين على مدار الساعة، دون تعب، دون ملل، ودون سبب في الغالب أيضا. تتعركان على الباب والتلفزيون والحمام والكلام والضحك والتفكير، وقد يصل العراك إلى حد شد الشعر وتبادل بعض الكلمات أو الخدش بالأظافر.

"الوضع مؤلم" تقول صديقتي، وهي تكاد تبكي، فلا شيء على الإطلاق استطاع أن يضع حدا لهذه المشكلة، والأمل الوحيد المنبقي لها الآن هو أن تكون هرمونات المراهقة هو من يقف خلف هذا الشجار المستمر، لذلك تصمت وتنتظر.

تشبه قصة ابنتيها قصتي مع أختي التي تصغرني بثلاثة أعوام، وهي الآن أم لثلاثة

موضة

الموضة تتألق ببريق ألوان الميتاليك

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن ألوان الميتاليك تتلألأ في سماء موضة خريف وشتاء 2017/2018، لتمتص المرأة إطلالة لافتة للانتظار تنطق بالاناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الموضة تتألق هذا الموسم ببريق الذهبي والفضي والنحاسي والبرونزي وغيرها من الألوان ذات المظهر المعدني، مشيرة إلى أن ألوان الميتاليك تزين كلا من الملابس والأحذية والحقائب.

ولمزيد من الجاذبية، تمتاز ألوان الميتاليك بتأثيرات ثلاثية الأبعاد، كما أنها تكسو في المقام الأول الخامات الانسيابية لتغازل القوام. ومن جهتها أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الأحمر يمثل سيد الألوان في خريف وشتاء 2017/2018، ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تشيع أجواء كتابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأحمر يخلق توليفة لونية مفعمة بالأنوثة والإثارة مع الوردية بصفة خاصة، مشيرة إلى إمكانية تنسيق عدة درجات من الأحمر مثل القرمزي والتوتي والنيدي للحصول على إطلالة قوية وجريئة.





«المنتخب السعودي لديه فرصة للتأهل إلى كأس العالم. فقط أتمنى أن يتخلل مارفيك عن المكابرة والعناد أمام اليابان، وأن يحدث بعض التغييرات ليحقق الفوز والتأهل».

جلال قادري
المدير الفني لفريق الخليج السعودي

«كنت حبيس دكة الاحتياط في بدايتي مع الوداد، لكن وبمجرد تعاقده عموتة مع الفريق، أصبحت لاعبا أساسيا وشاركت في العديد من المواجهات».

محمد أوناجم
مهاجم فريق الوداد البيضاوي المغربي



مواجهات حاسمة للعرب في التصفيات الأفريقية لمونديال 2018

● مصر وتونس في وضع مريح لتحقيق حلم الصعود ● منتخبا الجزائر والمغرب يصارعان من أجل تأمين فرصهما



الأرقام تختلف والطريق واحدة

برصيد أربع نقاط، في مصالحة جماهيره بعد مشاركته الباهتة في أمم أفريقيا، غير أن مهمته أمام المنتخب الغابوني لن تكون سهلة. وفي المجموعة الرابعة، يسعى منتخب السنغال للعودة إلى نغمة الانتصارات التي غابت عنه في الجولة الماضية. عندما يواجه منتخب بوركينا فاسو السيت القادم بالعاصمة السنغالية داکار، والثلاثاء المقبل في العاصمة البوركينية واجادوجو، بينما يلتقي منتخب جنوب أفريقيا منتخب الرأس الأخضر بالمجموعة ذاتها.

ويتصدر منتخب بوركينا فاسو المجموعة برصيد أربع نقاط بفارق الأهداف أمام منتخب جنوب أفريقيا، صاحب المركز الثاني، المتساوي معه في نفس الرصيد، بينما يتواجد منتخب السنغال في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط، ويتبعه منتخب الرأس الأخضر في المؤخرة بلا رصيد. في المقابل، يتطلع منتخب جنوب أفريقيا، الذي تأهل للمونديال في أربع نسخ، إلى استغلال ارتفاع معنويات لاعبيه عقب فوز الفريق على نظيره السنغالي، وحصد ست نقاط من لقاءه أمام الرأس الأخضر لإنعاش أماله في الصعود.

ياوندي. ويلحق المنتخب الملقب بـ"النسور الخضراء"، الذي صعد إلى المونديال خمس مرات، في الصدارة برصيد ست نقاط، عقب فوزه على زامبيا والجزائر بفارق أربع نقاط كاملة أمام أقرب ملاحقيه منتخب الكاميرون، المنتسبي بتوجيه بكأس الأمم الأفريقية في نسختها الأخيرة، بينما يحتل منتخب زامبيا المركز الثالث برصيد نقطة واحدة.

صلموح العودة

ويلتقي المنتخب المغربي، الطامح في العودة إلى المونديال بعد غياب دام 20 عاما، منتخب مالي في العاصمة الرباط، ثم الثلاثاء في العاصمة المالية باماكو، بالمجموعة الثالثة، التي تشهد أيضا مواجهتين بين منتخبي كوت ديفوار والجابون. ولا بد من أمام منتخب المغرب سوى حصد نقاط مباراته أمام نظيره المالي، إذا أراد الحفاظ على أماله في التأهل لكأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه، حيث يتقاسم المركز الثاني في الترتيب مع منتخب الغابون برصيد نقطتين لكل منهما. في المقابل، يرغب منتخب كوت ديفوار، متصدر الترتيب

بتعادله 1-1 مع ضيفه منتخب الكاميرون في افتتاح مبارياته بالمجموعة، وخسارته 1-3 أمام ضيفه النيجيري في الجولة الثانية. ويعاني منتخب الجزائر من النتائج المهترئة في الفترة الأخيرة، حيث عجز عن تحقيق أي انتصار خلال مبارياته الرسمية الخمس الأخيرة، مما تسبب في إقالة مديريه الصربي ميلوفان رايفاتش والبلجيكي جورج ليكنز، ليتولى الإسباني لوکاس الكازار تدريب المنتخب الملقب بـ"مباربو الصحراء" خلفا لهما. ويدرك المنتخب الجزائري أن إهدار المزيد من النقاط في مبارياته الأربع القادمة في المجموعة سوف يبده أماله في الصعود إلى كأس العالم. ويتسلح منتخب الجزائر بكتيبة هائلة من المحترفين في الخارج، حيث تضم قائمته التي تم الإعلان عنها لمباراتي زامبيا 20 لاعبا ينشطون في الدوريات الأوروبية، مقابل ثلاثة لاعبين محليين فقط.

ويتطلع منتخب نيجيريا إلى مواصلة انتصاراته في المجموعة ذاتها، وتعزيز حظوظه في التأهل، حينما يواجه نظيره الكاميروني الجمعة بمدينة أويو النيجيرية، والفرنسي القادم بالعاصمة الكاميرونية

تعود التصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم المقررة إقامتها بروسيا العام المقبل للواجهة من جديد، وذلك بعد توقف دام أكثر من تسعة أشهر، حيث تجرى فعاليات الجولتين الثالثة والرابعة من الدور الأخير للتصفيات بدءا من الخميس حتى الثلاثاء.

القاهرة - تتطلع المنتخبات العربية الخمسة المشاركة في التصفيات إلى المضي قدما في مجموعاتها واستئناف تنافسها على البطاقات الخمس المخصصة للقارة السمراء المؤهلة للمونديال الروسي. وانتعشت آمال المنتخبين المصري والتونسي في تحقيق حلمهما بالصعود عقب انطلاقتهما المالية بفوزهما في أول جولتين بمجموعتهما، بينما ظلت منتخبات الجزائر وليبيا والمغرب تصارع من أجل تأمين فرصهما، عقب تعثرهما في جولتين الأوليين. ويمثل متصدرو المجموعات الخمس القارة الأفريقية في مونديال روسيا الذي سيقام خلال الفترة من 14 يونيو حتى 15 يوليو من العام المقبل.

ويخوض المنتخب التونسي مواجهتين حاسمتين مع منتخب الكونغو الديمقراطية في المجموعة الأولى، حيث يلتقيان أولا بتونس الجمعة، قبل أن تجدد المواجهة بينهما في العاصمة الكونغولية كينشاسا الثلاثاء القادم. ويبدو صراع التأهل إلى المونديال مقصورا على المنتخبين في تلك المجموعة، حيث يتصدر منتخب الكونغو الديمقراطية، الباحث عن الترشح إلى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه عقب مشاركته في نسخة البطولة عام 1974 بألمانيا الغربية، الترتيب برصيد ست نقاط متفوقا بفارق الأهداف على أقرب ملاحقيه منتخب تونس، المتساوي معه في نفس الرصيد.

ويحول نبيل معلول مدرب منتخب تونس، الساعي لقيادة نسور قرطاج إلى الصعود إلى المونديال للمرة الخامسة، والأولى منذ 12 عاما، على مجموعة من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى عدد ليس بالكثير من النجوم المحترفين بالخارج. ويرغب معلول، الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب البولندي الفرنسي الأصل هنري كاسبرجك، الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين، في إعادة البسمة مجددا إلى الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي شعرت بها بعد الأداء الهزيل للفريق في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت بالغابون

ويعول نبيل معلول مدرب منتخب تونس، الساعي لقيادة نسور قرطاج إلى الصعود إلى المونديال للمرة الخامسة، والأولى منذ 12 عاما، على مجموعة من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى عدد ليس بالكثير من النجوم المحترفين بالخارج. ويرغب معلول، الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب البولندي الفرنسي الأصل هنري كاسبرجك، الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين، في إعادة البسمة مجددا إلى الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي شعرت بها بعد الأداء الهزيل للفريق في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت بالغابون

ويعول نبيل معلول مدرب منتخب تونس، الساعي لقيادة نسور قرطاج إلى الصعود إلى المونديال للمرة الخامسة، والأولى منذ 12 عاما، على مجموعة من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى عدد ليس بالكثير من النجوم المحترفين بالخارج. ويرغب معلول، الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب البولندي الفرنسي الأصل هنري كاسبرجك، الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين، في إعادة البسمة مجددا إلى الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي شعرت بها بعد الأداء الهزيل للفريق في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت بالغابون

ويعول نبيل معلول مدرب منتخب تونس، الساعي لقيادة نسور قرطاج إلى الصعود إلى المونديال للمرة الخامسة، والأولى منذ 12 عاما، على مجموعة من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى عدد ليس بالكثير من النجوم المحترفين بالخارج. ويرغب معلول، الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب البولندي الفرنسي الأصل هنري كاسبرجك، الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين، في إعادة البسمة مجددا إلى الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي شعرت بها بعد الأداء الهزيل للفريق في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت بالغابون

ويعول نبيل معلول مدرب منتخب تونس، الساعي لقيادة نسور قرطاج إلى الصعود إلى المونديال للمرة الخامسة، والأولى منذ 12 عاما، على مجموعة من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى عدد ليس بالكثير من النجوم المحترفين بالخارج. ويرغب معلول، الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب البولندي الفرنسي الأصل هنري كاسبرجك، الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين، في إعادة البسمة مجددا إلى الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي شعرت بها بعد الأداء الهزيل للفريق في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت بالغابون

ويعول نبيل معلول مدرب منتخب تونس، الساعي لقيادة نسور قرطاج إلى الصعود إلى المونديال للمرة الخامسة، والأولى منذ 12 عاما، على مجموعة من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى عدد ليس بالكثير من النجوم المحترفين بالخارج. ويرغب معلول، الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب البولندي الفرنسي الأصل هنري كاسبرجك، الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين، في إعادة البسمة مجددا إلى الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي شعرت بها بعد الأداء الهزيل للفريق في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت بالغابون

ويعول نبيل معلول مدرب منتخب تونس، الساعي لقيادة نسور قرطاج إلى الصعود إلى المونديال للمرة الخامسة، والأولى منذ 12 عاما، على مجموعة من اللاعبين المحليين، بالإضافة إلى عدد ليس بالكثير من النجوم المحترفين بالخارج. ويرغب معلول، الذي تولى المسؤولية خلفا للمدرب البولندي الفرنسي الأصل هنري كاسبرجك، الذي قاد الفريق في الجولتين الماضيتين، في إعادة البسمة مجددا إلى الجماهير التونسية بعد خيبة الأمل التي شعرت بها بعد الأداء الهزيل للفريق في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة التي أقيمت بالغابون

متفرقات

أثبت لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال أن انسحاب نظيره البريطاني أندى موراي من بطولة أميركا المفتوحة للعام الجاري يبدو له غريبا بعض الشيء بسبب توقيتته. وقال نادال "دائما ما كنت أعتقد أنه سيلعب، لأنه كان يتدرب هنا، انسحابه صباح اليوم التالي للقرعة غريب بعض الشيء". ويرى نادال أنه كان على موراي أن ينتظر قليلا لاتخاذ قرار. وأضاف نادال: "إنه أمر غريب إلى حد ما ويصعب فهمه، ولكن الأسوأ هو أنه يعاني من إصابة وأتمنى له التعافي سريعا".

أكد لاعب بوسطن سلتيكس إيزياه طوماس قدرته على العودة إلى جهازيته البدنية، بعدما هددت إصابته بإفصال صفة انتقاله التبادلية إلى كليفلاند كافاليرز، وصيف بطل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأبرم كليفلاند وبوسطن صفقة تبادل يتنقل بموجبها نجم كليفلاند كايري إيرفينغ إلى سلتيكس، مقابل انتقال طوماس ولاعبين آخرين في الاتجاه المعاكس، إلا أن التأكيد النهائي لهذه الصفقة بات معلقا بعدما أظهر الفحص الطبي أن طوماس يعاني من إصابة في ركبته. وشدد طوماس على أنه ليس "متضررا" (...). سعادود، ساكون اللاعب نفسه".

أكد لاعب بوسطن سلتيكس إيزياه طوماس قدرته على العودة إلى جهازيته البدنية، بعدما هددت إصابته بإفصال صفة انتقاله التبادلية إلى كليفلاند كافاليرز، وصيف بطل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأبرم كليفلاند وبوسطن صفقة تبادل يتنقل بموجبها نجم كليفلاند كايري إيرفينغ إلى سلتيكس، مقابل انتقال طوماس ولاعبين آخرين في الاتجاه المعاكس، إلا أن التأكيد النهائي لهذه الصفقة بات معلقا بعدما أظهر الفحص الطبي أن طوماس يعاني من إصابة في ركبته. وشدد طوماس على أنه ليس "متضررا" (...). سعادود، ساكون اللاعب نفسه".

الإمارات تترك حسابات السعودية في كأس العالم

السعودية تلعب في الجولة الأخيرة في الخامس من سبتمبر تلتقي الإمارات مع العراق

خارج ملعبها، وأستراليا مع تايلاند على أرضها. واستحقت الإمارات التي لعبت بغياب نجمها عمر عبدالرحمن للإصابة، الفوز بعد عرضها المميز في الشوط الثاني الذي جاء مغايرا للاول الذي سيطرت عليه السعودية بشكل كامل.

نظريا وقيل لمواجهة اليابان وأستراليا، المقررة على ملعب سايتاما، يعد الفريقان الأقرب للتأهل المباشر، نظرا لأن المنتخب الأسترالي سيواجه في الجولة الأخيرة نظيره التايواني، فيما يستضيف الأخضر منتخب اليابان في جدة. أفضل هدية يمكن أن يقدمها المنتخب الياباني لنفسه وللأخضر السعودي، هي الفوز على أستراليا، ليضمن التأهل مباشرة إلى مونديال روسيا، بعد أن

دبي - أربك منتخب الإمارات مهمة السعودية بعدما قاد بلاده الإمارات إلى فوز نادر على جارتها 2-1، وذلك ضمن الجولة التاسعة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا. وهو الفوز الأول للإمارات على السعودية في تصفيات كأس العالم منذ أن تخطتها 1-0 في 19 أبريل عام 1985، كما ثارت بأفضل طريقة من خسارتها في ذهاب الدور الحاسم من التصفيات الحالية بثلاثية نظيفة.

ورفعت الإمارات رصيدها في المركز الرابع إلى 13 نقطة، مقابل 16 للسعودية التي تحتل المركز الثاني بفارق الأهداف أمام أستراليا الثالثة التي تحل الخميس ضيفة على اليابان متصدرة المجموعة برصيد 17 نقطة. ويتأهل إلى النهائيات بطل ووصيف كل من المجموعتين على أن يلعب صاحبا المركز الثالث مواجهتين فاصلتين يتاهل بعدها الفائز للقاء رابع منطقة الكونكاف.

وتلعب السعودية في الجولة الأخيرة المقررة في الخامس من سبتمبر على أرضها ضد اليابان، على أن تلتقي الإمارات مع العراق



التحليق عاليا سمة الكبار

باختصار

أعلنت لجنة دوري المحترفين الإماراتية إقامة مباراة كأس سوبر الخليج العربي في القاهرة خلال يناير المقبل، بدلا من موعدها السابق الذي كان مقررا منتصف سبتمبر المقبل.

توترت العلاقة بشكل كبير بين فؤاد الصحابي مدرب المغرب التطواني، ونجم الفريق زيد كروش، بعد أن عبر الأخير عن نيته في مغادرة النادي، بسبب الأول، خاصة أنه اعترف بأنه تلقى عرضا رسميا من الرجاء البيضاوي.

يدرس الوداد البيضاوي إعادة لاعبه رشيد حسني، من جديد لأحد أندية الدوري المغربي، بعدما فشل اللاعب في إقناع المدرب الحسين عموتة بقدراته الفنية في المعسكرات التدريبية التي أجراها الفريق.

قرر المدير الفني لمنتخب تونس لكرة القدم نبيل معلول السماح للاعب نسور قرطاج وسندرلاند الإنكليزي وهبي الخزري بالسفر إلى فرنسا من أجل إنهاء المفاوضات مع فريق رين الفرنسي تمهيدا للانضمام إليه.

أبدى نيبوشا، المدير الفني الجديد لنادي الزمالك المصري، عدم رضاه عن المباراة التي شاهدها للأبيض، أمام السالمية الكويتي. وتحدث نيبوشا مع طارق يحيى في بعض النقاط التي يجب العمل بها خلال الفترة القادمة.

تعاقد نادي السد القطري مع رياض البدوي لتدريب فريق كرة اليد للناشئين بالنادي. وكان البدوي يدرّب المنتخب التونسي للناشئين، وقاده هذا الشهر في مونديال جورجيا 2017، وحقق معه نتائج طيبة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«أقدم لك خالص اعتذاري، لكنني أجهل ما تحدثت عنه. موقف النادي تجاه كوتينييو لم يتغير. لن نوافق على أي عروض لرحيل اللاعب عن (أنفيلد) مهما كلف الأمر».

بيتر مور
المدير التنفيذي لنادي ليفربول الإنجليزي



«مباراة أوروغواي ستكون فاصلة بالنسبة إلى الأرجنتين، إنها ستحدد تاريخ التانغو في المونديال، لأن أي نتيجة سيئة ستجبرنا على ضرورة الفوز بالنقاط التسع المتبقية».

خورخي سامبواولي
المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني

أندية أوروبا تبحث عن العقلانية وسط الإنفاق المفرط في الميركاتو

● أولاس: التطور الراهن للأسعار يهدد استقرار الكرة الأوروبية ● هونيس: لا يوجد أي لاعب في العالم يستحق 100 مليون يورو

أهم صفقات الانتقال في تاريخ كرة القدم

برشلونة	ريال مدريد	باريس سان جيرمان
لويس سواريز 30 عاما	كريستيانو رونالدو 32	إدينسون كافاني 28
ليونيل ميسي 30	غارث بايل 28	نيمار 25
عثمان ديبيلي 20	كريم بنزيمة 29	كيليان مبابي 18
القيمة المقدرة 81.7	القيمة المقدرة 100.8	القيمة المقدرة 64
الأوروغواي 300	فرنسا 35	البرازيل 222
2014	2009	2013
105	180*	2017
2017	2017	2017

المصادر: Transfermarkt/ وسائل الإعلام

سوق واعدة

وصلت سوق الانتقالات الصيفية في أوروبا إلى ساعاتها الأخيرة، مع إقفال السوق في منتصف ليل الخميس، وبعد أن حطمت هذه الانتقالات كل الأرقام القياسية المسجلة سابقا، سواء من حيث أعلى صفقة للاعب كرة قدم في التاريخ، أو من حيث إنفاق الأندية الإنكليزية التي توفقت على نفسها مجددا.

ويعدّ بايرن، بطل أوروبا خمس مرات، من أغنى أندية كرة القدم في العالم وأبرم مؤخرا صفقة قياسية بالنسبة إلى النادي نفسه عندما ضم الفرنسي كورنتين توليسو مقابل 41.5 مليون يورو. وقال هونيس "لقد وصلنا إلى نقطة يجب أن نتعامل معها بحذر شديد. لأنه في نقطة ما ربما تعاني الجماهير". وأضاف "حان وقت العودة للناس. على مدار فترة طويلة كان الخوف من الوكلاء واللاعبين وغير ذلك.. الآن يجب أن نقول هذا يكفي". وسبق أن انتقد كارل-هاينز رومنيغه الرئيس التنفيذي لبايرن قيمة الصفقات الضخمة وقال إنه يفضل بناء استاد على التعاقد مع نيمار مقابل ما دفعه باريس سان جيرمان.

يرى الباحث في المركز الدولي للدراسات الرياضية لويك رافنيل أن "سوق الانتقالات لم تصبح مجنونة، لكنها واعدة بشكل كبير". ويضيف "هذا قطاع يشهد نموا دائما، والمستثمرون يشعرون أنهم قادرون على تحقيق الأرباح فيه"، متابعا "لا أرى أن هناك أسبابا قد تدفع إلى توقف نموه. هذه رياضة (كرة القدم) في ختام مسار تعولها الشامل، وتثير الاهتمام حاليا في آسيا وحتى في أميركا الشمالية".

ويعتبر رافنيل أنّ ما تقوم به الأندية الأوروبية البارزة، ومنها برشلونة وريال مدريد الإسبانيان وقطما مدينة مانشستر الإنكليزية، أو حتى يوفنتوس الإيطالي، هو "التنافس بالملايين لاستقطاب النجم المقبل، عدم توفيت فرصة الحصول عليه، وحرمان المنافسين منه".

ويرى أن ذلك يحصل من مطلق كروي ورياضي يقوم بالدرجة الأولى على إحرار لقب المسابقة القارية الأهم، أي دوري الأبطال، ولكن أيضا من مطلق قدرة هذا النجم على توفير عائدات ترويجية وحقوق بث تلفزيونية وعائدات دعائية، ما يساهم أيضا في رفع سعره.

وطور مركز الدراسات الرياضية برنامجا خوارزميا قادرا على تقييم أسعار اللاعبين

باريس - أنفقت أندية كرة القدم الأوروبية مبالغ طائلة على الانتقالات هذا الصيف وصلت إلى مستويات لم تعهدها سابقا، ما يطرح أسئلة عن العقلانية والمخاطر التي تقدم عليها أندية اللعبة الشعبية الأولى. ولاقى الإنفاق الأوروبي انتقادات من بعض مسؤولي الأندية أنفسهم، ومنهم رئيس نادي ليون الفرنسي جان ميشال أولاس الذي اعتبر أن "التطور الراهن للأسعار، كما الرواتب، يهدد استقرار كرة القدم الفرنسية وربما حتى كرة القدم الأوروبية".

وشكل نادي باريس سان جيرمان الفرنسي المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية، أبرز الناشطين في فترة الانتقالات الصيفية التي تنتهي في 31 أغسطس. فهو حطم الرقم القياسي العالمي بدفعه 222 مليون يورو لضم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني، ويستعد لإنفاق 180 مليون يورو لضم المهاجم الشاب كيليان مبابي من موناكو. وعملية حسابية بسيطة، يتبين أن نيمار (25 عاما) الذي ترد أنه سيتقاضى راتبا سنويا صافيا يقارب 30 مليون يورو، كلف النادي الفرنسي أكثر من كلفة بناء "البازن أرينا"، ملعب نادي بايرن ميونخ بطل ألمانيا، والذي يعد من أشهر ملاعب كرة القدم عالميا.

في ظل هذه الأرقام الخيالية، تطرح الأسئلة حول مصير الأندية الصغرى وحتى المتوسطة، غير القادرة على المنافسة ماليا

وقال أولي هونيس رئيس بايرن ميونخ إن القيمة الضخمة لصفقات انتقال لاعبي كرة القدم ستضر اللعبة وقد تتسبب في إبعاد المشجعين. وقال هونيس "في رأي لا يوجد أي لاعب في العالم يستحق 100 مليون يورو". وأضاف الرجل الذي استعاد رئاسة بايرن العام الماضي بعدما قضى فترة في السجن بسبب التهرب الضريبي "لا أريد شراء لاعب مقابل 100 مليون يورو حتى لو امتلكت المال. هذا سيكون إهدارا كبيرا للمال".

درينكووتر يطلب الرحيل عن ليستر سيتي

لندن - طلب لاعب خط الوسط داني درينكووتر الرحيل عن فريق ليستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم. وجاء ذلك طبقا لما كشفته مصادر قريبة من نادي ليستر في تصريحات إعلامية.

ويأتي طلب اللاعب في إطار مساعي انضمامه إلى صفوف تشيلسي. ويسعى فريق تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي إلى ضم درينكووتر قبل انتهاء سوق الانتقالات الصيفية الحالية، وقد ذكرت صحف بريطانية أن انتقال اللاعب لن يتم إلا من خلال عرض استثنائي.

وتردد أن ليستر سيتي متمسك بالحصول على نحو 40 مليون جنيه إسترليني نظير الاستغناء عن درينكووتر، في حين يأمل تشيلسي في حسم الصفقة مقابل 30 مليون جنيه إسترليني.

ويأمل أنطونيو كوتنيي المدير الفني لتشيلسي في إعادة تكوين الثنائي الذي ساعد ليستر سيتي من قبل في الفوز بلقب الدوري الممتاز، من خلال ضم درينكووتر إلى نفو كاتني.

بوروسيا دورتموند يكسب ود تولجان

برلين - تعاقد نادي بوروسيا دورتموند الألماني رسميا مع المدافع جيريمي تولجان من هوفنهايم، الذي ضم فيلزن باسلاك من دورتموند على سبيل الإعارة.

ووافق تولجان (23 عاما)، المتوجع مع منتخب الشباب الألماني بكأس الأمم الأوروبية لمنتخبات تحت 21 عاما، على عقد يستمر حتى عام 2022 مع دورتموند إثر انتقاله مقابل خمسة ملايين يورو (سبعة ملايين دولار). وقال مايكل زورك مدير الكرة بدورتموند "جيريمي يمكنه اللعب على الجانبين الأيمن والأيسر بخط الدفاع. إنه لاعب يتمتع بقدرات هائلة على التطور".

أما باسلاك (19 عاما)، فقد جدد دورتموند عقده حتى عام 2021، قبل أن يعيره إلى هوفنهايم.

وأوضح زورك أن باسلاك سيقضي الموسم المقبلين ضمن صفوف هوفنهايم، من أجل الحصول على أكبر فرصة ممكنة من المشاركة في المباريات.

ويسأل الباحث رافنيل "هل يجب أن تؤول كل الأموال التي يتم إنفاقها في سوق الانتقالات، إلى اللاعبين ووكلاء أعمالهم، أم يمكن البحث عن عملية إعادة توزيع منطقية" تضمن للأندية الأصغر عائدات معينة تتيح لها البقاء في دائرة المنافسة على الأقل. يضيف "في نهاية المطاف، (الأندية الأصغر حجما) هي التي تقوم بتثنية هؤلاء اللاعبين وتقدم لهم فرصة للعب" قبل أن يصبحوا نجوما.

مبالغ طائلة

انتقد الإيرلندي روي كين، النجم السابق لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، المبالغ الطائلة التي تنفقها أندية كرة القدم الأوروبية لضم "لاعبين عادين"، بعد صفقات ضخمة في فترة الانتقالات الصيفية.

وقال كين الذي يشغل منصب مساعد مدرب منتخب إيرلندا الشمالية مارتن أونيل، إن المبالغ التي يتم إنفاقها "تغير الدهشة، لا سيما بالنسبة إلى اللاعبين العاديين. الآن هو الوقت الأمثل لاحتراف كرة القدم".

وأضاف "اللاعبون العاديون ينتقلون لقاء 35 مليون جنيه إسترليني (...) هذا هو وضع

بناء على معطيات عدة، منها أدائه على أرض الملعب، وهامش التطور الذي يتمتع به، وقدرته الترويجية، وغيرها... وبموجب هذا البرنامج، تبين أن "سعر" نيمار على سبيل المثال يصل إلى 247.3 ملايين يورو، وهي قيمة مستندة بشكل كبير إلى موهبته الكروية وقدرته الإعلانية والترويجية، لا سيما كونه يتمتع بالعشرات من الملايين من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي. أما مبابي الحديث العهد على الساحة الكروية، إذ يبلغ 18 من العمر وشارك في موسم واحد فقط مع موناكو، فبلغ سعره "فقط" 101 مليون يورو حسب هذا البرنامج.

لم يكن باريس سان جيرمان النادي الوحيد الذي اتفق بشكل كبير في سوق الانتقالات هذا الصيف، فالأندية الإنكليزية التي تستفيد من عائدات اتفاق ضخم بشأن البث التلفزيوني، أنفقت هذا الصيف مبلغا قياسييا وصل إلى 1.17 مليار جنيه إسترليني (1.57 مليار دولار)، حسب ما أفادت الأسبوع الماضي شركة "ديلويت" للتدقيق.

وفي ظل هذه الأرقام الخيالية، تطرح الأسئلة حول مصير الأندية الصغرى وحتى المتوسطة، غير القادرة على المنافسة ماليا.

اختبار مصيري لهولندا أمام فرنسا في سباق المونديال

الذي كان ناديه السابق بوروسيا دورتموند الألماني قد أوقفه عن خوض المباريات مطلع الموسم، بسبب الجدل حول انتقاله.

ويواجه ديشان مشكلة مقلقة في خط دفاع "الديوك" في ظل إصابة رافايل فاران (ريال مدريد الإسباني) وغياب بنجامان مندي (المنضم حديثا إلى مانشستر سيتي) بسبب عودته مؤخرا من إصابة، والأوجاع العضلية التي يعاني منها جبريل سيديبيه (موناكو). ولا يبدو أن في تصرف ديشان من بين الرباعي الدفاعي الذي يفضلُه دائما سوى لوران كوسيليني (أرسنال الإنكليزي)، لكنه يؤكد رغم ذلك "لا يوجد شيء يقلقني، أنا تعامل مع المسألة بتأن".

وحتى أن كوسيليني ليس في وتيرة المباريات لأنه كان موقوفا في إنكلترا وانتظر حتى نهاية الأسبوع الماضي لكي يشارك للمرة الأولى مع أرسنال في مباراة خسرها الأخير برعاية نظيفة أمام ليفربول.

وقال ديشان "نظرا إلى إيقافه، اضطر لوران للانتظار حتى عطلة نهاية الأسبوع لخوض مباراته الأولى. النتيجة كانت سيئة على فريقه، لكنه كان يملك الوقت للحضرة بشكل كامل، من خلال المباريات الودية". وفي المجموعة الثانية، تبدو سويسرا المتصدرة

يشهد الخميس فعاليات الجولة السابعة من تصفيات قارة أوروبا المؤهلة إلى كأس العالم في روسيا والذي سيُعقد في صيف العام المقبل 2018. حيث يصطدم منتخب فرنسا بضيفه منتخب هولندا في قمة نارية من العيار الثقيل على أرضية ملعب فرنسا الدولي بالعاصمة الفرنسية باريس، وذلك ضمن مباريات المجموعة الأولى.

وخاض فان بيرسي (34 عاما) 101 مباراة مع المنتخب، آخرها في 13 أكتوبر 2015 ضد تشيكيا (2-3) في الجولة الأخيرة من تصفيات كأس أوروبا 2016.

ودخل فان بيرسي في تلك المباراة بدبلا وسجل الهدف الثالث لتشيكيا عن طريق الخطأ، وعلى رغم تعويضه لاحقا بتقليص الفارق، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لتجنب بلاده الهزيمة الخامسة لها في التصفيات. ويأمل المهاجم السابق لأرسنال ومانشستر يونايتد الإنكليزيين في مساعدة منتخب بلاده على الفوز بمعية الخضرين ويسلي شنابير وأربين روبن، وتعزير رصيده كأفضل هداف في تاريخ المنتخب (50 هدفا).

وفي صفوف المنتخب الأزرق، استدعى المدرب ديبديه ديشان المهاجم كيليان مبابي (18 عاما) القريب من الانتقال من موناكو إلى باريس سان جيرمان، واستعد اللاعب الجديد لبرشلونة الإسباني عثمان ديمبيلي (20 عاما)

باريس - سيكون المنتخب الهولندي لكرة القدم أمام اختبار مصيري الخميس ضد مضيفه الفرنسي على ملعب "ستاد دو فرانس"، وذلك في الجولة السابعة من منافسات المجموعة الأولى للتصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018. ويعد غيابها الصيف الماضي عن كأس أوروبا للمرة الأولى منذ 1984، وهي أول بطولة كبرى تغيب عنها منذ مونديال 2002. تجد هولندا نفسها مهددة أيضا بالغياب عن نهائيات مونديال 2018، إذ تحتل المركز الثالث في مجموعتها بفارق ثلاث نقاط عن السويد المتصدرة وفرنسا الثانية.

وتكتسي المباراة أهمية كبرى للطرفين اللذين تواجهها ذهبا في أمستردام وخرجت فرنسا منتصرة 1-0، إذ يسعى أصحاب الأرض أيضا إلى التعويض بعد تنازلهم عن الصدارة في الجولة السابقة بخسارتهم خارج أرضهم أمام السويد 2-1.

وتمنى هولندا وفرنسا النفس بخدمة من صوفيا حيث تحل السويد ضيفة على بلغاريا الرابعة (9 نقاط)، في مباراة غير سهلة على المنتخب الإسكندنافي الطامح إلى التمسك بالمركز الأول الذي يحول صاحبه الحصول على بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات، بينما سيكون على أفضل ثمانية منتخبات حلت ثانية بين المجموعات التسع خوض ملحق فاصل لحسم البطاقات الأربع المتبقية.

ويحل الهولنديون ضيوفا على فرنسا في مباراة ضمن بطولة رسمية للمرة الأولى منذ 1981 عندما خسروا بثنائية نظيفة في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 1982.

خبرة فان بيرسي

لجا المدرب الهولندي ديك إدفوكات إلى خبرة مهاجم فزيغشه التركي روبن فان بيرسي الذي عاد إلى تشكيلة المنتخب للمرة الأولى منذ 2015 لخوض مباراتي فرنسا، و"الضيف" بلغاريا الأحد.



الخبرة تتكلم

في المجموعة الثانية، تبدو سويسرا مرشحة للحفاظ على فارق النقاط الذي يفصلها عن البرتغال بطلة أوروبا

مرشحة للحفاظ على فارق النقاط الثلاث الذي يفصلها عن البرتغال بطلة أوروبا. ويبدو التنافس على بطاقة التأهل المباشر عن هذه المجموعة محصورا بين المنتخبين لأن المجر الثالثة بعيدة عنهما، وهما مرشحات بقوة الخميس لإضافة ثلاث نقاط إلى رصيدهما، إذ تستضيف سويسرا أندورا المتواضعة، بينما يستضيف أبطال أوروبا جزر فارو.

ويعد الخسارة أمام سويسرا في بازل 2-0 في سبتمبر 2016، تحاول البرتغال اللحاق مجددا بالمتصدر، ويبدو أن مواجهة المقررة بينهما في الجولة الأخيرة في 10 أكتوبر في لشبونة، ستكون فاصلة لتحديد هوية صاحب بطاقة التأهل المباشر.

استغلال الراحة

في ظل غيابه عن فريقه ريال مدريد الإسباني بسبب إيقافه لخمس مباريات، سيحاول نجم البرتغال وقائدها كريستيانو رونالدو استغلال الراحة التي حصل عليها لمساعدة منتخب بلاده على الخروج من جولاتي هذا الأسبوع بالنقاط الست. إلا أن مباراة الأحد لن تكون سهلة ضد المجر في بودابست، فيما تحل سويسرا ضيفة على لاتفيا.

وفي المجموعة الثامنة، يرجح ألا تواجه بلجيكا المتصدرة بفارق 4 نقاط عن اليونان، أي صعوبة في تحطيم عقبة جبل طارق، لا سيما أن الضيف المتواضع تلقى 24 هدفا في الجولات الست الأولى. إلا المهمة التي تنتظر "الشياطين الحمر" الأحد ستكون أصعب، إذ يحلون ضيوفا على اليونان التي تستضيف الخميس إستونيا، بينما تلعب البوسنة والهرسك الثالثة (بفارق نقطتين عن اليونان و5 عن بلجيكا) مع مضيفتها قبرص الرابعة في نيقوسيا الخميس.

مشعر منى أكبر مدينة خيام في العالم



حسن الضيافة يبدأ من هنا

كما نزلت بها سورة "المرسلات"، لما رواه البخاري عن عبدالله رضي الله عنه قال: بينما نحن مع النبي في غار بمنى إذ نزل عليه "المرسلات" وأنه ليتلوها وإني لآلتقاهما من فيه، وإن فاه لرطب بها.

"تبير" قريبا من شعب بيعة العقبة، إحياء لهذه الذكرى التي عاهد حينها الأنصار رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بمؤازرته ونصرته وهجرته والمهاجرين إلى المدينة المنورة.

السلام 73 رجلا وامراتان من أهل المدينة المنورة في الموقع نفسه، الذي يقع من الشمال الشرقي لجمرة العقبة، حيث بنى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور مسجد البيعة في عام 144هـ، الواقع بأسفل جبل

تستقبل مكة المكرمة هذه السنة تجمعا بشريا هائلا، مما يجعل منها أكبر مدينة خيام في العالم، وشاهدا بمعالمها الأثرية على تعاقب الحجاج منذ عهد الأنبياء والرسل، على المملكة العربية السعودية.

ومشعر مزدلفة على بعد سبعة كيلومترات شمال شرق المسجد الحرام، وهو حد من حدود الحرم تحيطه الجبال من الجهتين الشمالية والجنوبية، ولا يسكن إلا مدة الحج، ويحده من جهة مكة جمرة العقبة، ومن جهة مشعر مزدلفة وادي "محسر".

ويعد مشعر منى ذا مكانة تاريخية ودينية، به رمى نبي الله إبراهيم، عليه السلام، الجمار، وذبح فدي إسماعيل عليه السلام، ثم أكد نبي الهدى، صلى الله عليه وسلم، هذا الفعل في حجة الوداع وحلق، واستن المسلمون بسنته يرمون الجمرات ويذبحون هديهم ويحلقون.

ويشتهر المشعر بمعالم تاريخية منها الشواخص الثلاثة التي ترمي، وبه مسجد "الخيف"، الذي اشتق اسمه نسبة إلى ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، والواقع على السفح الجنوبي من جبل منى، وقريبا من الجمرة الصغرى.

وقد صلى فيه النبي، محمد صلى الله عليه وسلم، والأنبياء من قبله، فعن يزيد بن الأسود قال "شهدت مع النبي، صلى الله عليه وسلم، حجته فصلبت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف"، وما زال قائما حتى الآن، ولأهميته تمت توسعته وعمارته في عام 1407هـ.

ومن الأحداث التاريخية الشهيرة التي وقعت في منى بيعتا العقبة الأولى والثانية، ففي السنة 12 من الهجرة كانت الأولى بمبايعة 12 رجلا من الأوس والخزرج لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، تلتها الثانية في حج العام 13 من الهجرة وبايعه فيها عليه

مكة المكرمة - يعد مشعر منى بمكة المكرمة من أكبر المشاعر المقدسة احتضانا للدوائر الحكومية والجهات الخدمية العاملة على تيسير أداء مناسك حجاج بيت الله الحرام، بمساحة تقدر بـ15 بالمئة من مساحة السفوح الجبلية للمشعر، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السعودية.

وتستخدم المساحة المتبقية لنصب الخيام، وهي من أحد أكبر المشروعات التي نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لإيواء الحجاج بمساحة مقدرة بـ2.5 مليون متر مربع وفق مواصفات تحقق المزيد من الأمن والسلامة، باستيعاب 2.6 مليون حاج، وبهذا يكون المشعر أكبر مدينة خيام في العالم، علما وأن كل خيمة زودت برشاشات للمياه تعمل بشكل تلقائي بمجرد استشعارها للحرارة.

وأفادت الشريعة السمحة بأن قدوم الحجاج المقرنين أو المفردين بإحرامهم إلى منى يوم التروية والمبيت فيه في طريقهم للوقوف بمشعر عرفة سنة مؤكدة.

ويحرم الممتنعون المتحللون من العمرة من أماكنهم سواء داخل مكة أو خارجها، حيث يبقى الحجاج بها إلى ما بعد بزوغ شمس التاسع من ذي الحجة، يتوجهون بعدها للوقوف بعرفة (الوقوف الكبرى)، ثم يعودون إليها بعد "النفرة" من عرفة والمبيت بمزدلفة لقضاء أيام 10 - 11 - 12، ورمي الجمرات الثلاث، جمرة العقبة والجمرة الوسطى والجمرة الصغرى إلا من تعجل.

وتبلغ مساحة مشعر منى بحدوده الشرعية 16.8 كم، ويقع بين مكة المكرمة

مشعود يجر قبيلة أفريقية إلى أكل لحوم البشر

الأصغر وثلاثة رجال آخرين استدرجوا للعمل لصالح المعالج التقليدي لأنهم كانوا في حاجة إلى إيجاد فرص عمل لهم. وهناك مزاعم بأنه أرسل الشباب لحفر قبور في جنح الليل لصنع تعويذات سحرية تعرف في اللغة المحلية باسم موتي.

واعترف قلة من السكان بأنهم تشاوروا مع المعالج التقليدي وأكلوا عن لحم البشر. ولا يوجد في قانون جنوب أفريقيا ما يجرم أكل لحم البشر بشكل صريح، لكن مواد قانونية تجرم تقطيع جثث الموتى وحيازة الأعضاء البشرية.

فيلاني ماغوباني حيث كان أخوه أيضا شريكا له في هذه المزاعم. وقال ماغوباني "صدمت لمعرفة أن أخي الأصغر وقع ضحية أساطير هذا المعالج التقليدي، لقد عدهم بالغنى في الوقت الذي كان فقيرا مثلي". وأضاف أن أحد المستأجرين اشتكى من رائحة اللحم المنبعثة ومضى وقائلا إن أخاه

تجلب لأكلها المال والسلطة والحماية. كما تم العثور على عدة أجزاء بشرية مخزنة في كيس، وعلى بقايا ملابس زيل ممزقة وتحمل آثار دم في منزل المعالج التقليدي، وتعرفت عائلتها على ملابسها.

غير أن الشرطة لا تزال تنتظر نتائج الحمض النووي (دي إن إن) لمعرفة إن كانت البقايا البشرية تعود لهذه المرأة وهي أم لطفل يبلغ من العمر عامين.

ووفقا لموقع بي بي سي البريطاني، قالت أختها الكبرى نزيهيو نتيليلي "لا يمكننا سوى أن نتخيل كيف أنها رجت أسرها أن يطلق سراحها ويبقى حياتها، لقد ماتت ميتة مؤلمة جدا".

وأضافت "كانت ملابسها مغطاة بالثشب والغبار، وهذا دليل واضح على أنها كافحت بشدة من أجل إنقاذ حياتها". وحمل هذا المعالج التقليدي لقباً هو مخونيفو ويعني "الفاقد أو الفساد" في لغة الزولو. واستاجر الكوخ الذي كان يسكن فيه من شخص اسمه

كوازولو- ناتال (جنوب أفريقيا) - تعيش قبيلة شايامويا في جنوب أفريقيا بإقليم كوازولو-ناتال، في حالة رعب، بعد العثور على جثة امرأة فصل عنها رأسها.

وتعتقد عائلة زيل البالغة من العمر 25 عاما والتي اختفت منذ يوليو الماضي أنها وقعت ضحية شبكة متخصصة في اصطياد أشخاص لتقديمهم لأكلي لحوم البشر.

وأدى العثور على جسمها المتحلل بعدما سلم رجل نفسه إلى الشرطة الأسبوع الماضي زاعما أنه معالج تقليدي، ومعترفا بأنه سئم من أكل لحوم البشر.

ونكرت تقارير أن أفراد الشرطة رفضوا في البداية تصديق روايته، لكن عندما قدم بدا وقدم بشريتين دليلا على مزاعمه، تعرض للاعتقال الفوري.

ثم قاد أفراد الشرطة إلى منزله المستاجر حيث عثروا على ثمانية أذان بشرية موضوعة في قدر للطهي.

ويعتقد أنه كان من المفترض أن تقدم هذه الأذان عند طبخها لزيائنه الذين قيل لهم إنها تملك خصائص سحرية من شأنها أن

صباح العرب



متى يكتب العراقيون روايتهم؟

أكاد أجزم أن ما من شعب تعرض للويلات والناسي في التاريخ مثل شعب العراق، لا سيما في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكان للعراق مشهد في مخططاتها، ثم تعاقبت عليه الأحداث تترى.

إذ ذاك تميز عطاؤه الإنساني، كونه يقف على حصيله سبع حضارات إنسانية كبرى في تاريخه، ليكون واحدا من مراكز العالم القديم الأساسية، ولعمق الوجد العراقي طيلة المئة عام الأخيرة من تاريخه فإنه عبر بموروثه الشعري أصدق تعبير عما يخالج روح الشعب وماسيه، وبرز شعراء كبار كالرصافي والسياب، لكنه رغم ذلك لم ينتج روايتين كبارا، يشاد بهما عالميا كما أشيد بالمصري نجيب محفوظ أو الكولمبي ماركيز، اللذين توجت تجربتهما بنوبل.

السؤال المحير لماذا ظل العراق شاعرا فذا ولم يكن يوما روايتيا فذا؟ على الرغم من الحكايات التي لا تنتهي التي مرت عليه، أسأل عن ذلك من حولي من النقاد والمؤرخين لتاريخ الأدب العراقي وأتلقى تحليلات شتى، أهمها أن العراقيين يقفون فوق بركان من الأحداث الكبرى التي مازالت تعصف بهم كل حين، تجعلهم يهرولون في مارتون تعاستهم وشقاؤهم قبل أن يجلسوا على مكاتب مستقرة ليعبروا عن قدراتهم في الأدب عموما، ليلجأوا إلى الاستثناء الشعري الأسرع في كثافته التعبيرية، وثمة من يرى أن الرواية فن يحتاج إلى الصبر الطويل، وهم نافذو الصبر، وثمة من لا يتوانى عن القول إن لكل أدب سمته والعراقيون شعراء بامتياز تاريخهم، مصابون بعقدة النبي!

وأعود لأسأل عن كل هذه وتلك من الأحداث الجسام؛ لماذا لا تكتب رواية بمستوى الوجد العراقي النحيل، نعم هنالك محاولات مهمة قام بها محمد خضير وعبد الخالق الركابي، وسواهما من الأدباء لكنها لم تخرج بعمل ملحمي مثل "الحرب والسلام" أو "أولاد حارتنا"، فقد ظلت بعض أعمالهم الأدبية رائعة اللغة والتناول، لكنها ليست ملحمية تتوافق مع الأحداث الجسام التي عاشها العراقيون و"ضميمهم" الخالد.

وظل بعض الأدباء الشباب يلهنون وراء ماركيز وعبدالرحمن منيف، كي يوطروا تلك الدراما العراقية المليئة بالحكايات والأحزان، بل الفواجع والكوارث التي خلفتها الحروب والقصف المتواصل للشخصية العراقية، التي عانت طويلا لكن الشارع كتب روايته في الصبر والمجادة وتحمل الحصار، ببطولة يعجز القالب الأدبي عن أن يصل إلى ملحميتها الأسطورية.

فالشعر ما عاد زينة يفاخر به الأدباء في المديح والهجاء، كما كان أيام الملاحم- الفواجع على الأرض أمام واقع بات كله فاجعة لا يوطره سوى فن الرواية.

مهرجان «حرب الطماطم» يعيد الهدوء إلى إسبانيا

بونيول (إسبانيا) - شارك أكثر من 20 ألف شخص في مهرجان "حرب الطماطم" السنوي في إسبانيا حيث تبادلوا الأرباع الترشق باستخدام 160 طنا من الطماطم (البندورة) التي أوشكت على العطب.

ووسط تعزيزات أمنية بعد الهجمات الأخيرة في برشلونة احتشد المشاركون من داخل إسبانيا وخارجها للمشاركة في المهرجان الذي يقام في بلدة بونيول بشرق إسبانيا الأربعة الأخير من شهر أغسطس من كل عام ويعرف باسم "توماتينا".

وقال الحرس المدني إن الإجراءات الأمنية شددت بمشاركة رجال الشرطة وأفراد الأمن المحليين بعد الهجمات المسلحة التي وقعت في برشلونة هذا الشهر وأسفرت عن مقتل 16 شخصا.

وقالت متحدثة باسم الحرس المدني إن إجراءات مماثلة ستتخذ حيال العديد من المهرجانات الوطنية الإسبانية.

وقالت إحدى المشاركات من أستراليا، وتدعى تيس بابادوبولوس "حقيقة أنا لست قلقة إلى هذا الحد... حولنا العديد من رجال الأمن لذا فانا أشعر بالأمان".

ويقال إن حرب الطماطم تعود إلى تراشق عفوي نشب بين قرويين في 1945، لكنه اجتذب بعد ذلك اهتماما من أنحاء العالم. وتنتعش مدينة بونيول سياحيا بفضل مهرجان الطماطم.

